



أرتيميس... حماية العذرية وحارسه الصيادين في الجزيرة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بن فرحان وعبداللهيان يلتقيان في بكين غداً

البلدان والصين في بيان مشترك في 10 مارس (أذار) الماضي، أن الاتفاق سيغدو خلال 60 يوماً. وشدد البيان الثلاثي على «احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية»، كما أكد تفعيل جميع الاتفاقيات المشتركة بين السعودية وإيران، ومنها اتفاقية التعاون الأمني، واتفاقية التعاون في مجال الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتفافية والريادة والشباب.

كشفت مصادر لـ «الشرق الأوسط» أن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان والإيراني حسين أمير عبداللهيان، سيلتقيان في بكين، غداً، لتفعيل مضمون اتفاق استئناف العلاقات الذي أعلن الشهر الماضي. وأوضح المصدر أن لقاء بكين سيقته ثلاثة اتصالات بين وزير الخارجية السعودي ونظيره الإيراني، تضمنت الخطوات المقبلة لتنفيذ الاتفاق وتفعيل الاتفاقيات السابقة. ولغلت إلى أن اختيار الصين مكاناً لعقد اللقاء بين وزير الخارجية السعودي والإيراني «باتي امتداداً لدور بكين الإيجابي في الوصول للاتفاق وتسهيل التواصل بين البلدين». وكانت السعودية وإيران اتفقتا، برعاية صينية، على استئناف علاقاتهما الدبلوماسية المقطوعة منذ 7 سنوات، وأعلن

سبقته 3 اتصالات لترتيب استئناف العلاقات

وبعد جولات من المفاوضات في بغداد ومسقط، جرت الجولة الأخيرة من المفاوضات بين السعودية وإيران في بكين بين 6 و10 مارس الماضي، وترأس الوفد السعودي الدكتور مساعد العياني، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، فيما كان الوفد الإيراني برئاسة الأدميرال علي شمخاني، الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي.



الرئيس السابق يدفع ببراءته من 34 تهمة أمام محكمة مانهاتن بصمات القضاء... أم بصمات ترمب؟



ترمب وسط فريق دفاعه داخل محكمة مانهاتن في نيويورك أمس (أ.ب)

واشنطن، رداً أثير «اليوم التاريخي» الأميركي، أمس (الثلاثاء)، الأضواء من كل ما عداه. فهو بداية المعركة وليس خاتمتها، على الأرجح. وحدها المرحلة المقبلة ستظهر ما إذا كان هذا «اليوم التاريخي» سيحمل بصمات القضاء أم بصمات دونالد ترمب. ومع منول الرئيس الأميركي السابق أمام محكمة مانهاتن في أميس، كان السؤال المتداول في أميركا وخارجها: هل ينجح ترمب في قلب محاكمته «عاصفة انتخابية» تجمع مؤيديه وتعيده إلى البيت الأبيض في انتخابات 2024؟ ومثل الرئيس السابق، أمس، أمام محكمة مانهاتن في نيويورك في قضية الممثلة الإباحية ستورمي دانييلز؛ إذ تمّ توقيفه وأخذ بصماته قبل توجيهه 34 تهمة بينها قضية دانييلز، وهي اتهامات أكد ترمب براءته منها. ومثل ترمب أمام القاضي خوان ميرش الذي قرأ عليه التهم

واشنطن تحثي... وموسكو تستفز وتهدد فنلندا تحت عباءة الأطلسي

للفنلندا (...) لكنه أيضاً أمر جيد لفلندا شمال الأطلسي»، فيما أشاد الأمين العام للحلف بنس ستولتنبرغ ووزير الخارجية الأميركي بأنه «يوم تاريخي». ورداً على ذلك، قال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين: «هذا تصعيد جديد للوضع. توسيع حلف شمال الأطلسي يشكل مساساً بأمننا وبمصالحنا الوطنية». وأضاف أن روسيا سوف تضطر لانخاذ إجراءات مضادة. (تفاصيل ص 10)

عليه، لأنه قام مجدداً بتسريع أمر قال إنه يريد تقاديه عبر الاعتداء» على أوكرانيا. وفي واشنطن، أعرب الرئيس جو بايدن عن فخره، وقال في بيان: «معاً، مدعومين بأحدث حليف لنا فنلندا، سنواصل الحفاظ على الأمن عبر المحيط الأطلسي، والدفاع عن كل شبر من أراضي الناتو». بدوره، قال وزير الدفاع الفنلندي، أنتي كايكونن، قبل الحفل: «هذا بالتأكيد يوم عظيم

الأميركي جو بايدن يعبر عن فخره بهذه الخطوة. وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الوصي على المعاهدة التأسيسية للحلف الدفاعي، خلال حفل في مقر الحلف في بروكسل: «نعلم فنلندا العضو الحادي والثلاثين في الحلف مع تسلمنا وثيقة الانضمام هذه». وأضاف بلينكن: «استطاع القول إن (هذا الانضمام) قد يكون الأمر الوحيد الذي يمكن أن نشكر (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين بروكسل - واشنطن، «الشرق الأوسط» انضمت فنلندا رسمياً إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) أمس، لتصبح العضو الـ31، في تحول تاريخي في سياستها الأمنية مدفوع بالاجتياح الروسي لأوكرانيا، ما يشكّل نقطة تحول استراتيجي للحلف، إذ ستضاعف مساحة التماس المباشر بينه وبين روسيا، التي هذمت بـ (إجراءات مضادة)، في حين كان الرئيس

دبلوماسي عربي تحدث لـ الشرق الأوسط عن الأزمة السعودية معنية فقط بمشاريع المرشحين لرئاسة لبنان

التعليق على الأخبار التي تحدثت عن مبادرة فرنسية تقضي بوصول رئيس من قوى 8 آذار ورئيس حكومة من المعارضة الحالية، مبرراً ذلك بأن «قضية الانتخابات الرئاسية في لبنان، لا تشكل سوى قمة رأس جبل الجليد لمشكلات البلاد المتعددة والمتفاقمة منذ سنوات». وشدد على أن المملكة «ستتعاطى مع أي تفاهم أو تركيبة جديدة من منطلق الأسس التي ترى فيها مصلحة لبنان وعلاقاته بعمقه

ترويجه في الإعلام المحلي، وأروقة السياسيين في لبنان، وتوقعاتهم من نتائج الاتفاق الأخير الذي أعاد العلاقات الدبلوماسية بين المملكة وإيران، جازماً بأن المملكة «تحرص بشكل لا لبس فيه على الانتخابات الرئاسية في لبنان، لا يمكن أن يبني على انقاض مصالح الدول العربية الأخرى، أيا كانت النتائج المتوخاة منه... فهذا إرث في السياسة الخارجية السعودية ومسار ثابت لها». ويرفض الدبلوماسي

بيروت، كاشر عباس قال دبلوماسي عربي رفيع إن المملكة العربية السعودية لا تمتلك مرشحين مفضلين (في الانتخابات الرئاسية ورئاسة الحكومة)، مؤكداً لـ «الشرق الأوسط» أن المهم بالنسبة لها هو تقييم البرنامج والنهج الذين سوف يسير عليهما لبنان في المرحلة المقبلة. وقدّم الدبلوماسي العربي «قراءة عقلانية»، مختلفة لما يتم

واشنطن تقتل قيادياً «داعشياً»... وباريس ستحاكم 3 مسؤولين سوريين إيران تشيع قتيلي «الحرس»... وإسرائيل تتابع قصف دمشق

المحادثات الرباعية بين نواب وزراء خارجية روسيا وسوريا وإيران وتركيا؛ لدفع مسار التطبيع بين دمشق وأنقرة، وسط ارتياح روسي على رغم التصريحات المشددة التي أطلقها الجانب السوري. (تفاصيل ص 3)

حسن وعبد السلام محمود... بتهمة قتل مواطنين سوريين - فرنسيين، هما مازن بداع ونجدة باتريك كانا اعتقلا عام 2013، وارتابك «جرائم ضد الإنسانية». وفي موازاة ذلك، انطلقت في موسكو خلف أبواب مغلقة،

ومقداد مهقاني. وقال الناطق باسم «الحرس الثوري» رمضان شريف «سنثار لدماء الشهداء»، بعد أن كان الناطق باسم الخارجية ناصر كنعاني، حذر من أن طهران «تحفظ بحق الرد»، في حين نقلت وكالة «سنتيم» المسبوبة على «الحرس» عن مسؤول في وزارة الدفاع، أن طهران «ملتزمة مساعدة سوريا في مجال الدفاع الجوي». على الجانب الآخر، أعلنت القيادة الوسطى في الجيش الأميركي (سنكوم)، قتل القيادي العراقي البارز في تنظيم «داعش» الإبراهيمي، خالد عبد أحمد الجبوري الذي كان مسؤولاً عن التخطيط لهجمات في أوروبا، في ضربة أحادية الجانب يوم الإثنين في ريف إدلب. وجاء إعلان واشنطن، بينما قتل مدنيين ليل الإثنين - الثلاثاء جراء ضربة صاروخية إسرائيلية استهدفت في هجوم هو الرابع من نوعه في أقل من أسبوع، مناطق عسكرية للمليشيات الإيرانية، ومراكز الدفاع الجوي التابعة للنظام في دمشق والمنطقة الجنوبية. قاضياً تحقيق فرنسيان، الثلاثاء، بدء محاكمة ثلاثة مسؤولين كبار في النظام، هم: علي ملوك وجميل

بغداد وأربيل أكدتا أنه «مؤقت» اتفاق لاستئناف تصدير نفط كردستان

على كردستان فقط، وهذا الاتفاق سيقبل من تلك المخاوف. وكان لا بد من الاتفاق والوصول إلى هذا التفاهم والبدء في تنفيذ، حيث يقع على عاتق الجهات الفنية المباشرة بتنفيذه فوراً». بدوره، أكد بارزاني أن «الاتفاق يصب في مصلحة جميع العراقيين»، لافتاً إلى أنه اتفاق «مؤقت» لكن أسسه ستعكس في قانوني الموازنة والنظ والغاز. وشدد بارزاني على أن «تنفيذ الاتفاق بشكل جيد يمكن أن يصبح أساساً يمكننا الاستفادة منه في صياغة قانون النفط والغاز». (تفاصيل ص 3)

المشترك على مختلف القضايا الخلافية بين الجانبين؛ خصوصاً المتعلقة بتشيير قانون النفط والغاز المعطل منذ سنوات طويلة. وقال السوداني، خلال مؤتمر صحافي عقد مع البارزاني بعد توقيع الاتفاق، إن «أي تأخير بشأن عدم استئناف تصدير النفط سيؤثر بشكل واضح على الموازنة، وبالتالي سترتفع نسبة العجز». لكنه أشار إلى أن استئناف التصدير «مؤقت». وذكر أن «توقف تصدير نفط كردستان فيه ضرر بالغ لكل العراقيين وعلى مجمل الإيرادات المنتجة في الموازنة الاتحادية، وليس

بغداد، فاضل التشمي يُتوقع استئناف تصدير النفط من كردستان العراق عبر تركيا، وذلك بعدما وقع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مع رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، أمس (الثلاثاء)، اتفاقاً على عودة تصدير نفط الإقليم عبر ميناء جيهان التركي، بعد أن بادرت أنقرة إلى إيقافه في 25 مارس (أذار) الماضي، عقب كسب بغداد لدعوى قضائية أقامتها ضد تركيا أمام هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية. ويتوقع أن يفتح التوقيع الجديد أبواب التفاهم

تحدث لـ الشرق الأوسط عن الفيلم الهوليوودي «ابنه الوحيد» نيكولا معوض... من لبنان إلى العالمية

بيروت، فيضيان حداد لم تراود الممثل اللبناني نيكولا معوض فكرة الوصول إلى العالمية، لكن اختياره لتجسيد دور النبي إبراهيم في الفيلم التاريخي الهوليوودي «ابنه الوحيد»، أطلقه نجماً عالمياً، وبالفعل برع في تقمص شخصية طبعت الأديان السماوية، فشكّلت له تجربة خارجه عن المألوف أثرت به حتى بعد انتهائه من تصويرها. وفي حديثه لـ «الشرق الأوسط» يقول: «لم اتخيل نفسي قط في هذه المكانة. لم أسمع لذلك، ولم أحارب يوماً أو أخطئ من أجل هذا الكبر، أشعر أن رب العالمين أعطاني نعماً كثيرة، قد لا أستأهلها». ويمتأسية إطلاق الفيلم في دور السينما اللبنانية غداً، تحدث معوض عن الإيرادات التي حققها على شبكات التذاكر في أميركا،

بيروت، فيضيان حداد

الخرطوم، أحمد يونس تسود حالة من التوتر في العاصمة السودانية الخرطوم، وسط انتشار كبير لقوات الميلات عسكرية، ووضع كافة الأجهزة الأمنية في حالة استعداد، بما في ذلك استنفار الشرطة لإعداد ونصب نقاط «ارتكاز وتفقيش» كثيرة، وذلك عشية الموعد الجديد للمحدد لتوقيع «الاتفاق السياسي النهائي»، الذي تتخّلل بموجبه السلطة من العسكريين إلى المدنيين، غداً. وذكرت مصادر أن الجيش وضع قواته على أهبة الاستعداد، فيما أعادت قوات «الدعم السريع»، هي الأخرى، نشر نحو 60 ألف جندي من قواتها في الخرطوم. وابلغت مصادر متطابقة «الشرق الأوسط» أن اللجنة الفنية المشتركة المسؤولة عن مشاورات دمج «الدعم السريع» في الجيش، اقترحت تشكيل هيئة قيادة مشتركة من 6 قادة، 4 من الجيش و2 من «الدعم السريع»، غير أن الطرفين لم يتفقا على رئاسة هذه الهيئة، إذ يرى الجيش أن القائد العام ينبغي أن يرأسها، بينما يطالب «الدعم السريع» بأن يرأسها رئيس الدولة الجديد. ويهدد هذا الخلاف بتأجيل جديد لتوقيع «الاتفاق النهائي»، الذي تأجل أصلاً من 1 إلى 6 أبريل (نيسان) الحالي. (تفاصيل ص 3)

أكد لـ الشرق الأوسط أنه أكثر رؤساء «معهد العالم العربي» شرعية لانغ: معجب بالتطور المذهل في السعودية

باريس، أنيسة مخالدي أعرب جاك لانغ، وزير الثقافة الفرنسي السابق ورئيس معهد العالم العربي منذ 2013، عن إعجابه بالتطورات التي تشهدها السعودية. كما اعتبر لانغ، المرشح لولاية رابعة على رأس المعهد، أنه أكثر رؤساء هذا الصرح الثقافي شعبية. وقال لانغ في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «تربطنا بالسعودية علاقات طيبة للغاية، وقد كنت قد

تعرفت على مشروع (العلا) منذ أكثر من اثنتي عشرة سنة حين كان في بداياته، وأعربت حينها عن إعجابي بالمشروع، وبعد سنوات طلب مني المشاركة في المجلس الاستشاري، وقد سعدت بهذه الدعوة، وما زلت أذكر كلمات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بمناسبة حفل أقيم بهذه المنطقة، حيث شكرني على دعمي، وأؤكد هنا أنني معجب بالتطور المذهل والسريع الذي يشهده هذا البلد، وبكل مظاهر الثقافة التقليدية والمعاصرة وفنانيها الهوهيين المتألقين». وعن المعهد، يقول لانغ: «علاقتي بهذه المؤسسة لم تبدأ حين تسلمت مهام رئيساً، بل قبل ذلك بسنوات حين عينت وزيراً للثقافة في مايو

باريس، أنيسة مخالدي

غروندبرغ في مسقط... و«الرئاسي» يلتئم لتقييم السنة الأولى

دعوة خليجية لمبادرات سلام يمنية بعد عام من «مفاوضات الرياض»

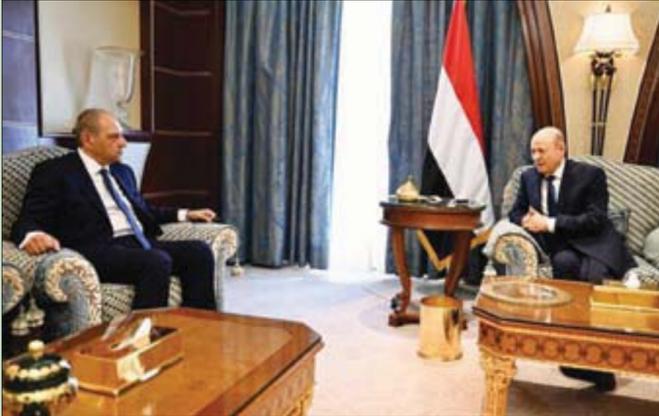
سويسرا اتفاقاً لإطلاق سراح 887 أسيراً ومحتجزاً، من الطرفين، ومن المقرر أن تبدأ عملية التبادل برعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 11 من الشهر الجاري.

وتواصل الأوساط الدولية والإقليمية أن يجتج الحوثيون نحو السلام، وبخاصة بعد الاتفاق السعودي - الإيراني على عودة العلاقات بين البلدين، إلا أن مراقبين يمينيين يشككون في إمكانية أن توافق الجماعة الحوثية على اختيار مسار السلام، لجهة تركيزها الإرهابية العنصرية.

وكان المبعوث الأممي غروندبرغ حذر في مقال رأي نشره قبل أيام من عودة الأوضاع إلى التصعيد على رغم التهدئة المستمرة، وقال: «لا نزال هناك مخاطر كبيرة، فالتصعيد العسكري والاقتصادي والخطابي مجموعة من كبار المسؤولين العمانيين وكبير مفاوضي الميليشيات الحوثية، محمد عبد السلام فليحة.

ولم يفصح المبعوث عن تفاصيل ما دار في هذه النقاشات، واكتفى بالقول إنها تناولت «سبل إحرار التقدم نحو عملية سياسية جامعة يقودها اليمنيون». في حين قال المتحدث الميليشيات - من جهته - إن اللقاء مع المبعوث ناقش «التحديات الإنسانية والسياسية» وللشامل وكذلك مراحل ترتيبات الإفراج عن الأسرى في خطوات مستمرة لا تتوقف وصولاً إلى الإفراج الكامل.

إلى الإفراج الكامل، المشار إلى أن ممثلي الحكومة اليمنية والحوثيين وقعوا أخيراً في



رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي أثناء استقباله السفير المصري في الرياض (سبأ)

وفي حين يأمل الشارع اليمني بأن يتخذ المجلس الرئاسي المزيد من الإصلاحات بما يحقق وحدة الصف بين المكونات اليمنية، كان رئيس الحكومة معين عبد الملك الذي وصل هو الآخر إلى الرياض، شدد في أحدث اجتماع لحكومته على التركيز على القضايا الحيوية التي تمس حياة وعبئة المواطنين اليومية، وعلى ضرورة الاستمرار في تنفيذ برنامج الإصلاحات الشاملة وإصلاح المالية العامة وتعزيز الإيرادات.

في غضون ذلك، قال المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ، إنه اختتم زيارة إلى العاصمة العمانية مسقط التقى فيها

واستئناف عملية التنمية والبناء، وأشار البديوي إلى أن مجلس التعاون على يقين بأن اليمنيين وبما عرف عنهم من حكمة وإيمان سيحققون تلك الأهداف السامية اليمنية - اليمنية لتحقيقها.

الدعوة الخليجية لإطلاق مبادرات سلام يمنية لإنهاء الحرب تزامنت مع وصول أعضاء مجلس القيادة الرئاسي اليمني كافة إلى الرياض حيث يقم مؤقتاً رئيس المجلس رشاد العليمي، ومن المتوقع أن يجري المجلس تقييماً لادائه بعد عام من توليه الحكم إلى جانب التشاور بخصوص المساعي الدولية والإممية الرامية إلى إنهاء الصراع مع الحوثيين.

عدن، علي ربيع

في الوقت الذي يواصل فيه المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ مساعيه لإحداث اختراق جديد في جدار الأزمة اليمنية، قال الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي إن الظروف باتت مواتية لانخراط اليمنيين في مبادرات سلام.

ودعا البديوي في تصريحاته، الثلاثاء، أبناء الشعب اليمني إلى وحدة الصف وإعلاء مصلحة اليمن العليا، لينعم بالسلام والأمن والاستقرار، وذلك بمناسبة مرور عام على المشاورات اليمنية - اليمنية التي استضافتها الرياض وأسفرت عن تشكيل مجلس حكم جديد خلفاً للرئيس السابق عبد ربه منصور هادي.

وقال البديوي: «الظروف الحالية مواتية لانخراط في مبادرات السلام للتوصل إلى حل سياسي وفق المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الشامل وقرار مجلس الأمن 2016».

وأشار الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بما توصل إليه اليمنيون خلال تلك المشاورات التي استضافها المجلس من 29 مارس (آذار) إلى 7 أبريل (نيسان) 2022، بمشاركة القيادات اليمنية وأعضاء مجلسي النواب والشورى وممثلي القوى السياسية والمجتمع المدني، حيث توصلوا إلى اليات مهمة لتعزيز وحدة الصف، وبناء قنوات التواصل والتشاور والمصالحة، ودعم القرار الاقتصادي لرفع المعاناة عن الشعب اليمني

تسلمها وزير الخارجية السعودي

خادم الحرمين يتلقى رسالة من رئيس الإمارات تتناول دعم علاقات البلدين وتعزيزها



وتسلم الرسالة الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، لدى استقباله في مقر السفارة بالرياض أمس (الثلاثاء)، سفير الإمارات لدى السعودية الشيخ نهيان بن سيف آل نهيان.

كما تناول الاستقبال، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في شتى المجالات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك.



الرياض، «الشرق الأوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة خطية، من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، تتعلق بالعلاقات الثنائية الوطيدة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

نواب يحملون على رئيس الحكومة ويطالبونه بالاعتذار

البرلمان الكويتي يخفق في عقد أولى جلساته بسبب المقاطعة وغياب الحكومة

الكويت، مبرزا الخويلدي

رفع مرزوق الغانم رئيس «البرلمان» الكويتي، أمس، جلسة مجلس الأمة لعدم صدور المرسوم بتشكيل الحكومة الجديدة وعدم اكتمال النصاب، ولم يحضر الجلسة التي دعا لها الغانم سوى 22 نائباً يمثلون أقل من نصف عدد النواب المنتخبين.

وقال الغانم في كلمة له قبيل رفع الجلسة، إنه «عملاً بأمانة (116) من الدستور ترفع الجلسة لما بعد العيد؛ وذلك نظراً لتزامن موعد الجلسة القادمة مع العشر الأوائل لرمضان وعطلة عيد الفطر».

وعقبت الجلسة، وسط دعوات مقاطعة أثمرت عن غياب 28 نائباً، كما لم يصدر مرسوم بتشكيل الحكومة الجديدة، حيث تمثل أمام المجلس أداء اليمن.

ويعد هذا التعطيل في عمر الأزمة السياسية التي تعيشها الكويت، وبلغت ذروتها مع صدور حكم المحكمة الدستورية في 19 مارس (آذار) الماضي، بإبطال الانتخابات التي على أساسها تم انتخاب أعضاء مجلس الأمة في عام 2022، وعدم صحة انتخاب نواب المجلس، كما قررت المحكمة عودة مجلس الأمة السابق في عام 2020، برئاسة مرزوق الغانم ليكمل مدته القانونية.

ويطالب أغلبية أعضاء مجلس الأمة بمجلس المجلس والعودة إلى الشعب لإجراء انتخابات جديدة، لكن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم من النواب يصرون على أن يسبق ذلك قيام المجلس العائد بتشريع قانوني يضمن نزاهة الانتخابات المقبلة ويحسبها من الأخطاء المشابهة لتلك التي اعتمدها المحكمة الدستورية في أبطال الانتخابات السابعة.

وفي 21 مارس الماضي، أكد رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، في أول تصريح له بعد عودته رئيساً للبرلمان، على أهمية

قيام المجلس الذي أعادته المحكمة الدستورية بإقرار «مفوضية الانتخابات» قبل العودة للأمة عبر إجراء انتخابات تشريعية جديدة، وذلك لتحصين المجلس المقبل قبل انتخابه.

وقال الغانم، إن «العودة إلى الأمة لاختيار ممثليها يجب أن يكون بعد التحقق من الإجراءات كي لا يتكرر الإبطال، وهذا يستوجب إقرار مفوضية الانتخابات لتحصين المجلس المقبل قبل انتخابه، والأحداث الأخيرة كشفت ازدواجية المواقف».

وبسبب المادة (116) من الدستور الكويتي، فإن انعقاد أي جلسة تشريعية للبرلمان يتطلب حضور الحكومة مع ممثل لها، وتنص على أنه «يجب أن تمثل الوزارة في جلسات المجلس برئيسها أو ببعض أعضائها».

وقال الغانم، إن «وضع التعطيل الذي أوصل البلاد للشلل التام مرفوض وبأسأل عنه رئيس الحكومة الذي لا نرى مبرراً لعدم تشكيل حكومته مطلقاً لا نرى مبرراً لعدم حضوره جلسات المجلس». وخاطب الحمد رئيس الحكومة في تغريدة عبر حسابه في «تويتر» قائلاً «نقول له إن كنت تنوي العمل فعليك حشابه في «تويتر».

أسامة القاضي وزير العدل، فقال في تصريح، نشره على «تويتر»: «ليس للشعب أي دور في هذا الوضع السياسي الجائس؛ فالحكومة لا يشكها الشعب، ورئيس الوزراء لا يكلفه الشعب واختياره وزراءه لا يتم بموافقة الشعب وحضوره ليس في يد الشعب».

وخرج الحقوقيون أن يكون عدد الوفيات والإصابات بصوف الأطفال وغيرهم من اليمنيين من مختلف الفئات العمرية، نتيجة دهن عربات الميليشيات أضعاف ما ورد في التقارير اليومية؛ حيث تخفي الميليشيات عادة المعلومات حول هذه الحوادث.

آخر هذه الحوادث تمثل في إقدام عربية حوثية على دهس 4 نساء بمحافظة ذمار؛ حيث بث ناشطون على منصات التواصل مشهداً تظهر دهن سائق العربة النسوة، ثم قيامه بالفرار.

وسبق ذلك بيوم وقوع حادثة أخرى مشابهة في

محافظة الحديدة، تمثلت في دهس عربية حوثية دراجة نارية كان يقودها مواطن بمنطقة جبل راس بالمحافظة يدعى جميل محمد المويسي، وبعيخته مواطن آخر يدعى أحمد الوهابي؛ حيث فارقا الحياة مباشرة.

وأفادت مصادر في الحديدة بأن سائق الدراجة قطع رأسه في الحادث، فيما تعرض الراكب الذي كان معه، والذي يعمل مدرساً في أثناء ما كان ذاهباً لتسلم نصف راتبه، لتمزق في جسده السفلي.

وأكدت أن السائق الذي ارتكب الحادثة يُدعى معين الحسن ويتبع المشرف الانقلابي

ويرجح الحقوقيون أن يكون عدد الوفيات والإصابات بصوف الأطفال وغيرهم من اليمنيين من مختلف الفئات العمرية، نتيجة دهن عربات الميليشيات أضعاف ما ورد في التقارير اليومية؛ حيث تخفي الميليشيات عادة المعلومات حول هذه الحوادث.

آخر هذه الحوادث تمثل في إقدام عربية حوثية على دهس 4 نساء بمحافظة ذمار؛ حيث بث ناشطون على منصات التواصل مشهداً تظهر دهن سائق العربة النسوة، ثم قيامه بالفرار.

وسبق ذلك بيوم وقوع حادثة أخرى مشابهة في

تزايد أعداد الضحايا رغم التهدئة وتوقف الأعمال العسكرية

اتهامات دولية للحوثيين باستمرار زراعة الألغام وإخفاء خرائطها

مخلفات الحرب.

وأوضح التقرير أن الميليشيات الحوثية استخدمت الألغام إلى جانب وسائل أخرى من أجل فرض حصار على السكان المدنيين، والتأخرين وتقييد حركتهم؛ حيث عمدت إلى هدم وتفجير الجسور وتخريب الطرقات في أكثر من محافظة وصلت إليها، وعند اضطرابها للانسحاب تعمل على تفخيخ الجسور وعبارات السبيل.

ونوه التقرير إلى أن الميليشيات الحوثية ترفض جهود الفرق المتخصصة في نزع الألغام، وتحول دون تمكنها من مسح وتطهير معظم الطرق التي ما زالت الكامن والفخاخ وأشراك الألغام التي خلفتها قبل انسحابها تواصل حصص أرواح المدنيين وسائقي المركبات الذين يمرون بها.

ودعت المنظمات التي أعدت التقرير إلى فتح تحقيق عاجل وشفاف حول الاستخدام المفرط للألغام المضادة للأفراد في اليمن من طرف الميليشيات الحوثي التي أوكل لها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مهمة نزع الألغام، ويواصل تقديم كل أوجه الدعم لها، مطالبا المنظمة الدولية باستخدام صلاحياتها لوقف استخدام الألغام في اليمن.

وكانت بعثة الأمم المتحدة لمراقبة وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة على الساحل الغربي للبلاد أوردت في بيان لها أواخر فبراير الماضي، أن عدد المدنيين من ضحايا انفجارات الألغام الأرضية ارتفع بنسبة 160 في المائة مقارنة بما هو مسجل قبل سنة؛ حيث تم تسجيل سقوط 289 ضحية العام الماضي مقابل 111 خلال العام الأسبق.

وبحسب البعثة؛ فإن حوادث الألغام التي أوردتها وقعت على طول المناطق الساحلية الجنوبية خلال ممارسة الأهالي والسكان أنشطتهم الزراعية.



عامل في «مسام» يبحث عن الغام زرعهما الحوثيون جوار منزل في بلدة حيس جنوب الحديدة (أفب)

كبيرة في أعداد الضحايا المدنيين بين قتلى وجرحى جراء الألغام التي زرعتها الميليشيات الحوثية في المناطق الحوية بالمهولة بالسكان وبصورة عشوائية؛ بقصد القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، وبغرض النظر عن هويات وأنواع الضحايا، ووصف هذه الممارسات بأنها «جريمة حرب لا أخلاقية، تعكس حالة الخسوش الفكري والعقلي لمن يرتكبها».

وعزا التقرير تزايد أعداد الضحايا إلى انجرار النازحين والمهجريين وراء عملية السلام الشاملة المزعومة وتصديقهم إمكانية إنهاء الحرب؛ خصوصاً خلال الهدنة الأممية المنتهية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما لحقها من فترة توقف الحرب، ما دفعهم للعودة إلى منازلهم قبل مسحها وتطهيرها من الألغام

وترب التقرير الذي أصدرته 13 منظمة محلية، المحافظات اليمنية التي وقعت فيها حوادث الألغام بحسب أعداد الضحايا، وهي «الحديدة، الجوف، مارب، تعز، صعدة، البيضاء، شبوة، الضالع، حجة، لحج، صنعاء، أمانة العاصمة، إب، أبين، ذمار، عمران، عدن».

التقرير الذي جاء بعنوان «اليمن... الألغام والسلام» اتهم الميليشيات الحوثية بإغراق الطرق التي لم تصل إليها المواجهات العسكرية بالألغام لتقييد حركة المدنيين، وإجبارهم على السير في الطرقات التي تسيطر عليها وتملؤها بنقاط التفخيخ إضافة وصفها التقرير بأنها لا تقل خطورة عن الألغام، نظراً لما يواجهه المدنيون فيها من انتهاكات.

وأكد التقرير حدوث زيادة

وتطبقاً للصيبي؛ فإن الفرق الهندسية التابعة لمشروع «مسام» تمكنت حتى الآن من تطهير 45,367,536 متراً مربعاً من الأراضي اليمنية كانت مفعخة بالألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها الميليشيات الحوثية إضافة إلى مخلفات أخرى من الذخائر والغذائف غير المنفجرة.

في غضون ذلك، أوضح تقرير يمني أن الفترة من مطلع يناير (كانون الثاني) من العام الماضي وحتى أواخر فبراير (شباط) شهدت سقوط 1022 مدنياً بين قتيل وجريح جراء حوادث انفجار الألغام التي زرعتها الميليشيات الحوثية ضد مدنيي مخلفات الحرب؛ بينهم 388 طفلاً و96 امرأة و100 مسن، بلغ عدد القتلى منهم 386 مدنياً، منهم 128 طفلاً و25 امرأة و38 مسناً.

عدن، وضاح الجليل

تشير مختلف التقارير الدولية والمحلية حول الألغام في اليمن إلى تزايد أعداد الضحايا الذين يسقطون قتلى وجرحى بانفجار الألغام التي زرعتها الانقلابيون الحوثيون، رغم توقف الأعمال العسكرية في أغلب المناطق والجهات؛ حيث يستمر الانقلابيون في تفخيخ المواقع دون ضرورة عسكرية، ملقن بالانتهاكات على الحكومة اليمنية والتحالف الداعم لها.

في هذا السياق، دعت الولايات المتحدة الأميركية، الثلاثاء، الانقلابيين العنزي، انشقاقاً لرئيس الوزراء قائلاً «المستقبل مظلم وأنت من تتحمل المسؤولية وليس بمزاجك وعينك ترفع كتاب عدم تعاون، ويجب عليك أن تقسم وهذا قرار الحكومة الدستورية وعليك أن تحترم الأحكام القضائية، وأولها حكم المحكمة الدستورية».

ونقلت شبكة «الداستور» التابعة لمجلس الأمة، عن النائب خالد العبيد العنزي قوله، إن «الرسالة التي يريد إرسالها - رئيس الحكومة - هي عدم احترام أحكام القضاء ولا يريد أن يقسم أمام المجلس».

وتساءل العنزي «هل سمو رئيس مجلس الوزراء مفتتح بوجود المؤسسة التشريعية أم لا؟، لأنه لم يحترم مجلس 2022 ولم يمثل أمام مجلس 2022 تاريخ 14 ديسمبر (كانون الأول) ولم يدخل قاعة عبد الله السلام».

ووجه رسالة لرئيس الوزراء «عليك أن تتحمل مسؤولياتك كاملة، والماطلة والتسويق في تشكيل الحكومة أمر غير مقبول، وعدم احترامك لأحكام القضائية رسالة غير مقبولة لنا كمثلي الأمة ولا للقيادة السياسية ولا للشعب الكويتي».

حوادث دهس حوثية تخلف 12 قتيلاً وجريحاً في 4 محافظات يمنية

بسبب الحادثة. وكتحت محافظة إب ذات الكثافة السكانية العالية التي تعاني من انفلات أمني غير مسبوق، سجلت خلال الـ 9 أشهر الماضية مقتل وإصابة 32 طفلاً، بسبب حوادث دهس بعربات حوثيون.

وفي تقرير سابق لها، ونقت منظمة «رصد للحقوق والحريات» في اليمن، آلاف الجرائم والانتهاكات الحوثية بحق سكان محافظة إب خلال العام الماضي، منها 8 حالات دهس تعرض لها أطفال ونساء بعربات حوثية.

المباح، المحتل منصب مدير مكتب الضرائب بمديرية المخادر في المحافظة، دهس سائق دراجة نارية يدعى محمد الصهباني بمنطقة الليل، شمال المدينة.

وذكرت مصادر حقوقية في إب أن القيادي الانقلابي المباح أشهر عقب جريمة الدهس تلك مواطن مسن يدعى أمين عبد الله الحلياني من أبناء مديرية العدين غرب إب؛ حيث نتج عن ذلك إصابته بكسور في أجزاء مختلفة من جسمه.

تلك الحوادث سبقها بابام قيام القيادي الحوثي حمود

في منطقة جبل راس بالمحافظة ذاتها.

وفي جريمة أخرى شهدتها مديرية الملاجم بمحافظة البيضاء، أقدم سائق دورية أمنية حوثية قبل أيام قليلة على دهس دراجة نارية، الأمر الذي تسبب في تعرض السائق لإصابات، فيما توفي شخص كان على دراهة وأصيب آخر، وهما - حسب شهود - بعملان مبهمة التدريس في البيضاء.

وبالانتقال إلى محافظة إب التي تتصدر قائمة المحافظات تحت سيطرة الميليشيات من حيث التزايد الملحوظ بحوادث دهس

محافظة الحديدة، تمثلت في دهس عربية حوثية دراجة نارية كان يقودها مواطن بمنطقة جبل راس بالمحافظة يدعى جميل محمد المويسي، وبعيخته مواطن آخر يدعى أحمد الوهابي؛ حيث فارقا الحياة مباشرة.

وأفادت مصادر في الحديدة بأن سائق الدراجة قطع رأسه في الحادث، فيما تعرض الراكب الذي كان معه، والذي يعمل مدرساً في أثناء ما كان ذاهباً لتسلم نصف راتبه، لتمزق في جسده السفلي.

وأكدت أن السائق الذي ارتكب الحادثة يُدعى معين الحسن ويتبع المشرف الانقلابي

إما للقتل المباغت أو الإصابة بعاهات مستديمة.

وعبر حقوقيون يمنيون عن قلقهم الشديد من تزايد عدد الوفيات والإصابات بين صفوف السكان نتيجة تعرضهم لحوادث دهس بعربات يقودها عناصر حوثيون، وقالوا إن محافظات ذمار والحديدة وإب والبيضاء شهدت في الفترة القليلة الماضية تسجيل العشرات من حوادث الدهس على أيدي سائقي حوثيين، سقط على أرضها عدد من الضحايا، بعضهم فارق الحياة، فيما أصيب آخرون بإعاقات.

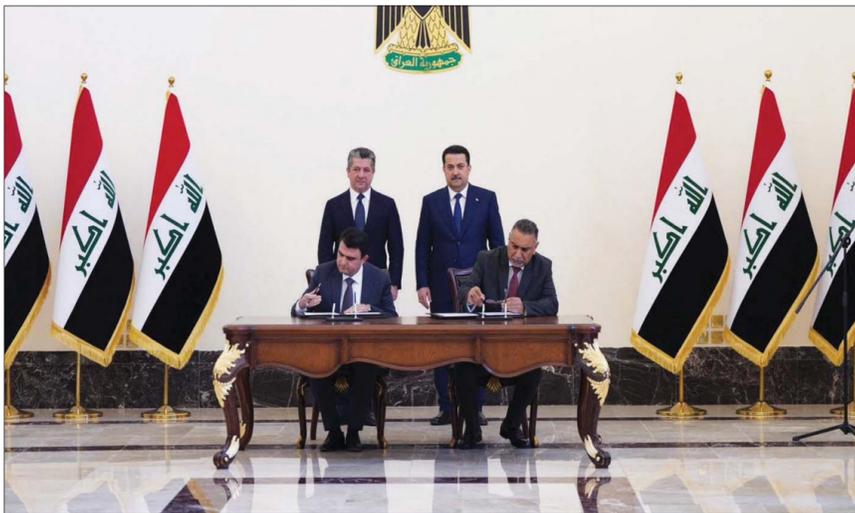
صنعاء، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر يمنية بأن جرائم دهس السكان من قبل سائقي العربات العسكرية التابعة للميليشيات الحوثية عادت إلى التصاعد من جديد؛ حيث سجل الأسبوع الفائت العديد من الحوادث في 4 محافظات، مسفرة عن سقوط 12 قتيلاً وجريحاً بينهم 4 نساء.

وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن المدنيين باتوا يفعل استمرار تهور سائقي الميليشيات الانقلابية معرضين

بعد خلافات استمرت لأكثر من عقد من الزمان

بغداد وأربيل توقعان اتفاقاً يعيد تدفق النفط الإقليمي عبر ميناء جيهان التركي



السوداني وبارزاني يريان توقيع الاتفاق في بغداد أمس (رويترز)

يصبح أساساً يمكننا الاستفادة منه في صياغة قانون النفط والغاز.

وتابع: «أريد من هنا أن أطمئن جميع الأطراف أن نختنا كانت منذ البداية التوصل كردستان، دون أن نتخلى بأي

كردستان فيه ضرر بالغ لكل العراقيين وعلى مجمل الإيرادات المثبتة في الموازنة الاتحادية، وليس على كردستان فقط، وهذا الاتفاق سيقلل من تلك المخاوف. وكان لا بد من الاتفاق والوصول إلى هذا التفاهم والبدء بتنفيذه؛ الغنية المباشرة بتنفيذه فوراً». ولفت السوداني إلى أن «الاتفاق يؤكد الرغبة الجادة والصادقة من قبل الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان لمواجهة كل المشكلات والمعوقات التي ورنناها منذ سنوات واجلت ولم تصل فيها إلى حلول. مواجهة هذه الاستحقاقات بروح مهينة تنبع من المصلحة العامة لكل أبناء الشعب العراقي، سواء في إقليم كردستان أو باقي المحافظات». وأعب عن الأمل في توقيع الاتفاق، إن «أي تأخير بشأن عدم استئناف تصدير النفط سيؤثر بشكل واضح على الموازنة، وبالتالي سترتفع نسبة العجز». لكنه أشار إلى أن استئناف التصدير «مؤقت». وذكر أن «توقف تصدير نفط

بغداد، فاضل الشمشي

وقّع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مع رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، أمس (الثلاثاء)، اتفاقاً على عودة تصدير نفط الإقليم عبر ميناء جيهان التركي، بعد أن بادرت أنقرة إلى إيقافه في 25 مارس (آذار) الماضي، عقب كسب بغداد لدعوى قضائية أقامتها ضد تركيا أمام هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية. ويتوقع أن يفتح التوقيع الجديد أبواب التفاهم المشترك على مختلف القضايا الخلافية بين الجانبين، خصوصاً المتعلقة بتسريح قانون النفط والغاز المحطل منذ سنوات طويلة.

وقال السوداني، خلال مؤتمر صحفي عقده مع البارزاني بعد توقيع الاتفاق، إن «أي تأخير بشأن عدم استئناف تصدير النفط سيؤثر بشكل واضح على الموازنة، وبالتالي سترتفع نسبة العجز». لكنه أشار إلى أن استئناف التصدير «مؤقت». وذكر أن «توقف تصدير نفط

بذوره، وأكد بارزاني أن «الاتفاق يصب في مصلحة جميع العراقيين»، لافتاً إلى أنه اتفاق «مؤقت» لكن أسسه ستعكس في

قانوني الموازنة والنفط والغاز. وشدد بارزاني على أن «تنفيذ الاتفاق بشكل جيد يمكن أن

كسرت الرقم القياسي في تحركاتها وشاركت شيوخ عاشر مائدة الإفطار

السفيرة الأميركية في بغداد تذكّر العراقيين بـ«مس بيل» البريطانية

متناً دائماً في دراسات الكتاب والباحثين والمؤرخين العراقيين والأجانب. أما غلاسي، فإنها لم تكن بحكم الظروف التي كانت تحكم العلاقة الملتبسة أصلاً بين العراق والولايات المتحدة الأميركية على عهد صدام حسين (أعيدت العلاقة الدبلوماسية بين بغداد وواشنطن عام 1983) يمكن أن يكون دور في رسم السياسات وتحديد المصائر. فلم يكن في عهد صدام مسموحاً لأي سفير عربي أو أجنبي التحرك بحرية في العراق، كما لم يكن مسموحاً لأي عراقي وعلى أي مستوى نسج علاقة على أي مستوى مع أي سفير أو سفارة عربية أو أجنبية دون علم النظام إلى الحد الذي تصل عقوبة قيام أجنبي إلى الإعدام. لكن التصريح

الذي أدلت به غلاسي أثناء لقائهما الينيم مع صدام حسين هو الذي حدد مصير العراق على مدى عشرات العقود القادمة بعد أن اتخذ صدام قرار الغزو مشفوعاً بما تصوره ضوياً أخضر أميركي. أما رومانسكي، فإنها جاءت إلى العراق سفيرة بعد أن انتهت مهمتها في الكويت بعد نحو 10 سفراء في غضون عشرين عاماً من التخيير عام 2003 بتقدمهم زلمي خليل زاه، صديق المعارضة العراقية قبل الاحتلال، فالجنرال غارنر وبريمر وعدد آخر قضا الأهم في تحركاتها الموكية اليوم عبر لقاءات مع كبار المسؤولين الحكومية الحالية التي يترأسها محمد شياع السوداني. ومع أن السوداني الذي التقى رومانسكي مرات عدة منذ توليه

مناصبه، يسعى إلى خلق علاقات متوازنة بين بلاده ومختلف دول العالم عبر زيارات عديدة قام بها إلى دول عربية وأوروبية، بينما لم يبق حتى الآن زيارة الولايات المتحدة الأميركية. لكن تحركات رومانسكي لغتت نظر المراقبين السياسيين؛ تكون الحكومة الحالية تتفخ خلفها القوة السياسية الأكبر القريبة من إيران. غير أن ما تقوم به رومانسكي، وكان آخرها قبل يومين حين شاركت عدداً من كبار شيوخ العشائر في العراق مائدة إفطار رمضانية، جعل ذاكرا العراقيين تعود إلى أوائل عشرينيات القرن الماضي حين كانت تقوم مس بيل بأدوار مشابهة لجهة لقاء المسؤولين وشيوخ القبائل والمجتمع المدني، فضلاً عن التجول في الأسواق وبين الناس وهو ما لم

يعمله السفراء الآخرون بمن في ذلك السفير الإيراني الذي لديه نفوذ واسع بلا شك في مختلف الأوساط. رومانسكي وبعد لقائهما شيوخ العشائر على مائدة الإفطار، حيث ظهرت واقفة تلقي كلمة، كتبت تغريدة على حسابها في «تويتر» قالت فيها «خلال شهر رمضان المبارك، أشعر بالامتنان لمشاركة وجبة الإفطار هذه مع شيوخ العشائر العراقية»، موضحة أن «رؤيتهم تعد مهمة لبناء عراق أقوى ومستقر وأكثر ازدهاراً». وأضافت «كذلك استمتعت بالانضمام إلى زملائي الدبلوماسيين على مائدة الإفطار. المفارقة التي حصلت بعد وجبة الإفطار ما تلا ذلك من انتقادات واسعة لشيوخ العشائر

الذين التقوا رومانسكي. أسباب الانتقادات كثيرة من بينها أنها من وجهة نظر بعض المنقذين «سفيرة الاحتلال» الأميركي، ومن وجهة نظر أخرى كيف يجلس شيوخ عشائر مع امرأة أجنبية بينما يرفضون مشاركة النساء العراقيات مجالس الرجال. لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إن العسيرة التي قام أحد شيوخها بتنظيم هذه الوليمة الكبيرة أعلنت أنه لا يمثلها وأن ما قام به تصرف شخصي. الطريف في سياق الخبرات، أن بعضاً من منظمي الوليمة أعلنوا أنها كانت بترتيب من مستشارية شؤون العشائر في الحكومة، وكان الدعوى عدد من سفراء دول الاتحاد الأوروبي، لكنهم فوجئوا بحضور رومانسكي التي لم تكن مدعوة، لكنها سرقت كل الأنوار.

بغداد، «الشرق الأوسط»

قُدِّر لثلاث نساء غريبات لعب أهم الأدوار في تاريخ العراق الحديث على مدى المائة عام الماضية من عمر الدولة العراقية التي أنشأها البريطانيون عام 1921. الأولى هي مس بيل، السكرتيرة الشرقية للسفارة البريطانية في العراق آنذاك والتي وصفت بكونها صانعة الملوك؛ نظراً إلى دورها الكبير على صعيد تشكيل الحكومات العراقية، لا سيما في عهد الملك فيصل الأول (مات 1933) الذي ارتبطت به بعلاقة مميزة. والثانية هي إربيل غلاسي، السفيرة الأميركية في عهد النظام العراقي السابق، حيث كان لقائهما الأخير بصدام حسين قبيل غزو الكويت بمثابة جواز مرور للغزو، بعد أن ابُلغت صدام موقفاً مشوباً

خامنئي نسب الظاهرة لـ«الأعداء»... وممثله وجهوا رسالة «سرية» إلى رئيسي

شبح هجمات «التسميم» يخيم على مدارس إيران وسط جدل الحجاب



رئيسي يقدم تقريراً خلال لقاء خامنئي وكبار المسؤولين في طهران أمس (موقع المرشد الإيراني)

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

عاد شبح الهجمات بمواد سامة على تلميذات في إيران، مع عودة النشاط إلى المدارس بعد انتهاء عطلة «النوروز» التي دامت ثلاثة أسابيع، وذلك في وقت يمارس البرلمان الإيراني وكبار رجال الدين ضغوطاً على الحكومة لضبط قوانين الحجاب، إثر تمرد الإيرانيات على ارتداء غطاء الرأس.

وقالت وكالة «إيسنا» الحكومية بأن 20 طالبة جرى نقلهن إلى المستشفى إثر أعراض تنفسية، وضيق في التنفس، دون أن تشير إلى الأسباب.

وقالت الوكالة إن سيارات الإسعاف هزعت إلى مدرسة في بلدة باغميشه بمدينة تبريز شمال غربي البلاد، مشيرة إلى نقل 20 طالبة يبلغن من العمر 15 عاماً إلى مستشفى، حسب منظمة الطوارئ في جابنها، وأفادت وكالة «البلنا» العالمية، نقلاً عن رئيس الطوارئ في مدينة تبريز أصغر جعفري، أن التلميذات تم نقلهن بسبب التسمم.

وقال: «توجه الخبراء وفريق من الطوارئ بعد تلقي تقارير عن حالة إعياء بين الطالبات».

وتعرضت عشرات المدارس بين نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ومراسل الماضي، لهجمات بمواد سامة، واشتكت تلميذات من أعراض مثل الغثيان وضيق التنفس والدوار في أثناء وجودهن في مدارس، بعد استئناف رواثح «كربيه» أو «غير معروفة».

وبدأت «هجمات السم» بمدينة قم المحافظة، في نوفمبر الماضي، بينما كانت السلطات تشن حملة شرسة لإخماد الاحتجاجات التي أشعلت فتيلها وفاة الشابة الكردية مهسا اميني (23 عاماً) خلال احتجاجاتها لدى «شرطة الأطلاق» في طهران بدعوى «سوء الحجاب»، في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وفي البداية، وجه بعض

المسؤولين أصابع الاتهام إلى جماعات متشددة تعارض تعليم الفتيات، لكن في وقت لاحق وجه مسؤولون حكوميون أصابع الاتهام إلى جبهات خارجية وأطراف قالت إنها تقف وراء الاحتجاجات. وقال النائب محمد حسن أصفري، عضو لجنة التحقيق البرلمانية المكلفة التحقيق في الحوادث الشهر الماضي، إنه في المجموع «تضرر أكثر من 5 آلاف تلميذة» في «نحو 230 مدرسة» في 25 من أصل 31 محافظة بالبلاد منذ نهاية نوفمبر الماضي. قالت «الجنة حقوق الإنسان»، التابعة للجهاز القضائي الإيراني إن «أقل من 10 في المائة من الطالبات أصبن بمادة مهيجة من نوع الغازات الحربية الخطيرة وغير القاتلة». ومع ذلك، انتقد المتحدث باسم القضاء الإيراني مسعود ستانيني، وسائل الإعلام على وصف الهجمات بـ«التسمم» وحض على استبدال «إعياء» به. جاءت أحدث حالات التسمم أمس، وسط جدل متصاعد بشأن الحجاب في إيران، وعادت قضية الحجاب إلى الواجهة في الأيام الأخيرة، مع تزايد عدد النساء الرافضات لارتداء الحجاب، ما أدى

إلى بعض الاحتكاكات بين المواطنين الإيرانيين والأجهزة الحكومية خلال الأيام الأخيرة. وامتنع بعض المراكز التجارية والمطارات والمراكز السياحية عن استقبال نساء لا يرتدين الحجاب. وأصدرت السلطات قرارات بإغلاق مطاعم مشهورة في أنحاء البلاد، بسبب تقديم خدمات لنساء لا يرتدين الحجاب. وكانت الحكومة تتفاوض في البداية عن الانتهاك واسع النطاق لارتداء الحجاب، لكن هذا أثار الغضب بين الأجهزة التابعة للمرشد الإيراني والأوساط المحافظة والمتشددة في المجتمع الإيراني.

ولوح عدد من المشرعين بنتحرك لضبط الحجاب، ما لم تتحرك الحكومة والجهاز القضائي ضد ظاهرة نزع الحجاب الأذنة بالتوسع في أنحاء البلاد. وقال المرشد الإيراني علي خامنئي، إن «الحجاب فرض قانوني وشرعي»، مشدداً على أن نزع الحجاب «سياسي وحرام شرعاً»، وصرح خامنئي في كلمة أمام كبار المسؤولين بأنه «لو عرف كثير ممن ينيزعون الحجاب

أي سياسة وراءه، لما فعلوا ذلك»، وقال: «الأعداء لديهم خطة»، محذراً من «الإقدام على أعمال دون قاعدة»، في إشارة ضمنية إلى خطط مواجهة ظاهرة نزع الحجاب. وقبل ذلك بساعات، قال رئيس اللجنة السياسية لأئمة الجمعة وممثل المرشد الإيراني في طهران علي أكبري، إن أئمة الجمعة في المدن الإيرانية وجهوا رسالة سرية إلى الرئيس إبراهيم رئيسي تطالب بضبط الحجاب. ونقلت وكالات رسمية إيرانية عن أكبري قوله إنه «تم إرسال رسالة كبرى قولته، ومفصلة وانتقادية بشأن حالة العفة والحجاب إلى رئيس الجمهورية بشكل سري»، متهماً «الأعداء» بأنها «تحاول أن تجعل من القضية عاملاً لإثارة الانقسام بين الشعب وإذكاء الخلافات بين القوى الثورية». جاء ذلك، بعدما قال رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر كاليباف، إنه طالب الشرطة والجهاز القضائي بمواجهة الأشخاص الذين يصرون على مخالفة قواعد الحجاب الإلزامي في إيران.

وشدد كاليباف على أهمية التفريق بين الأشخاص الذين لديهم حجاب ضعيف وبين «المنتهكين للأعراف». وقال: «أحد الهواجس الأساسية للشعب المتدين الإيراني مواجهة الإباحة، وتجاوز الأعراف الذي يحدث في مجال الحجاب والعفة». وتابع كاليباف: «بالنظر إلى تخطيط العدو لاستقطاب الناس وإثارة التوتر والاضطراب مرة أخرى، فإن كيفية مواجهة هذه المشكلة تتطلب نهجاً متعدد الأوجه». جاءت هذه المواقف غداة إعلان وزارة التربية والتعليم، ووزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيرانيتين، أول من أمس، أنه لن يتم السماح للطالبات في المدارس والجامعات بحضور الدروس ما لم يلتزمن بقواعد الحجاب.

وقالت الوزارتان في بيانين منفصلين إنهما لن تقدمتا الخدمات التعليمية للطالبات لا يلتزمن بالحجاب، حسبما أوردت وسائل إعلام إيرانية. وشددت وزارة التربية والتعليم الإيرانية على أن هذا الإعلان يتضمن «سياساتها واستراتيجياتها وإجراءاتها» فيما يتعلق بـ«الحجاب والعفة». ووفقاً لبيان الوزارة الذي يتألف من 16 نقطة، يهدف القرار إلى توفير بيئة آمنة ومناسبة للنمو الروحي للطالبات. ويطلب بيان وزارة التربية والتعليم جميع منتسبيها بالعمل على الالتزام بقواعد اللباس الإسلامي.

وقالت وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا التي تشرف على الجامعات الإيرانية إنها ستستخذ إجراءات رادعة ضد «الفتور والسلوك المنافي بشأن الفجور والفساد» بحضور الطالبات بملابس غير مناسبة. جاء البيانان في اليوم الأول من عودة الطالبات إلى المدارس والجامعات، بعد نحو ثلاثة أسابيع من عطلة بمناسبة عيد النوروز.

إيران تكشف هوية سفيرها الجديد لدى الإمارات



السفير الإيراني الجديد لدى الإمارات

تمثيلها الدبلوماسي في يناير (كانون الثاني) 2016، بعد الهجوم على مقر السفارة السعودية في طهران، وقنصليتها في مدينة مشهد.

وكانت الإمارات قد أعلنت في نهاية أغسطس (آب) الماضي، رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي مع إيران إلى درجة سفير، وبذلك عاد السفير سيف الزعابي إلى ممارسة مهامه في طهران. والشهر الماضي، قال نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية، علي باقري كدي، إن تعيين السفير الإيراني لدى الإمارات يمر بالمراحل النهائية من العمل الإداري، معلناً إرساله إلى أبوظبي في المستقبل القريب.

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

كشفت وسائل إعلام إيرانية عن هوية السفير الإيراني الجديد إلى الإمارات بعد 8 سنوات، وذلك بعدما اتفق البلدان على رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي العام الماضي.

وذكرت وكالة «إيسنا» نقلاً عن «مصادر إخبارية» أن السفير الإيراني الجديد إلى الإمارات هو رضا عامري، المدير العام لشؤون الإيرانيين المقيمين في الخارج، ويحمل في سجله تمثيل بلاده بصفة سفير في الجزائر والسودان وإريتريا. وكان عامري مسؤولاً سابقاً عن ملف الخليج في وزارة الخارجية الإيرانية.

وقررت إيران والإمارات رفع تمثيلها الدبلوماسي من القنصل إلى السفير، على ضوء التفاهات بين البلدين العام الماضي. وخفضت الإمارات مستوى

«مجلس حقوق الإنسان» يمدد مهام مقرره الخاص في إيران

صادقت هذه المنظمة على قرار عبرت فيه عن «قلقها العميق إزاء العدد المتزايد لإعدامات بما يشمل أفراداً حكم عليهم بالإعدام بسبب مشاركتهم المقترضة في المظاهرات الأخيرة».

وأعدمت إيران 4 أشخاص بعد هذه المظاهرات التي اندلعت في 16 سبتمبر الماضي إثر وفاة الشابة مهسا اميني البالغة 22 عاماً خلال توقيفها لدى «شرطة الأخلاق» بدعوى «سوء الحجاب». وفق «منظمة حقوق الإنسان في إيران» ومقرها النرويج، فإنه جرى إعدام 144 شخصاً على الأقل في هذا البلد هذه السنة. ويدعو القرار، الذي جرى تبنيه الثلاثاء، إيران إلى اتخاذ «كل الإجراءات التشريعية والإدارية اللازمة وغيرها» حتى لا يهدم أي شخص بسبب «مخالفات المفترضة لا ترقى إلى مستوى الجرائم الأكثر خطورة».

ويضيف النص أنه على إيران أيضاً أن تضمن ألا يكون أي إعدام متعلقاً «بجرائم مقترضة ارتكبت قبل

جنيف، «الشرق الأوسط»

أفسق «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة، الثلاثاء، بأغلبية على تمديد مهام المقرر الأممي بوضع حقوق الإنسان في إيران؛ جاويد رحمن، لسنة إضافية. ووافق على ذلك من 47 عضواً في المجلس، في حين امتنع 16 عضواً عن التصويت، وصوت 8 ضد ذلك بينهم كوبا والصين وباكستان وفيتنام.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن القرار يعكس القلق المتزايد لارتفاع عدد الإعدامات في إيران، ويكرر إدانة المجتمع الدولي الشديدة حملة القمع التي أطلقتها النظام الإيراني بعد الاحتجاجات العاشدة التي بدأت في سبتمبر (أيلول) الماضي. وندد «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة، الثلاثاء، بإزدياد تنفيذ أحكام الإعدام في إيران بما يشمل تلك المرتبطة بالمظاهرات التي شهدتها البلاد منذ أشهر.

إسرائيل تواصل قصفها الصاروخي لمواقع النظام السوري والمليشيات الإيرانية

الجيش الأميركي يقتل قيادياً «داعشياً» بارزاً في ريف إدلب



من القصف الإسرائيلي في منطقة جنوب دمشق (المرصد السوري لحقوق الإنسان)



عناصر من تنظيم «داعش» الإرهابي في البداية السورية (المرصد السوري لحقوق الإنسان)

وجاء إعلان واشنطن، فيما قتل مدنيان ليل الإثنين - الثلاثاء جراء ضربة صاروخية إسرائيلية استهدفت دمشق وجنوب البلاد، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا)، في هجوم هو الرابع من نوعه في أقل من أسبوع. ونقلت الوكالة السورية عن مصدر عسكري قوله: «إن العدو الإسرائيلي نفذ عدواناً جويًا برشقات من الصواريخ من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً بعض النقاط في محيط دمشق والمنطقة الجنوبية (...) وتصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت معظمها».

وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مقتل اثنين، مضيفاً: «نفذت إسرائيل رشقات من الصواريخ استهدفت مناطق عسكرية للمليشيات الإيرانية، ومراكز الدفاع الجوي التابعة للنظام في مناطق عدة». وتابع: «استهدف صاروخ إسرائيلي نقطة إدار رتل الصحن التابعة لقوات النظام شرق قرية لهوياء بريف السويداء، كما سقط صاروخ في معمل اللزجاج بمنطقة الكسوة بريف دمشق، ما أدى إلى مقتل مواطنين اثنين على الأقل».

وأشار إلى أن الدفاعات الجوية السورية «تمكنت من إسقاط صاروخين على الأقل».

والأحد الماضي قتل مسلحان من المليشيات الموالية لإيران أن غارات إسرائيلية، وفق المرصد، في حين أفادت «سانا» عن جرح خمسة جنود سوريين. ونصت إسرائيل لغارات في وقت مبكر الأحد قرب مدينة حمص، بعد استهداف العاصمة السورية الخنيس وصباح الجمعة. كما انفجرت سيارة مفخخة في دمشق الأحد، لكن لم ترد أنباء عن سقوط ضحايا، ولم يعلن أي طرف مسؤوليته.

ورغم الضربات التي تستهدف قاداته وتحركاته ومواقعه، لا يزال التنظيم قادراً على شن هجمات وتنفيذ اعتداءات متفرقة، خصوصاً في شرق سوريا وشمال شرقها وفي البداية السورية المتراصة الأطراف.

جرت في محافظة درعا جنوباً، وشارك فيها مقاتلون محليون. وتنتشر القوات الأميركية التي تقود التحالف ضد التنظيم في مناطق سيطرة المغتالين الأكراد في شمال سوريا وشمال شرقها، وفي قواعد في محافظة دير الزور (شرق) والرقعة (شمال).

أكتوبر (تشرين الأول) 2019 ثم «أبو إبراهيم القرشي» في فبراير (شباط) 2022 في محافظة إدلب. وفي نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أعلن التنظيم المتطرف مقتل زعيمه «أبي الحسن الهاشمي القرشي» في معارك لم يحد تاريخها، وتبين لاحقاً أنها

محافظة إدلب التي تسيطر «هبيئة» تحرير الشام» (الأنصرة سابقاً) مع فصائل أخرى أقل نفوذاً على نصف مساحتها تقريباً. ونجحت القوات الأميركية في تصفية قادة أو اعتقالهم في عمليات عدة، قتل في أبرزها زعيماً «داعش»، «أبو بكر البغدادي» في

التحالف الدولي بقيادة واشنطن. ومنذ ذلك الحين، تلاقت القوات الأميركية والتحالف الدولي قياديين التنظيم الإرهابي. وعمليات دهم أو إنزالاً جويًا ضد عناصر يشبته بانتماثلهم إلى التنظيم في سوريا، خصوصاً في

وبرلين، أسفرت عن مقتل مئات المدنيين.

وفي مارس (آذار) 2019، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، التي يشكل الأكراد عمودها الفقري، هزيمة التنظيم بعد السيطرة على آخر معاقله في بلدة الباغوز (شرق) بدعم من

واشنطن - دمشق، «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الأميركي، الثلاثاء، أنه قتل قيادياً عراقيًا بارزاً من تنظيم «داعش» الإرهابي في سوريا، كان مسؤولاً عن التخطيط لهجمات في أوروبا. وأعلنت القيادة الوسطى في الجيش الأميركي (ستنتكوم)، في بيان، إن خالد عبد أحمد الجبوري، قتل الإثنين، في ضربة أحادية الجانب بشمال غربي سوريا. وأوضح أن الجبوري كان مسؤولاً عن التخطيط لهجمات (داعش) في أوروبا، وعن تطوير قيادة شبكة التنظيم.

وقال الجنرال مايكل كوربلا، قائد القيادة المركزية الأميركية، «لا يزال (داعش) قادراً على قيادة عمليات في المنطقة، مع رغبة بضرب مناطق خارج الشرق الأوسط». وأشار إلى أنه ليست هناك مؤشرات على وقوع إصابات بين المدنيين نتيجة للضربة.

وجاء في البيان أن «مقتل خالد عبد أحمد الجبوري سيحبط بصورة مؤقتة قدرة التنظيم على التخطيط لشن هجمات خارجية». وحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فقد استهدفت مسيرة أميركية، الجبوري، بينما كان يتحدث عبر الهاتف قرب منزله في ريف إدلب الشمالي، وذلك بعد عشرة أيام من وصوله إلى المنطقة، وتعريفه عن نفسه بأنه سوري يتحدر من محافظة دير الزور (شرق).

وكان التنظيم سيطر منذ صيف عام 2014 على مساحات واسعة في سوريا والعراق المجاور، وأعلن عليها «الخلافة الإسلامية» قبل أن يُطرد منها تدريجياً. وتبنى في أوج نفوذه، تحديداً بين العامين 2015 و2016، شن هجمات دامية في مدن أوروبية عدة، أبرزها في باريس ونيس وبروكسل وبرشلونة.

طهران - نيويورك، «الشرق الأوسط»

شارك آلاف الإيرانيين، الثلاثاء، في تشييع ضابطين في «الحرس الثوري» الماضي على دمشق، وسط تهديدات بالرد على قتلهم، فيما أعلن مسؤولان في النظام، من طهران ونيويورك، نية التمسك بالنفوذ والدور والوجود الإيراني في سوريا.

وردت الحشود، الثلاثاء، شعار «فلسطين إسرائيل» خلال مراسم التشييع في إحدى ساحات طهران،

مصادر روسية قللت من أهمية تشدد النظام السوري؛ للاستهلاك المحلي
مشاورات «التطبيع» بين أنقرة ودمشق تنطلق في موسكو

على سوريا وشعبها». وأضاف الدبلوماسي الروسي أن طرح أي شروط مسبقة «مرغوب من حيث المبدأ، ومن أي طرف يشارك في المبادرة لتسوية العلاقة بين سوريا وتركيا (...) وقد تم حسم هذه القضية على أن تناقش كل القضايا خلال الاجتماعات وعلى المستويات كافة». ورأت أن «المهم أنهم حضروا إلى الاجتماع الرباعي لتهاب وزراء الخارجية، وهذا يعد فهم الرئيس السوري بشار الأسد، بعد لقائه الرئيس فلاديمير بوتين أخيراً في موسكو، أن روسيا موقفتها حازم بخصوص التسوية التركية - السورية، وأيضاً بشأن دور تركيا المهم للمساعدة في إطلاق التسوية الداخلية السورية بمشاركة جميع السوريين».

وزاد أن تركيا من جانبها «لم تعلن عن شروط مسبقة للتفاوض على إطلاق مسار التطبيع بين سوريا، وأيضاً بشأن دور تركيا تتعامل مع المبادرة وقضية تسوية العلاقات مع سوريا وإعادة تأهيلها بمسؤولية عالية جداً، وهي تتفهم كل المتغيرات الإعلامية التي تصدر من أي طرف». ملاحظاً أن التصريحات المتشددة التي تصدر أحياناً «لن تؤثر على السير في هدف اللقاء الثنائي على التحضير للقاء الأوساط، بل الهدف منها أن تستخدم للاستهلاك المحلي الداخلي السوري فقط». وأعرب المصدر الروسي عن قناعة بأن «تسوية الشراكة ستخراج» - التركية سوف تنتم، ولقاء الوزراء سيكون قريباً، وبعده ترتيب اللقاء على مستوى الرؤساء».

دمشق «تعاملت بإيجابية وانفتاح مع جهود الأصدقاء الروس والإيرانيين الرامية إلى إعادة التواصل بين سوريا وتركيا، ولكن الوصول إلى هذا الهدف له ظروف ومتطلبات موضوعية يجب توفرها». وأضاف أن «سوريا تعرضت لحرب إرهابية غير مسبوقه بتخطيط ودعم كامل وغير محدود من بعض الدول الغربية والإقليمية والعربية، ورأت أن «المهم أنهم حضروا إلى الاجتماع الرباعي لتهاب وزراء الخارجية، وهذا يعد فهم الرئيس السوري بشار الأسد، بعد لقائه الرئيس فلاديمير بوتين أخيراً في موسكو، أن روسيا موقفتها حازم بخصوص التسوية التركية - السورية، وأيضاً بشأن دور تركيا المهم للمساعدة في إطلاق التسوية الداخلية السورية بمشاركة جميع السوريين».

وزاد أن تركيا من جانبها «لم تعلن عن شروط مسبقة للتفاوض على إطلاق مسار التطبيع بين سوريا، وأيضاً بشأن دور تركيا تتعامل مع المبادرة وقضية تسوية العلاقات مع سوريا وإعادة تأهيلها بمسؤولية عالية جداً، وهي تتفهم كل المتغيرات الإعلامية التي تصدر من أي طرف». ملاحظاً أن التصريحات المتشددة التي تصدر أحياناً «لن تؤثر على السير في هدف اللقاء الثنائي على التحضير للقاء الأوساط، بل الهدف منها أن تستخدم للاستهلاك المحلي الداخلي السوري فقط». وأعرب المصدر الروسي عن قناعة بأن «تسوية الشراكة ستخراج» - التركية سوف تنتم، ولقاء الوزراء سيكون قريباً، وبعده ترتيب اللقاء على مستوى الرؤساء».

الوجود التركي غير الشرعي على الأراضي السورية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية، ومكافحة الإرهاب بكل أشكاله». والتمرت وفود روسيا وتركيا وإيران الصمت على المستوى الرسمي حيال تلك التصريحات، وفي وقت لاحق، نشرت قناة «ار تي» الحكومية الروسية كلمة رئيس الوفد السوري أمام الاجتماع، من دون أن تنطرق إلى مداخلات الأطراف الأخرى.

ووفقاً للقاءة، فقد أكد سوسان أمام الحاضرين أن «إعلان تركيا رسمياً سحب قواتها من الأراضي السورية كافية، والبدء فعلياً بالانسحاب، هو المخل لإعادة التواصل بين الجانبين».

وإذ أن «إعادة الأوضاع في شمال شرقي وشمال غربي سوريا إلى ما كانت عليه، تتطلب ظروفاً تتحقق بالحفاظ على سيادة سوريا ووحدتها، وبانسحاب القوات غير الشرعية وكافة الإرهاب وإعادة بسط سلطة الدولة السورية على كل أراضيها».

وأوضح سوسان أن «وجود أي خطر إرهابي، يفرض عملياً وقانونياً التعاون والتنسيق مع الدولة المعنية لمواجهة ذلك، وقد عبرت سوريا عن استعدادها لمثل هذا التعاون ما دام أنه يتم في إطار احترام سيادتها ووحدتها أراضيها».

وأشار إلى أن بلاده «لم ترَ حتى الآن أي مؤشرات إيجابية، خصوصاً انسحاب القوات التركية من سوريا، أو محاربة الإرهاب والقضاء عليه في شمال غربي سوريا وبالأخص في منطقة إدلب».

وقال رئيس الوفد السوري إن سيطر الترقب (الثلاثاء)، على مسار المحادثات الرباعية التي انطلقت في العاصمة الروسية، بحضور نواب وزراء خارجية روسيا وسوريا وإيران وتركيا. ومع التكتف الذي أحاط بمجريات جولة المشاورات التي جرت خلف أبواب مغلقة، فإن التصريحات الإعلامية المتشددة التي أطلقها الجانب السوري أوحث بتعثر الجهود المبذولة لدفع مسار التطبيع بين دمشق وأنقرة، في حين أعربت أوساط روسية عن ارتياح لعقد الاجتماع، ورأت أنه سوف يشكل خطوة تمهيدية مهمة» لترتيب اجتماع على مستوى وزراء الخارجية «في أسرع وقت».

وانطلقت أعمال الاجتماع الرباعي من دون الكشف عن أجندة الحوار والتفاصيل المتعلقة بمواقف الأطراف المشاركة. ورغم أن الوفد السوري تعمد استحقاق الجلسات المغلقة بتجديد الإعلان عن شروط دمشق للتطبيع مع أنقرة، فإن أوساط دبلوماسية روسية قللت من أهمية «التشدد السوري»، وأكدت أن المطلوب من الاجتماع على مستوى نواب الوزراء، ليس الخروج ببيانات علنية أو الإعلان عن توافقات، بل التحضير لاجتماع وزاري سوف يُعقد قريباً ويضع الأساس لتوافقات تمهيداً لقمّة يحضرها قادة البلدان الأربعة».

وكانت وسائل إعلام روسية قد نقلت عن وكالة أنباء «سانا» الحكومية السورية، أن رئيس الوفد الحكومي أيمن سوسان، يسعى للتركيز خلال المحادثات على ثلاث نقاط رئيسية هي: «ضرورة إنهاء

وبحسب صهر مازن دباغ، والذي اعتقل في وقت نفسه معه لكن تم الإفراج عنه بعد يومين، فإن الرجلين نفلاً إلى سجن المرة، حيث تشير تقارير إلى عمليات تعذيب تحصل داخل سجن السجن. ثم لم تظهر أي علامة على أنهم لا يزالان على قيد الحياة إلى حين إعلان النظام وإفتراسها في أغسطس (آب) 2018. وبحسب شهادتني الواقعة، فإن باتريك ومارزن في 21 يناير (كانون الثاني) 2014

«ضرباً بقضبان حديد على باطن القدمين، صدمات كهربائية، إقلاق أظافر خلال التحقيقات»، هكذا روى شهود بينهم منشقون من الجيش السوري أو متعلقون سابقون في المرة، للمحققين الفرنسيين واللجنة الدولية للعدالة والمساءلة (CIIA) وهي منظمة غير حكومية. تفاصيل عمليات التعذيب في سوريا لإعلام» وعائلة دباغ، «أنه «من الضروري أن تصنف هذه المحاكمة التي تندرج في إطار معركة طويلة ضد الإفلات من العقاب، جرائم النظام وأن تحكم، حتى غيابياً، على كبار مسؤوليه».

وباتريك دباغ كان طالبا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في دمشق من مواليد 1993 ووالده كان مستشاراً تربوياً رئيسياً في المدرسة الفرنسية في دمشق من مواليد 1956. وقد اعتقلا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 من قبل ضباط قالوا إنهم ينتمون إلى جهاز المخابرات الجوية السورية.

باريس: بدء أول محاكمة لمسؤولين سوريين في قضايا جرائم ضد الإنسانية



علي مملوك (أفب)

في 2015، ثم تم فتح تحقيق قضائي في حالات اختفاء قسري وأعمال تعذيب تشكل جرائم ضد الإنسانية في أكتوبر (تشرين الأول)، بعد إشارة من شقيق وعم الموقوفين عبدة دباغ.

في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية، رحب عبدة دباغ بهذا التقدم، وقال: «هذا توجيخ لنضال استمر عشر سنوات»، معتبراً أن ذلك يوجه للنظام «إشارة إلى أنه في أحد الأيام سينتهي الإفلات من العقاب».

ورأت كليمانس بيكتارت محامية «الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان» و«المركز السوري للإعلام» وعائلة دباغ، «أنه «من الضروري أن تصنف هذه المحاكمة التي تندرج في إطار معركة طويلة ضد الإفلات من العقاب، جرائم النظام وأن تحكم، حتى غيابياً، على كبار مسؤوليه».

وباتريك دباغ كان طالبا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في دمشق من مواليد 1993 ووالده كان مستشاراً تربوياً رئيسياً في المدرسة الفرنسية في دمشق من مواليد 1956. وقد اعتقلا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 من قبل ضباط قالوا إنهم ينتمون إلى جهاز المخابرات الجوية السورية.

باريس، «الشرق الأوسط»

أمر قاضيا تحقيق فرنسيان، الثلاثاء، ببدء أول محاكمة في قضايا «جرائم ضد الإنسانية» ارتكبت في سوريا، بحق ثلاثة مسؤولين كبار في النظام السوري، سيحاكمون غيابياً على الأرجح، بتهمة قتل مواطنين سوريين - فرنسيين هما مازن دباغ ونجله باتريك كانا اعتقلا عام 2013.

وفي أمر توجيه الاتهام الذي وقّع الأربعاء الماضي، واطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية، طلب القاضيان في المحكمة القضائية في باريس، محاكمة بتهمة «التواطؤ لارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجناية حرب في حق: علي مملوك وحميل حسن وعبد السلام محمود أمام محكمة الجنائيات».

واعتبر «الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان»، و«المركز السوري للإعلام»، و«رابطة حقوق الإنسان»، أطراف الحق المدني في هذا الملف، في بيان، أن «هذا القرار يفتح الطريق، للمرة الأولى في فرنسا، لمحاكمة كبار المسؤولين في آلة القمع السورية».

ولواء علي مملوك هو المدير السابق للمخابرات العامة السورية، وأصبح في 2012 رئيساً لمكتب الأمن الوطني السوري، أعلى هيئة استخبارات في سوريا. أما اللواء جميل حسن فهو رئيس إدارة المخابرات الجوية السورية، وكان يتولى هذا المنصب حين اختفى دباغ ونجله، فيما اللواء عبد السلام محمود التخصّص بالتحقيق في إدارة المخابرات الجوية في سجن المرة العسكري في دمشق.

وهناك مذكرات توقيف دولية صادرة بحقهم، وستتم محاكمتهم غيابياً. وكانت النيابة فتحت تحقيقاً أولياً

بعد تخفيض «البنك المركزي» سعر صرف الليرة السورية بنسبة 44%
تخوف في دمشق من «تسونامي أسعار» يطيح قوة الناس الشرائية

السوق الموازية». وعُدّ الخبير أن ما يحصل «سينعكس حتماً بشكل سلبي على الحياة المعيشية للناس المهكئة أصلاً من الفقر». وقال: «ما حصل هو خفض رسمي لقوة الناس الشرائية، فالأسعار سترتفع مع انخفاض سعر الصرف، وقوة الناس الشرائية ستتراخى»، وأضاف: «من كان مرتبه الشهري يكفيه ليومين، فربما حالياً مع الوضع المتوقع، لن يكفيه حتى ليوم واحد».

السوق السوداء بدمشق الأحد على 7500 ليرة للدولار، ذكرت تطبيقات إلكترونية غير رسمية تراقب السوق السوداء، أن سعر الصرف تدهور الإثنين إلى 7625. ويرى خبير اقتصادي، تحدث لـ«الشرق الأوسط» وفصل عدم الإفصاح عن اسمه، أن الحكومة «تريد السيطرة على سوق الصرف، لإنها بحاجة إلى عملة صعبة لتمول مستورداتها، ولكن السوق تظهر فشلها في ذلك، فكلما رعت هي سعر صرف الدولار يرتفع أكثر في

المطارات، حيث يُلزم السوري بتصريف 100 دولار إلى الليرة السورية، لقاء الدخول إلى بلده. كما رفع «المركزي» سعر صرف «دولار الحوالات»، 50 ليرة، ليصبح 7250 ليرة، وذلك وفق «نشرة الحوالات والصرافة»، علماً بأن سعر صرف الليرة أمام الدولار قبل الحرب التي دخلت منتصف مارس (آذار) الماضي عماها الثاني عشر، كان بين 45 و50 ليرة سورية.

المرتب الشهري لموظف الحكومة من الدرجة الأولى 150 ألف ليرة، رفع «المركزي» الأحد سعر صرف الدولار في «نشرة المصارف» إلى 6532 ليرة، بدلاً من 4522 ليرة؛ أي بنحو 44 في المائة. وأشار إلى أن سعر تسليم الحوالات للشخصيات الاعتبارية أصبح 6500 ليرة سورية. وتعتمد أسعار «نشرة المصارف» أيضاً في تحديد سعر تصريف الدولار للراغبين إلى سوريا عبر الحدود أو عبر

شاب، يبدو من خلال حديثه أنه على درجة كبيرة من التعليم، أن يكون ارتفاع الأسعار في هذه المرة على شكل «تسونامي يقضي على ما تبقى لدى الناس من قوة شرائية».

ويصدر «مصرف (سورية) المركزي» تدعى «نشرة الحوالات والصرافة»، والثانية تسمى «نشرة المصارف». وبينما يعيش أكثر من 90 في المائة من السوريين تحت خط الفقر، ولا يتجاوز

صرف الليرة أمام الدولار حديث الناس أمام الأفران وفي الأسواق وأماكن العمل، وسط إجماع على أن الأوضاع المعيشية لن تتحسن وأنها ذاهبة إلى الأسوأ. ويقول رجل وهو يتبادل الحديث مع مصطفي في طابور أمام الفرن: «الدرس حفظناه: حتماً سترتفع الأسعار، والله يستر ويعين الناس. لم يرتفع الدولار يوماً وبقيت الأسعار على حالها. في كل مرة ترتفع الأسعار أكثر بكثير من مقدار ارتفاع الدولار»، في حين يرجح

دمشق، «الشرق الأوسط»

لأن «سلوك الطريق نفسها سيوصل البلاد إلى الوجهة نفسها»

لبنان أمام امتحان الخيارات... والرياض ستحكم على المشاريع لا الأسماء

بيروت، ناشر عباس
يقدم دبلوماسي عربي كبير قراءة عقلانية، مختلفة لما يتم ترويجه في الإعلام المحلي، وأروقة السياسيين الفاعلين وغير الفاعلين في لبنان، وتوقعاتهم من نتائج الاتفاق الأخير الذي اعاد العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيران. وينحو العديد من السياسيين اللبنانيين إلى تبني «نظرية المؤامرة» عندما يتعلق الأمر بالتوافقات الخارجية ومدى تأثيرها على الملفات الداخلية اللبنانية، من دون إدراك الأبعاد الاستراتيجية لسياسات الرياض في المنطقة العربية، التي تحرص بشكل لا لبس فيه على أن أي

اتفاق - مهما كانت أبعاده - لا يمكن أن يبني على انقراض مصالح الدول العربية الأخرى، أياً كانت النتائج المتوخاة منه... فهذا إرث في السياسة الخارجية السعودية ومسار ثابت لها لن يتغيره مصالحة ضيقة... أو واسعة. ويتعامل الدبلوماسي الفاعل، مع الأخبار التي تتحدث عن مبادرة فرنسية تقضي بوصول رئيس من قوى 8 آذار ورئيس حكومة من المعارضة الحالية، بالاستخفاف بنفسه. فقبضة الانتخابات الرئاسية في لبنان، لا تشكل سوى قمة رأس جبل الجليد لمشكلات البلاد المتعددة والمتفاقمة منذ سنوات، التي باتت تهدد الركيزة السياسية للبلد القائم على «ديمقراطية توافقية» بالشكل،

وتوازنات طائفية بالمضمون. ويرى الدبلوماسي العربي، أن الجدل الدائر حول اسم الرئيس، لا يغير في واقع المشكلة القائمة، التي يعتبر العجز عن إجراء الانتخابات بل هي ستنعاطي مع أي تفاهم أو تركيبة جديدة من منطلق الأسس التي ترى فيها مصلحة لبنان وعلاقاته مع عقده العربي. فإذا رأت أن المسار صحيح، اندفعت لدعمه ومساعدة اللبنانيين في عملية النهوض، أما إذا اختار البعض تكرار الخيارات القديمة ونفسه الأصدقاء الطبيعيين الذين كانت البلاد تعتمد عليهم تقليدياً لانتشالها من أزماتها وتعويض الخلل في ميزانها المالي. ويجرح زوار الدبلوماسي العربي

بقناعة واضحة، مفادها بأن المملكة لن تدخل في أي مفاوضة بين الرئيس ورتاسة الحكومة، وأنها لا تمتلك مرشحين مفضلين لأي من المناصب الشاغرة، أو التي ستشعر في لبنان، هو أحد مظاهرها، وليس جوهرها بالتاكيد. فلبنان يعاني من فترة طويلة، اختلالاً في توازناته الداخلية والخارجية، أنتجت واقعا أخذ بالبلاد نحو استنزاف مواصل لمقدراتها الاقتصادية، وأبعد عنها في الوقت نفسه الأصدقاء الطبيعيين الذين كانت البلاد تعتمد عليهم تقليدياً لانتشالها من أزماتها وتعويض الخلل في ميزانها المالي. ويجرح زوار الدبلوماسي العربي

حصل بعد اتفاق الدوحة الذي انتهى بالإطاحة برئيس الحكومة السابق سعد الحريري وإسقاط حكومته بالترام مع لقائه بالرئيس الأميركي آنذاك باراك أوباما، ثم ما حصل من أمر بعد صفقة انتخاب الرئيس ميشال عون. وفيما يركز البعض على اسم الرئيس، يفضل آخرون التركيز على المشروع المستقبلي ودور لبنان. وإذا ما تم التوصل إلى حل كهذا، فإن اسم الرئيس سيكون تفصيلاً بصرف النظر عن أهمية هذا التفصيل. ويبدو جلياً للمتابع لداء الرياض في بيروت، أنها باتت ترسم خطوط واضحة لسياساتها، قوامها المصلحة الحقيقية للمواطنين اللبنانيين وهي ليست موضع

مساومة مع أطراف محلية أو إقليمية. فالمرض اللبناني يات واضحاً، والعلاج معروف. علماً بأن الرياض كانت الأوضح في عدم تغطيتها لأي «حكومة مقنعة» في لبنان شكلت غطاء لمشروع إقليمي يحنان ضد المصالح الوطنية والعربية. ويحتاج لبنان إلى خطة إنقاذ اقتصادي تنتقله من دوامة التدهور المالي والاقتصادي، لا يمكن - بحسب الدبلوماسي العربي - تنفيذها من دون تعاون جميع المكونات اللبنانية واعتمادها مقارنة وطنية حقيقية للمرض والعلاج، لا تكون نابعة من أسس فتوية ومصالح ضيقة، ولا تسمح لمحاولات جر البلاد إلى محاور تبعدها عن موقعها الطبيعي

الخليفي اجتمع مع سليمان فرنجية وقائد الجيش وشدد على دعم المؤسسة العسكرية

التحركات مستمرة حيال الملف اللبناني... ووزير قطري يستكمل لقاءاته

بيروت، الشرق الأوسط،

تصدّرت التحركات الدولية تجاه الملف اللبناني أخيراً، واجهة الاهتمام، لا سيما اللقاء الخماسي الذي جمع مؤخراً في باريس ممثلين عن الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية الدولة في وزارة الخارجية القطرية محمد بن عبد العزيز الخليفي، لقاءته مع السؤولين اللبنانيين في جولة استطلاعية بدأها أول من أمس الاثنين. وأكد الوزير القطري أمس، ضرورة الاستمرار بدعم المؤسسة العسكرية اللبنانية لتمكينها من تنفيذ مهماتها في حفظ أمن لبنان.

وقال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني، إن الوزير الخليفي التقى قائد الجيش العماد جوزيف عون، وشدّد الخليفي على «ضرورة استمرار دعم المؤسسة العسكرية لتمكينها من تنفيذ مهماتها في حفظ أمن لبنان واستقراره»، منوهاً ب«دور المؤسسة العسكرية في ظل الظروف الراهنة»، وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة. وضمن لقاءاته أمس، التقى الوزير القطري رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في مغرب، وذلك غداة لقائه مساء الاثنين رئيس الحزب التقدمي



وزير الدولة القطري محمد الخليفي يجتمع مع رئيس تيار «الردة» سليمان فرنجية (حساب فرنجية على «تويتر»)

العربي والدولي الهادف لانتشال لبنان من أزماته وكيواته، ودفع القوى السياسية المعنية لانتخاب رئيس للجمهورية في ظل الشغور الرئاسي وما رتبته على لبنان من خسائر لا تعد ولا تحصى، ولا سيما في ظل ما يشهده لبنان من أزمات اقتصادية واجتماعية مستعصية بفعل السياسات العشوائية، ومن دون وضع خطط واضحة للمشاركة ومراقب ومؤسسات الدولة، ما أوصلنا إلى هذه الأزمات التي ترزح تحت عبئها شريحة واسعة من اللبنانيين.»

له الأثر الإيجابي في تحسين الاقتصاد اللبناني لسنوات طويلة مرفقاً باحتضانها لاكبر جالية لبنانية تحظى بكل التقدير والاحترام ولها دورها وحضورها، وهي السند الأساسي لعشرات الآلاف من العائلات اللبنانية بفعل المردود المالي وفي خضم ما يعانيه اللبنانيون من قهر وعذاب.»

وقال: «لقد واكبت وتابعت عن كثب السياسة السعودية تجاه لبنان التي كانت دائماً السند الأساسي له في كل ما مر به من حروب ومحن، فحزرت اللجنة العربية الثلاثية حينذاك برئاسة وزير الخارجية السعودي الراحل الأمير سعود الفيصل، وكان لقاء بيت الدين إلى أن جاء الطائف ثمرة الجهد السعودي ويتوافق عربي ودولي». وتابع: «ها هي المملكة اليوم تستمر في دورها من أجل مساعدة بلدنا، ناهيك لما قدمته من دعم اقتصادي كان

بيروت، الشرق الأوسط،

فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على شقيقين لبنانيين يعملان في قطاع النفط، ويرتبطان بعلاقات مع سياسيين لبنانيين. وبرتت واشنطن هذا القرار بالإشارة إلى «ممارسات فاسدة تسهم في انهيار سيادة القانون في لبنان.»

وقاد موقع وزارة الخزانة الأميركية على الإنترنت بيان الولايات المتحدة فرضت عقوبات جديدة، الثلاثاء، على لبنانيين اثنين هما ريمون وتيدي رحمة، بموجب أمر تنفيذي يركز على دعم العمليات والمؤسسات الديمقراطية في لبنان. كما أدرجت وزارة الخزانة 3 شركات يمتلكها على لائحة العقوبات، ومن بين الشركات، شركة «أي آر إنرجي». وأظهر موقع الوزارة على الإنترنت أيضاً أنه تم استهداف كيانين مفرهما لبنان، وكيان مقره الإمارات. واتهم مكتب مراقبة الأصول الأجنبية، التابع لوزارة الخزانة الأميركية، استخدام الشقيقين ثروتهما وسلطتهما وتفويضهما للائسحراط في ممارسات فاسدة تسهم في انهيار سيادة القانون في لبنان، وبالتالي تقويض العمليات الديمقراطية

فرنجية لا ينجل من صداقته معها

واشنطن تعاقب شقيقين لبنانيين يستوردان النفط

في لبنان على حساب الشعب اللبناني.

وقال بيان لوزارة الخزانة: «في الوقت الذي يواجه فيه اللبنانيون ضائقة اقتصادية كبيرة وأزمة طاقة حادة وخلأ سياسياً غير مسبوق، استخدم الأخوان رحمة إمبراطوريتها التجارية وعلاقتها مع السياسة لإثراء نفسيهما»، وطالب وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب، الحكومة اللبنانية بتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والسياسية.

وبرز اسم تيدي رحمة في لبنان، من خلال ملف قضائي فتح قبل عامين على علاقة فضيحة فيول مغشوش في لبنان. ويقول رافو العائلة، إنها على علاقة صداقة بمعظم السياسيين في لبنان، وتتضرر في مواقع التواضع ووسائل الإعلام في لبنان، وصولاً للأخوين مع السياسيين في مناسبات مختلفة. وكان رئيس تيار «الردة» سليمان فرنجية قال في تصريح في عام 2020، رداً على الاتهامات له من قبل «التيار الوطني الحر» بتأمير وتأمير الحماية للضالعين في استيراد الفيول المغشوش لصحاحات الكهرباء: «إن رحمة اصقائي منذ 40 سنة، وريمون رحمة صديقي وأخي ونسافر معاً، ولا أخجل من ذلك»، وأضاف:

فرنجية يعدّ برنامجاً «الرئاسي»

وإعلان ترشيحه ينتظر «الظروف الملائمة»

بيروت، كارولين عاكوم

بعد أسابيع على إعلان «الحائلي الشيعي»، «حزب الله» وحركة «امل»، دعمهما الرسمي لرئيس «تيار الردة» سليمان فرنجية للرئاسة، لا يزال الأخير يلتزم الصمت حيال ترشيحه نتيجة المعوقات المستمرة التي تحول حتى الآن دون ضمان انتخابه، لكنه يعمل في هذا الوقت على إعداد برنامج الرئاسي لإعلانه في الوقت المناسب.

وفيما لا يرى وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد مكارى، أي يمثل تيار «الردة» الذي يرأسه فرنجية، أن إعلان الترشيح سيفيّر في الواقع شيئاً، يتحدث عن إيجابية لتأخيره حصول فرنجية على أكثرية الأصوات في البرلمان، لافتاً إلى أنه يعمل على برنامج رئاسي سيطقله عندما تصعب الأجواء ملائمة لذلك، وهو ما تشير إليه أيضاً مصادر مقربة من «حزب الله»، الداعم الأساسي له والذي يخوض معركة الرئاسية حتى في مواجهة الحليف السابق رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل.

ويقول مكارى لـ«الشرق الأوسط»: «وفق المعطيات السياسية التي لدينا وتواصل (الردة) مع مختلف الأطراف يمكن التأكيد أن فرنجية باتت قريباً جداً من حصوله على 65 صوتاً»، لكنه يقر في المقابل على أن المشكلة تكمن في تأمين نصاب الجلسة أي 85 صوتاً، ويؤكد أن ما يهيم فرنجية هو الوصول بإجماع وطني، والموافقة على الاقتراع ما يستحمله الأجواء في الفترة المقبلة ليبنى على الشيء مقتضاه، لا سيما لئلا ينعثر على الترشيح للرئاسة

بيروت، بولا أسطوح

لا يرى «التيار الوطني الحر» مخرجاً للأزمة الرئاسية التي يريز تحتها البلد منذ نحو 5 أشهر، إلا بتفاهم مسيحي-مسيحي يقطع الطريق على رئيس تيار «الردة» سليمان فرنجية الذي تبناه «لثنائي الشيعي» المتخلم بحركة «أمل» و«حزب الله»، ويؤدّي لتركيبة مرشح آخر لا يستقر حول الوضع، واكدنا مشاركتنا في جميع الجهود لإيجاد حل توافقي في هذا البلد؛ لأن اللبنانيين اليوم بحاجة إلى إجابات ملموسة على تساؤلاتهم، وهذا من مسؤولية قادتهم السياسيين.»

تجمع البطريركية المارونية اليوم النواب المسيحيين في خلوة ذات طابع ديني، يشارك فيها نواب الكتل المسيحية الأساسية، أي «الوطني الحر»، و«القوات»، و«الكتائب»، وعدد من النواب المستقلين، بينما يقاطعها نواب آخرون، وتؤكد مصادر بكري لـ«الشرق الأوسط» أن «الخلوة القوي» (نواب «الوطني الحر» و«القوات» والنائب جيمي جبور، وغيره من الملفات السياسية، وإن كانت ستشهد -لا شك- حوارات وناقشات جانبية بين النواب خلال النهار.»

وتختلل البرنامج الذي اطلعت عليه «الشرق الأوسط» حلقتا تامل، وقداس، ودعوة للعداء. ويرجح عضو كتل «لبنان القوي» (نواب «الوطني الحر» و«القوات» والنائب جيمي جبور،



البطريرك الراعي مستقبلاً أمس السفيرة الفرنسية (الوكالة الوطنية)

عاصي، أن حزب «القوات»: «لن يكرر تجربة عام 2016؛ حيث تم الاتفاق مع (التيار) على 10 بنود فلم يطبق أي حرف منها طوال 6 سنوات»، مشدداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «الأزمة أكبر من أزمة ثقة؛ لأن الأخطر كان أداء عون والتيار في السلطة التي سكرها فيها، وكانوا مسؤولين أساسيين عما آلت إليه الأمور من انهيار على المستويات كافة». ويضيف: «أي منطق يقول بتكرار التجربة الماضية، ونحن إن تجاوزنا حاجز الثقة فلا شك لن نستطيع تخطي حاجز المصلحة الوطنية العليا.»

عاصي، أن حزب «القوات»: «لن يكرر تجربة عام 2016؛ حيث تم الاتفاق مع (التيار) على 10 بنود فلم يطبق أي حرف منها طوال 6 سنوات»، مشدداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «الأزمة أكبر من أزمة ثقة؛ لأن الأخطر كان أداء عون والتيار في السلطة التي سكرها فيها، وكانوا مسؤولين أساسيين عما آلت إليه الأمور من انهيار على المستويات كافة». ويضيف: «أي منطق يقول بتكرار التجربة الماضية، ونحن إن تجاوزنا حاجز الثقة فلا شك لن نستطيع تخطي حاجز المصلحة الوطنية العليا.»

لبنان: مؤشرات سياحية إيجابية تسبق الفصح والفطر

بيروت، الشرق الأوسط،

يتوقع لبنان زيادة في عدد المسافرين إلى بيروت خلال شهر أبريل (نيسان) الحالي، استناداً إلى مؤشرات قطاع السياحة والسفر؛ إذ يشهد لبنان ارتفاعاً في الحجوزات، وذلك بالتزامن مع فرص طويلة مرتبطة بعيد الفصح والفطر خلال هذا الشهر. وظهرت مؤشرات الحركة الجوية المتصاعدة، منذ مطلع

العام؛ إذ سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت ارتفاعاً في مارس (آذار) الماضي في أعداد الركاب بنسبة 12,73 في المائة، ارتفاعه بذلك مجموع المسافرين عبر المطار منذ مطلع عام 2023 وحتى نهاية الشهر الثالث منه إلى مليون و368 ألفاً؛ أي بزيادة 23,7 في المائة عما كان عليه في الفترة نفسها من عام 2022. وارتفع عدد الوافدين إلى لبنان خلال مارس بنسبة 15,92

في المائة. ويعول لبنان على المغتربين والسياح، لتخفيف الدورة الاقتصادية في البلاد، وزيادة الدور النقدي في الأسواق، مما يساهم في تهدئة سعر صرف الدولار مقابل الليرة الذي شهد ارتفاعاً كبيراً خلال الفترة ألف راكب خلال أبريل، معلناً عن نسبة جيدة جداً». وهذه وأرى أن «تزامن الأعياد مع

بعضها بعضاً هذا العام، بدءاً من عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي، ومن ثم عيد الفصح لدى الطوائف التي تتبع التقويم الشرقي، وبعدها عيد الفطر، ومن ثم عيد العمال، شكل عاملاً إيجابياً شجع القدوم إلى لبنان للمكوث لفترة طويلة». وقال: «على هذا الأساس نرى حركة نشطة جداً في حركة المطار، حيث يصل في اليوم إلى لبنان أكثر من 12 ألف راكب من كل الوجهات، من الخليج والسعودية والإمارات ولندن،» معتبراً أن «هذه العطل الطويلة شكلت حافزاً للمغتربين الذين يعيشون في بلدان بعيدة ككندا وأميركا لزيارة لبنان، بحيث كان من المستبعد أن يقضوا كل هذه المسافة لقضاء يومين أو ثلاثة أيام، ولكن في ظل هذه العطلة الطويلة قد يزورون لبنان لمدة تتراوح بين 10 و15 يوماً.»

قلق بين السودانين مع انتشار قوات في العاصمة

خلافات البرهان و«حميدتي» تهدد توقيع «الاتفاق النهائي»



قائد الجيش الفريق أول البرهان (أ.غ.ب)



قائد الدعم السريع الفريق أول «حميدتي» (أ.غ.ب)

في الجيش، اقترحت تشكيل هيئة قيادة مشتركة من 6 قادة، 4 من الجيش و2 من «الدعم السريع»، غير أن الطرفين لم يتفقا على رئاسة هذه الهيئة؛ إذ يرى الجيش أن القائد العام ينبغي أن يرأسها، بينما يطالب «الدعم السريع» بأن يرأسها رئيس الدولة المدني. ويهدد هذا الخلاف بتأجيل جديد لتوقيع «الاتفاق النهائي»، الذي تأجل أصلاً من 1 إلى 6 أبريل (نيسان) الحالي. وينص «الاتفاق الإطاري»، الذي وقعه العسكريون والمدنيون في 5 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بغرض نقل السلطة إلى المدنيين، على أن «رأس الدولة» هو القائد الأعلى» للقوات المسلحة. كما كان الطرفان العسكريان قد وقعا في منتصف مارس (آذار) الماضي، على إعلان مبادئ تضمن دمج جميع القوات الحاملة للسلح في الجيش، وتكوين جيش موحد بعقيدة وطنية بحمي الدستور ويدافع عن البلاد. واعتبر إعلان مارس - المعروف باتفاق «أسس» مبادئ إصلاح القطاع العسكري

الخرطوم، أحمد يونس

سادت حالة من التوتر في العاصمة السودانية الخرطوم، وانتشار كبير لقوات واليات عسكرية، ووضع الأجهزة الأمنية كافة في حالة استعداد، بما في ذلك استنفار الشرطة لإعداد ونصب نقاط «ارتكاز وتفتيش» عديدة، وذلك عشية الموعد الجديد المحدد لتوقيع «الاتفاق السياسي النهائي» الذي تنتقل بموجبه السلطة من العسكريين إلى المدنيين، غداً (الخميس). وذكرت مصادر، أن الجيش وضع قواته على أهبة الاستعداد القصوى وأوقف «إجازات أفراد»، ويشاهد المارة نشر عربات مسلحة ومدربات وعليها جنود بكامل عتادهم العسكري في عدد من المناطق، في حين أعادت قوات «الدعم السريع» هي الأخرى نشر نحو 60 ألف جندي من قواتها في الخرطوم. وأبلغت مصادر متطابقة «الشرق الأوسط»، أن اللجنة الفنية المشتركة المسؤولة عن مشاورات دمج «الدعم السريع»

الدمج المتدرج بتوحيد هيئات القيادة، ثم هيئات الأركان فقيادات المناطق، لتنتهي بتوحيد قيادات الفرق، إلى جانب تنفيذ الترتيبات الأمنية الواردة من الضباط الإسلاميين الذين كسبهم الرئيس المعزول عمر البشير طوال فترة حكمه ل30 عاماً. وفي سياق ذي صلة، قال الناطق الرسمي باسم الجيش يوسف، في تصريحات أمس، إن اجتماعات عديدة تنعقد

اليوم لتسريع معالجة القضايا العالقة، والتهنية لمواجهة حالات تأخير توقيع الاتفاق النهائي والخيارات البديلة، تستهل باجتماع لتحالف «الحرية والتغيير»، منفرداً لوضع خطط مواجهة الاحتمالات كافة. وأبلغ يوسف الصحفيين، أن القصر الجمهوري سيستقبل هو الآخر اجتماع لجنة صياغة الاتفاق النهائي، لإدراج الملاحظات التي تلققتها حول المسودة الأولية من القوى الموقعة

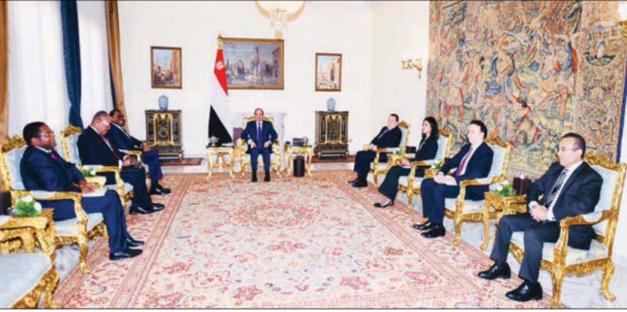
منذ توقيع «الاتفاق الإطاري» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. غير أن ممثلي الجيش انسحبوا من الجلسة الأخيرة للورشة بعد تفاقم خلافاتهم مع الدعم السريع. وناقشت الورشة دمج «قوات الدعم السريع» في الجيش وفق مراحل وجداول زمنية يتفق عليها، بالإضافة إلى دمج مقاتلي الفصائل المسلحة وفقاً لبلند الترتيبات الأمنية المنصوص عليه في اتفاق «جوبا للسلام». وتشهد القوى المدنية على ضرورة دمج وإبعاد عناصر الإسلاميين التابعين لنظام الرئيس المعزول عمر البشير، من جميع الأجهزة العسكرية والأمنية كافة. وانفقت الأطراف السودانية الموقعة على الاتفاق السياسي الإطاري على تكوين لجنة فنية بين «الجيش» وقوات «الدعم السريع» لمناقشة المسائل الفنية والتصورات المقترحة بشأن وحدة عملية دمج القوات من أعلى القيادة وعلى مستوى الأركان والمناطق والفرق.

قمة مرتقبة تجمع السيسي وخريستودوليدس بالقاهرة مصر وقبرص لتعزيز التعاون في مجالات الطاقة و«الدفاع»

القاهرة، «الشرق الأوسط»
جيدة للطاقة في المنطقة ما يوفر فرصاً للتنمية.
وتأسس «مفدى غاز شرق المتوسط» بمبادرة مصرية، طرحت خلال قمة جزيرة كريت، بين زعماء مصر وقبرص واليونان، في أكتوبر (تشرين الأول) 2018، ودخل ميثاق المفدى حيز التنفيذ في مارس (آذار) 2021 بعضوية المؤسسين: قبرص ومصر واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن وفلسطين، وانضمت له فرنسا لاحقاً، كما دخلت الولايات المتحدة الأميركية بصفة مراقب، إضافة إلى ممثلي البنك الدولي والاتحاد الأوروبي في المنتدى. وأعرب الرئيس القبرصي عن «تطلعه لإنشاء الأمانة الدائمة لآلية الثلاثية التي تضم مصر وقبرص واليونان» وقال إن «قبرص استضافت القمة الثلاثية لآلية التعاون الثلاثي ثلاث مرات، ومنذ عام 2014 تم عقد 9 مؤتمرات قمة بشكل دوري». وأشار الرئيس القبرصي بعملية الإصلاح في مصر، وقال إن «الرئيس المصري يقوم بإصلاحات غير مسبوقة، مثنياً على جهود السيسي في إعادة الدور الريادي والمحوري لمصر، وقدرتها على حل القضايا الخلافية في المنطقة»، وأشار إلى أنه يعرف السيسي منذ سنوات، والتقى به عدة مرات، حيث كان متحدثاً باسم رئاسة قبرص، ووزيراً للخارجية. وأعرب الرئيس المصري عن «تطلعه لاستمرار تطوير وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، بما يخدم تطلعات وأمال شعبي البلدين، ويسهم في تحقيق الاستقرار والأمن والتنمية والرخاء في الجوار الإقليمي وعلى الساحة الدولية».

مريم الكعبي، سفيرة دولة الإمارات العربية المتحدة بالقاهرة، سلمت الرسالة للرئيس، وتضمنت تأكيد حرص الإمارات على تعزيز التعاون المشترك بين البلدين والاستفادة من التجربة المصرية في هذا الإطار، لا سيما بعد نجاحها في استضافة القمة السابقة (كوب 27) بشرم الشيخ». وأكد الرئيس المصري حرصه المتبادل على تعظيم التعاون ونقل الخبرات المصرية في هذا الصدد، لا سيما في ظل خصوصية العلاقات المصرية - الإماراتية، ولضمان خروج القمة بنتائج إيجابية في صالح دعم عمل المناخ الدولي بمكوناته كافة، وكذا مراعاة الشواغل ذات الصلة للمناخ «كوب 28»، المقرر عقدها في دبي نهاية العام الحالي. وقال المتحدث الرسمي إن «السفيرة

السيسي أكد أن المناقشات ستركز على «سد فجوة تمويل المناخ» في القارة مصر لاستضافة اجتماع «التنمية الأفريقي» مايو المقبل



الرئيس المصري يستقبل رئيس بنك التنمية الأفريقي (الرئاسة المصرية)

وفي سياق متصل، تسلم الرئيس المصري، (الثلاثاء)، رسالة خطية من الشيخ محمد بن زايد، رئيس دولة الإمارات، تتضمن

استخدامها، وتطوير المناطق السكنية غير المخططة»، بحسب إفادة رسمية من المتحدث باسم الرئاسة المصرية.

وأشار الرئيس المصري إلى أن الاجتماعات ستركز على مناقشة سبل تشجيع التكامل الاقتصادي القاري، فضلاً عن آليات سد فجوة تمويل المناخ في القارة الأفريقية، ما يجعلها امتداداً للجهود المصرية في استضافة ورئاسة القمة العالمية للمناخ العام الماضي». «معرباً عن تطلع بلاده لاستمرار وزيادة حجم التعاون مع بنك التنمية الأفريقي». بدورها، أشاد رئيس بنك التنمية الأفريقي بالتجربة التنموية المصرية خلال السنوات القليلة الماضية، واصفاً إياها بأنها «مصدر إلهام كبير للشعوب الأفريقية». وقال إن «مصر أظهرت قدرة فائقة على النهوض السريع وتحقيق العديد من الإنجازات المهمة، لا سيما في قطاعات الكهرباء، ومعالجة المياه وإعادة

شكري واللورد طارق أحمد استعرضا في القاهرة تداعيات الأزمة الروسية - الأوكرانية مباحثات مصرية - بريطانية بشأن المستجدات الإقليمية والدولية



شكري التقى اللورد طارق أحمد في القاهرة (الخارجية المصرية)

بين البلدين تحقيقاً لمصالحهما، فضلاً عن استكشاف مزيد من فرص التعاون الثنائي». وخلال اللقاء، تناول الوزير المصري وزير الدولة البريطاني تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة، وسبل التعاون للتخفيف من آثار تلك الأزمة؛ حيث أكد شكري على «الأهمية تضاهف الجهود الدولية لتقديم الدعم للدول النامية تأثراً من هذه الأزمة لاحتواء التداعيات السلبية لها، خاصة على سلاسل إمدادات الغذاء». وذكر المتحدث الخارجية المصرية أن «الوزيرين تبادلوا الرؤى حيال عدد من القضايا الإقليمية والدولية، ومن بينها تداعيات الأزمة الروسية - الأوكرانية، والتصعيد الذي تشهده الأراضي الفلسطينية، فضلاً عن آخر تطورات المشهد

الاقتصادي والتجاري». وثنى الوزير شكري في هذا الإطار «حجم الاستثمارات البريطانية في السوق المصرية، واحتمال الوطنية الكبرى في مصر، وكذا زيادة معدل التبادل التجاري

المجالات، والبنية على نتائج الاجتماع الأول لمجلس المشاركة بين البلدين، الذي عقد في يوليو (تموز) الماضي بلندن». وثنى وزير الخارجية المصري «الاهتمام الجانب البريطاني بتكثيف (البيانات الحوارية مع مصر حول مختلف الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، بما يسهم في تعزيز مجالات العمل المشترك». وأوضح المتحدث باسم الخارجية المصرية (الثلاثاء) أن المحادثات عكست العلاقات التاريخية والمتميزة التي تجمع بين مصر والبريطانيا، مؤكداً «أهمية دفع البيات المشاورات الفنية لإعداد لعقد الدورة الثانية لمجلس المشاركة بالقاهرة خلال العام الحالي، برئاسة وزير الخارجية، كما تناولت مختلف أوجه التعاون الثنائي، ولا سيما

استسلام عنصرين من «الشباب» للجيش الصومالي

ناسفة، مشيرة إلى أن تقييم الوضع الأمني جار. وتضاربت المعلومات حول هوية المصابين، فبينما تحدثت تقارير عن إصابة 3 نساء، قالت مصادر غير رسمية لوسائل إعلام محلية، إن الضحايا الثلاثة كانوا تجار قات على جانب الطريق، أصيبوا بركام انفجار.

الصومالية الرسمية» عن القياديين دعوتها للعناصر المتبقية بالعودة عن «الفكر المتطرف»، لافتين إلى «عدم قدرتهما على تحمل معاناة المدنيين، بسبب الانتهاكات التي يرتكبها الخوارج وأفعالهم الإجرامية». وكان 3 مدنيين قد لقوا مصرعهم في العاصمة

القاهرة، خالد محمود أعلن في الصومال أن قياديين من عناصر حركة «الشباب» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» سلموا نفسيهما لـ «الجيش الوطني» والمقاومة الشعبية في منطقة «عيل طيري» التابعة لمحافظة غلغدود. ونقلت «وكالة الأنباء

«طالبان» تشن غارة ضد مجاً لـ «داعش» في أفغانستان

كايل، «الشرق الأوسط»
أعلن المتحدث باسم قوات الشرطة أنه جرى استهداف مخبأ يتبع تنظيم «داعش» في ضاحية نهري شاهي، ما أسفر عن مقتل ستة مقاتلين من أعضاء التنظيم. ويأتي ذلك في إطار حملة صارمة تشنها «طالبان» ضد الجماعة المحلية النافذة للتنظيم. وتلقت قوات «طالبان» ستة من أعضاء تنظيم «داعش» المسلح في إقليم بلخ بشمال أفغانستان، أثناء غارة ليلية، حسبما أفاد المتحدث باسم «طالبان» الثلاثاء. وتأتي الغارة في وقت تشن فيه «طالبان» حملة إجراءات صارمة ضد الجناح المحلي لتنظيم «داعش»، الذي يحمل اسم تنظيم داعش في خراسان، والذي نفذ هجمات فتاكة عدة خلال الشهور الأخيرة، ما أسفر عن مقتل العشرات، بينهم حاكم

نيوزيلندا تستعين برئيسة وزرائها السابقة لمواجهة التطرف

مبادرة «نداء كرايستشيرش» تعد «أولوية في السياسة الخارجية» للحكومة، وجاسيندا أربدين «في وضع فريد» لتولي هذا الدور. وأضاف هيبكنز: «ستساعد علاقاتها مع القادة وشركات التكنولوجيا ودافعا للتغيير، في زيادة وتيرة وطموح العمل الذي نقوم به

وقال هيبكنز إنه عين أربدين مبعوثاً خاصة لمبادرة «نداء كرايستشيرش»، التي استهدفت في أعقاب هجوم إرهابي في مدينة كرايستشيرش أسفر عن مقتل 50 شخصاً في عام 2019. وتعمل المبادرة عبر الحكومات وقطاع التكنولوجيا والمجتمع المدني للتصدي على المحتوى

التهديد الأمني الأكبر أمام جماعة «طالبان» التي سيطرت على مقاليد الحكم بأفغانستان في أغسطس (آب) 2021، بعد انسحاب القوات الأجنبية التي قهرتها الولايات المتحدة بعد حرب استمرت 20 عاماً. وفي يناير (كانون الثاني)، وقع تفجير أدى لمقتل خمسة أشخاص على الأقل وإصابة العشرات داخل وزارة الشؤون الخارجية، أثناء خروج الموظفين بعد انتهاء يوم العمل. كما أعلن «داعش» مسؤوليته عن هجمات أخرى وقعت في الفترة الأخيرة داخل كابل، منها تفجير قرب نقطة تفتيش داخل المطار العسكري بالمدينة، تسبب في مقتل وجرح العشرات، علاوة على هجوم ضد فندق في كابل وقع منتصف ديسمبر (كانون الأول). بوجه عام، غالباً ما يستهدف «داعش» الأقلية الشيعية، بجانب الأجانب والمصالح الأجنبية.

صور من محاكمة ترمب



أحد مقلدي الرئيس السابق في سيارة أمام «برج ترمب» في نيويورك أمس (غيتي)



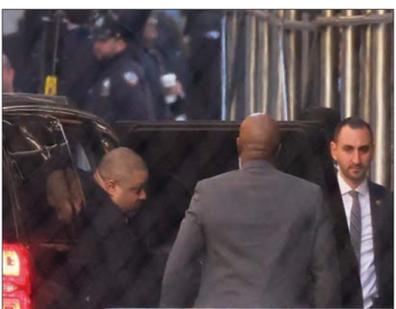
مؤيدون لترمب ومعارضون له أمام محكمة مانهاتن أمس (غيتي)



النائبة الجمهورية ماجوري تايلور غرين خلال تجمع لمناصري ترمب في مانهاتن أمس (رويترز)



معارضون للرئيس الأميركي السابق يتجادلون مع شرطي أمام محكمة مانهاتن أمس (أفب)



المدعي العام في محكمة مانهاتن ألفين براغ لدى وصوله إلى مقر المحكمة أمس (أب)



حشود قرب مقر محكمة مانهاتن أمس (أب)



أحد مؤيدي ترمب في مانهاتن أمس (غيتي)

الرئيس الـ45 يمثل أمام القضاء في قضية «ستورمي دانييلز» ويجمع 8 ملايين دولار
ترمب «المتهم» يدخل التاريخ... مجدداً

مشاكل دونالد ترمب القانونية

هيئة محلفين كبرى في نيويورك وجهت لائحة اتهام إلى دونالد ترمب، ليصبح أول رئيس أمريكي سابق يواجه اتهامات جنائية

ترمب يواجه توقيفاً بتهم نابعة من تحقيق في دفع 130.000 دولار للممثلة الإباحية ستورمي دانييلز (يمين)، في محاولة لشراء صحتها بشأن علاقة مزعومة معه

أعمال العنف في الكابيتول

لجنة الكونغرس التي تحقق في هجوم مؤيدي ترمب في 6 يناير (كانون الثاني) 2021 على مبنى الكابيتول الأمريكي حثت وزارة العدل على اتهام ترمب بالتحريض على التمرد وجرائم أخرى

تحقيق جنائي منفصل أجرته وزارة العدل أدى سابقاً إلى توجيه اتهامات إلى ما يقرب من 1000 شخص شاركوا في الاعتداء. من الممكن أن يستدعى ترمب للاستجواب بهذا الشأن

نيويورك

في دعوى قضائية في سبتمبر (أيلول)، اتهمت المدعية العامة لنيويورك ليتيسيا جيمس (يمين) عائلة ترمب بتضخيم صافي ثروتها بالمليارات. تسعى جيمس إلى منع ترمب وأولاده من إدارة الأعمال التجارية في نيويورك مرة أخرى

أحد القضاة في نيويورك أمر مراقباً مستقلاً بالإشراف على منظمة ترمب قبل المحاكمة المقررة في شهر أكتوبر (تشرين الأول)

المصدر: AP, Reuters, BBC, NYT



جورجيا

هيئة محلفين كبرى خاصة أنهت مؤخراً التحقيق في جهود ترمب المزعومة لإلغاء هزيمته في الانتخابات الرئاسية لعام 2020 في جورجيا. ما يقرب من 20 شخصاً تم التحقيق معهم بشكل مباشر، بما في ذلك المحامي الشخصي السابق لترمب، رودولف جوليان (أقصى اليسار). قد يواجهون اتهامات

قرار المدعية العامة لقطاعة فولتون فاني ويليس (يسار) بشأن أي تهم ستوجه إلى ترمب، من المتوقع أن يعلن بحلول مايو (أيار) موعد محاكمته.

مارالغو

وزارة العدل تبحث في ما إذا كان ترمب احتفظ بشكل غير لائق بسجلات سرية بعد تركه منصبه في عام 2021، ثم حاول عندها عرقلة التحقيق الفيدرالي

في أغسطس (آب)، صادر مكتب التحقيقات الفيدرالي حوالي 100 وثيقة مصنفة على أنها سرية من منتج ترمب في فلوريدا مارالغو. فريق ترمب يخوض معركة قانونية ضد وزارة العدل بشأن التحقيق

المصدر: AP, Reuters, BBC, NYT

واشنطن، رفا أوت

عاشت الولايات المتحدة لحظات تاريخية أمس (الثلاثاء)، إذ كانت المرة الأولى في التاريخ الأمريكي التي يسلم فيها رئيس سابق نفسه للقضاء ليواجه تهماً جنائية. ومثل الرئيس السابق دونالد ترمب، وهو الرئيس الـ45 للولايات المتحدة، أمام المحكمة الجنائية في مانهاتن بمدينة نيويورك ليُدخل التاريخ من الباب العريض.

لكنها ليست المرة الأولى التي يجد فيها نفسه في تقاطع التاريخ، فهو الرئيس الأول الذي يواجه اتهامات جنائية في التاريخ الأمريكي، كما كان الرئيس الأول الذي يتعزله مرتين في مجلس النواب. وعلى الرغم من أن قاعة المحكمة خلت من عدسات الكاميرات فإن حجم التغطية التي حصل عليها الرئيس السابق منذ مغادرته فلوريدا حتى وصوله إلى نيويورك وتوجهه إلى «ترمب تاور» ثم مغادرته إلى المحكمة وخروجه منها، أثبت ما يتخوف منه الديمقراطيون، وبعض الجمهوريين، منذ فترة وهو أن ترمب لا يزال مغناطيس الصحافيين.

ويشاهد الديمقراطيون بقلق بالغ هذه المشاهد في نيويورك، المدينة التي احتضنت ترمب على مدى أعوام خلال مكوثه فيها، لدرجة أنه تفاخر خلال حملته الانتخابية قائلاً: «استطيع أن أقف في منتصف شارع فيفت أفينيو (نيويورك) وأطلق النار على أحدهم من دون أن أخسر أي ناخبين؛ إنه لأمر مذهل»، وذلك في إشارة إلى الشارع الشهير في مانهاتن، غير البعيد عن موقع محاكمته.

ولم يتوقع الديمقراطيون على مدى الأعوام الطويلة التي سعى فيها لمحاسبة ترمب، أن تعيد خطوة من هذا النوع الحياة إلى شعبية الرئيس السابق بلعك البصر، وأن تعطيه الدفع الانتخابي الذي كان بحاجة إليه في خضم تخطيطه مع الجمهوريين.

ويعلم الرئيس السابق جيداً أن كل الأنظار تتوجه إليه في هذا اليوم، ليصبح هو الخبر الأساسي والعامل في كل منزل في الولايات المتحدة، بعد أن غاب عن شاشاتها لأشهر طويلة. لذلك فإنه لم يوفّر مناسبة إلا تحدث فيها مع مناصريه، وكتب على مكتبه «تروت سوشال» فور وصوله إلى نيويورك: «يجب أن نسترجع بلادنا، ونجعل أميركا عظيمة مجدداً»، وهو شعار انتخابي بامتياز عُرف به ترمب لدى ترشحه في العام 2016، ويكرره بشكل مستمر منذ انتشار أنباء توجيه الاتهامات بحق في قضية «ستورمي دانييلز»، ممثلة الأفلام الإباحية، لثبّت ما يقوله السياسيون وراء أبواب مغلقة: اليوم هو بداية حملة ترمب الانتخابية للعام 2024.

فهذه الحملة التي دشنتها منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، لم تحصل على الزخم المطلوب إلى يوم إعلانه أن مدعي عام مانهاتن سيوجه له التهم في قضية «ستورمي دانييلز». وتمكنت حملة ترمب بعد الكشف عن هذه القضية، التي برزت حتى الساعة، بحسب مستشار الرئيس السابق جايسون ميلر الذي لجأ إلى «تويت» لنشر هذه الأرقام بشكل دوري، فقال: «الرئيس دونالد ترمب جمع 1,1 مليون دولار اليوم. هذا يعني أنه وبعد 4 أيام من بدء عملية مطاردة الساحرات برئاسة مدعي عام مانهاتن، تمكن الرئيس ترمب من جمع 8 ملايين».

ووجه المدعي العام في مانهاتن ألفين براغ الذي يتبع مكتبه لقضاء ولاية نيويورك، التهمة رسمياً إلى الرئيس السابق في قضية دفع مبلغ 130 ألف دولار لممثلة الأفلام الإباحية ستورمي دانييلز، واسمها الحقيقي ستيفاني كليفورد، لشراء صحتها قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر 2016.

كيف تؤثر الاتهامات على طموح ترمب بالعودة إلى البيت الأبيض؟



نيويورك، الشرق الأوسط

مع ثبوت الرئيس السابق دونالد ترمب أمام محكمة مانهاتن، أمس، تُطرح تساؤلات حول كيف يمكن أن تؤثر الاتهامات التي يواجهها على طموحه بالعودة إلى البيت الأبيض. لكن وكالة الصحافة الفرنسية تقول إن ترمب «سيواصل بالتأكيد» مسعاه لخوض الانتخابات الرئاسية 2024 حتى حال مواجهته تهماً جنائية.

ولا يوجد أي بند في الدستور الأميركي يمنع أحدهم من الترشح للرئاسة حتى حال مواجهته التهم الانتخابية ولن يمنع من تولي منصب الرئيس.

ويمنع التعديل الرابع عشر من الدستور أي شخص «انخرط في تمرد أو عصيان» من تولي منصب منتخب. وفي أعقاب أحداث السادس من يناير (كانون الثاني) 2021، عندما اقتحم حشد

شعارات تدعم ترمب في انتخابات 2024 خلال تجمع مناصريه في نيويورك أمس (غيتي)

من أنصاره مبنى الكابيتول سبباً لمنع المصادقة على فوز جو بايدن بالرئاسة، صوت مجلس النواب لصالح عزل ترمب بعد الهجوم، ولكن قام مجلس الشيوخ بتحقيق بشأن طريقة تعامله مع أرسيف البيت الأبيض.

ولم يسمح لشبكات التلفزة والراديو والصحف بنقل وقائع مؤول ترمب أمام القاضي بشكل مباشر،

المصدر: AP, Reuters, BBC, NYT

واشنطن، الشرق الأوسط

احتل «ترمب المتهم» صدارة الأخبار تقريباً في كل صحيفة، وشاشة، وإذاعة في الولايات المتحدة أمس... وبدأ ذلك واضحاً من خلال نظرة سريعة على عناوين الصحف وصفحاتها الأولى، إذ كانت صورته في صدارة التغطيات، مع تنوع العناوين حسب توجهات الصحيفة. ففي صحيفة «نيويورك تايمز» كان العنوان: «مع عودة ترمب، نيويورك تتخبط لحظة تاريخية». أما صحيفة «واشنطن بوست» فكانت: «ترمب في نيويورك لمواجهة تهمة جنائية». «يو إس إيه توداي» اختارت من جهتها زاوية أخرى كتبت: «توجيه التهم لترمب قلب عام 2024 رأساً على عقب».



أحد مؤيدي ترمب أثناء مشاركته في تجمع أمام محكمة مانهاتن في نيويورك أمس (غيتي)

فريق ترمب الانتخابي اختار موقعاً آخر لنقل الوقائع، وهو مقر إقامته في مارلاغو بفلوريدا، حيث من المقرر أن يتحدث الرئيس السابق ليلة الثلاثاء - فجر الأربعاء (بالتوقيت المحلي) في خطاب انتخابي مناصريه بعد عودته من نيويورك.

تشديدات أمنية ومخاوف

مع توجه الأنظار إلى قاعة محكمة مانهاتن، انعكس الصورة خارج المحكمة وفي شوارع مدينة نيويورك التي كانت مقر إقامة ترمب لأعوام، مشاهد تاهب أمني غير مسبوق في ظل تخوفات من مشاكل أمنية جراء مظاهرات مناصريه ومعارضيه. ولعل أكثر ما يقلق شرطة نيويورك هو وجود النائبة الجمهورية المنيرة للجدل ماجوري تايلور غرين هناك للإعراب عن تضامنها مع ترمب. فقد ترأست غرين مظاهرة المناصري ترمب أمام منزل مدعي عام مانهاتن ألفين براغ للاحتجاج على «الاضطهاد السياسي لترمب». وذكر عمدة المدينة إيريك آدمز تايلور غرين بالاسم محذراً: «أقول لأشخاص كمارجوري تايلور غرين المعروفين بنشر الأكاذيب وخطاب الكراهية: خلال وجودكم في المدينة، تصرفوا بشكل جيد». وتابع آدمز: «رسالتنا بسيطة وواضحة: سيطروا على أنفسكم. مدينة نيويورك هي منزلنا، وليست ملعباً لغضبكم غير المرکز».

أما الرئيس الأميركي جو بايدن الذي التزم الصمت حتى الساعة ولم يعلق على هذه القضية لتجنب اتهامه بالتدخل السياسي، فقبل ما قاله لدى سؤاله عما إذا كان قلقاً من الفوضى هو: «لا. لدي ثقة بشرطة نيويورك».

شعبية متزايدة

عندما قال ترمب خلال حملته الانتخابية في يناير (كانون الثاني) من عام 2016: «استطيع أن أقف في منتصف شارع فيفت أفينيو (نيويورك) وأطلق النار على أحدهم من دون أن أخسر أي ناخبين» ظلّ كثيرون أنه يبالغ. لكن، ولمفاجأتهم، فإن الأرقام اليوم تشير إلى أن شعبية ترمب في صفوف حزبه تزايدت منذ توجيه التهم بحقه. فبحسب آخر استطلاع للرأي لـ«رويترز»، بالتعاون مع «إيسوس»، يدعم 48 في المائة من الجمهوريين اقتراح ترمب لترشيح حزبه مقابل 19 في المائة فقط من الذين يدعمون حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس لهذا المنصب. وتظهر هذه الأرقام تقدم ترمب الذي حصل على 44 في المائة من الدعم في الاستطلاع نفسه في مارس (آذار) 2023 في المائة لديسانتيس حينها.

وتضع هذه الأرقام الجمهوريين المتحفظين عن دعم ترمب في موقف حرج، فهم كانوا ياملون بأن يوفر لهم ديسانتيس فرصة التخلص من سيطرة ترمب على الحزب، لكن هذا الأمل بدأ بالتلاشي مع مسارعة كل من ديسانتيس ونائب ترمب السابق مايك بنس وغيرهما إلى الدفاع عن الرئيس السابق في هذه القضية. ولا يزال بعض القادة الجمهوريين أمثال زعيم الحزب في مجلس الشيوخ ميتش كونيل يلتمسون الصمت حيال التطورات الأخيرة، في ظل تخوفهم من أن تؤدي هذه التطورات إلى اقتراع ترمب لترشيح حزبه في الانتخابات التمهيدية لكن من دون أن يستطيع الفوز على المرشح الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية العامة، على غرار ما جرى في الانتخابات النصفية عندما استطاع مرشحو ترمب الفوز في ترشيح حزبهم لكنهم فشلوا في تأمين الأصوات اللازمة للفوز في الانتخابات العامة.

المصدر: AP, Reuters, BBC, NYT

مجلة «نيويورك بوست»، التي كانت من الداعمين لترمب، ثم أنقلبت عليه، كتبت إلى جانب صورة الرئيس السابق وهو يحيي مناصريه: «يوم دون (في إشارة إلى اسمه)» مع عنوان فرعي يقول: «إنه سيرك التفاحة الكبيرة»، في إشارة إلى اللقب الذي تعرف به نيويورك. أما صحيفة «وول ستريت جورنال» المحافظة، التي كانت أول من نشر خبر علاقة الرئيس السابق بالممثلة الإباحية ستورمي دانييلز في عام 2016، فاخترت توصيف القضية بقضية «أموال الصمت»، في إشارة إلى فحوى القضية التي سدد من خلالها محامي ترمب السابق مايكل كوهين مبلغ 130 ألف دولار لدانييلز، مقابل سكوتها عن العلاقة قبل الانتخابات الرئاسية، التي فإن نها ترمب في مواجهة هيلاري كلينتون.

هلسنكي تعزز البعد الإستراتيجي للنااتو

الغربي لروسيا أكثر هشاشة؛ إذ ستتمدد حدودها مع الحلف من المحيط المتجمد الشمالي إلى بحر البلطيق، بحسب موقع «فور أون ذا وركس» المتخصص في التحليل والمناقشة حول الاستراتيجية والدفاع والشؤون الخارجية. المعدات العسكرية الوحيدة التي توفرها الدول الأعضاء؛ كونها لا تملك قوات مسلحة خاصة بها.

يُعدّ انضمام هلسنكي إلى حلف شمال الأطلسي ثورة لفنلندا التي تتشارك مع روسيا حدوداً بطول 1300 كيلومتر. وبعدها اعتمدت سياسة عدم انحياز عسكري على مدى عقود، تستفيد من المساعدة العسكرية التقليدية من حلفائها والردع النووي. وفي القوات المسلحة الفنلندية 12 ألف جندي محترف، لكن فنلندا تدرّب أكثر من 20 ألف مجنّد سنوياً، ويمكنها تعبئة 280 ألف جندي قادر على القتال، بالإضافة إلى 600 ألف جندي احتياط، وهي قدرات استثنائية تتمتع بها دولة واقعة في أوروبا.

وتعمل الدولة الإسكندنافية على رفع موازنتها الدفاعية بنسبة 40 في المائة بحلول عام 2026. ولديها أسطول مكون من 55 طائرة مقاتلة من طراز «إف - 18» ستورن إن النانو، وحسب «موت دماغ»، وذلك بعد عملية عسكرية شنتها تركيا في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 في الشمال الشرقي السوري استهدفت فيها المقاتلين الأكراد المتحالفين مع التحالف الدولي دون إبلاغ الأخير.

لكن الحزب الروسي-الاوركرانية-الضاحية من الحدود، حيث يجب حمايتها، ما يشكل نقلاً لا يستهان به بالنسبة لحلف شمال الأطلسي، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراقب أوروبي. تعتبر موسكو أن كل عضو جديد في حلف شمال الأطلسي يزيد من تغيير الدول الجيوستراتيجية التي تفصل بينها وبين الولايات المتحدة.

مع انضمام فنلندا إلى «النااتو»، يصبح الجناح الدفاعي، ما يعني «مئات الكيلومترات الإضافية من الحدود، التي يجب حمايتها، ما يشكل نقلاً لا يستهان به بالنسبة لحلف شمال الأطلسي»، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراقب أوروبي. تعتبر موسكو أن كل عضو جديد في حلف شمال الأطلسي يزيد من تغيير الدول الجيوستراتيجية التي تفصل بينها وبين الولايات المتحدة.

مع انضمام فنلندا إلى «النااتو»، يصبح الجناح الدفاعي، ما يعني «مئات الكيلومترات الإضافية من الحدود، التي يجب حمايتها، ما يشكل نقلاً لا يستهان به بالنسبة لحلف شمال الأطلسي»، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراقب أوروبي.

الساعة هو صمودها كدولة سيّدة ومستقلة، وإلا يصبح الحديث عن العضوية دون معنى». ويلتقي أيضاً وزراء خارجية «النااتو» نظيرهم الياباني للبحث في وضع منطقة آسيا المحيط الهادي والتحديات التي تطرحها الصين و«تحالفها مع روسيا».

وقال ستولتنبرغ «لواجهة كل هذه التحديات، من الضروري أن نستثمر أكثر في الدفاع».

وأضاف «أتوقع من الحلفاء أن يلتزموا خلال قمة فيلنيوس (في يوليو المقبل) بوعود استثماري جديد وطموح، مع اعتماد 2 في المائة من إجمالي ناتجهم المحلي كحد أدنى وليس كسقف».

ردود فعل

وأبدى الرئيس الأميركي جو بايدن «افخره» باستقبال فنلندا داخل حلف شمال الأطلسي. وقال في بيان شتّن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حربها العدوانية الوحشية على الشعب الأوكراني، معتقداً أنه سيتمكن من إحداث انقسام في أوروبا وحلف شمال الأطلسي. كان مخطئاً، اليوم، نحن موحدون أكثر من أي وقت مضى»، مشدداً على أنه سيكون «مسروراً» أيضاً باستقبال السويد في الحلف «في أسرع وقت».

وقسم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي «تهانيه الصادقة» إلى فنلندا، معتبراً أنّ هذا الانضمام هو «الضمان الفاعل الوحيد لئلا نرى المنطقة» في مواجهة «العدوان الروسي».

ووصف رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك انضمام فنلندا رسمياً إلى حلف شمال الأطلسي بالحدث «التاريخي».

وقال في بيان «هذا يوم تاريخي لفنلندا ولحلف شمال الأطلسي الآن، على جميع أعضاء حلف شمال الأطلسي اتخاذ القرارات اللازمة لدعم القوات المسلحة إلى المصاف من تشكيل تحالف موحد للدفاع عن الحرية في أوروبا وحول العالم». ووصف وزير الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك انضمام فنلندا إلى حلف شمال الأطلسي بأنه يوم فرح.

وقالت «النااتو» سيصبح أقوى مع فنلندا، لكن «الهدف الأساسي حتى

روسيا تتوعد بـ«إجراءات مضادة» وبايدن «فخور»

فنلندا رسمياً العضو الـ31 في «النااتو» وبلينكن يتسلم وثيقة انضمامها

فنلندا تعزز الحدود الجديدة لحلف شمال الأطلسي



المصدر: Bloomberg, Reuters. الصورة: Finnish Border Guard. غرافيك نيوز (الشرق الأوسط)

بدأت فنلندا في بناء سياج أمني مشدد على طول حدودها التي يبلغ طولها 1340 كيلومتراً مع روسيا، وهي الآن أطول امتداد منفرد لحلف شمال الأطلسي (النااتو) مع روسيا

فنلندا تعزز الحدود الجديدة لحلف شمال الأطلسي

بدأت فنلندا في بناء سياج أمني مشدد على طول حدودها التي يبلغ طولها 1340 كيلومتراً مع روسيا، وهي الآن أطول امتداد منفرد لحلف شمال الأطلسي (النااتو) مع روسيا

روسيا تتوعد

ونددت روسيا بخطوة تعدّ مساساً بأمنها وتوعدت باتخاذ «إجراءات مضادة». وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للمصاحفين «هذا تصعيد جديد للوضع. توسيع حلف شمال الأطلسي يشكل مساساً بأمننا وبمصالحنا الوطنية».

وأضاف «هذا يضطرنا إلى اتخاذ إجراءات على صلة بذلك. يشكل هذا الأمر تهديداً لنا. سيتم اتخاذ إجراءات على صلة بذلك. سيعرض جيشنا (تطورات) الوضع في الوقت المناسب». وحذر نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر غروشكو، من أنه إذا نشر حلفاء فنلندا الجدد في «النااتو» قوات أو موارد هناك، فإن موسكو «ستتخذ خطوات إضافية لضمان الأمن العسكري الروسي بشكل موثوق».

وأدت الحرب الروسية على أوكرانيا إلى خلط الأوراق الأمنية في أوروبا ودفعت بفنلندا والسويد إلى السعي للانضمام إلى الأطلسي. ومع انضمام فنلندا إلى «النااتو»، سيّزيد الطول الإجمالي للحدود بين روسيا وحلف الدفاع

بوتين عليه؛ لأنه قام مجدداً بتسريع أمر قال إنه يريد تفاديها عبر الأعداء» على أوكرانيا.

ودعا بليكنن تركيا والمجر إلى الموافقة «من دون تأخير» على انضمام السويد إلى حلف العضو الـ31 في حلف شمال الأطلسي (النااتو)، بعد سياسة عدم انحياز عسكري اعتمدها على مدى ثلاثة عقود. ويشكل هذا الانضمام نقطة تحول استراتيجية للحلف شمال الأطلسي (النااتو)، في حين أبدى الرئيس الأميركي جو بايدن «افخره» باستقبال فنلندا داخل الحلف.

وأشارت غضب روسيا التي تعدت بـ«إجراءات مضادة»، في حين أبدى الرئيس الأميركي جو بايدن «افخره» باستقبال فنلندا داخل الحلف.

وأشارت غضب روسيا التي تعدت بـ«إجراءات مضادة»، في حين أبدى الرئيس الأميركي جو بايدن «افخره» باستقبال فنلندا داخل الحلف.

وأشارت غضب روسيا التي تعدت بـ«إجراءات مضادة»، في حين أبدى الرئيس الأميركي جو بايدن «افخره» باستقبال فنلندا داخل الحلف.

وأشارت غضب روسيا التي تعدت بـ«إجراءات مضادة»، في حين أبدى الرئيس الأميركي جو بايدن «افخره» باستقبال فنلندا داخل الحلف.

الصين تتعهد الدفاع بـ«حزم» عن سيادتها

واشنطن، هبة القدسي

ارتفعت موجة التحذيرات المتبادلة بين الصين والولايات المتحدة مرة أخرى، وزادت مستويات التوتر، على خلفية اجتماع مرتقب بين رئيس مجلس النواب الأميركي ورئيسة تايوان، اليوم الأربعاء، في كاليفورنيا، ومع اتفاق جديد يسمّع للولايات المتحدة باستخدام أربع قواعد عسكرية في الفلبين، في خطوة عدتها متعديّة بـ«الدفاع بحزم عن سيادتها».

ويأتي اجتماع مكارثي ورئيسة تايوان تساي إنغ وين، اليوم الأربعاء، ليخبر موجة كبيرة من التوتر في العلاقات. ومن المقرر أن تتوقف رئيسة تايوان في الولايات المتحدة، في طريق عودتها من جولة دبلوماسية في أميركا الوسطى.

وقالت ماو نينغ، مستشارة الصين للوضع عن كذب بشدة وتدافع بحزم عن سيادتها الوطنية ووحدة أراضيها. وأضافت ماو: «تعارض الصين بقوة ترتيب الولايات المتحدة لمرور تساي عبر أراضيها، وتعارض بقوة اللقاء بين رئيس مجلس النواب كينغ مكارثي، المسؤول الأميركي الثالث، وتساي إنغ وين».

ورأت أسماء صحافيين أن اللقاء «يبنته بشكل خطر مبدأ الصين ووحدة الصين» الصينية الأميركية المشتركة الثلاثة، ويقوض بشكل خطر سيادة الصين ووحدة أراضيها».

في أغسطس (آب) الفائت، توجهت الرئيسية السابقة لمجلس النواب الأميركي الديمقراطية نانسي بيلوسي، إلى تايوان، مخيرة غضب الصين التي ردت بإجراء تدريبات عسكرية واسعة النطاق حول الجزيرة.

وعلى الرغم من التحذيرات الصينية، أكد مكارثي أنه سيلتقي رئيسة تايوان في كاليفورنيا اليوم. وأوضحت مصادر إن مكارثي دعا عشرة أعضاء من الحزبين لـ«حضور اللقاء مع رئيسة تايوان في مكتبة رونالد ريغان الرئاسية خارج مدينة لوس أنجلوس». لكن الفصائلية الصينية في لوس أنجلوس قالت إن تساي تشارك في اجتماعات رسمية من أجل «استعراض

كتاب «الطموحات الخفية» يفوض بكين للتحول لأكبر قوة في العالم التنافس الصيني - الأميركي يرسم صورة الصراع في عالم الغد

من هنا، أهمية الغوص في محددات السياسة الصينية من الداخل ورؤية بكين للعالم كما تنظر إليه اليوم وكما تريده غداً. من هنا، تبرز أهمية كتاب الباحث والأكاديمي الفرنسي توماس غومارت الذي يشغل منصب مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في باريس الذي يقدم قراءة أوروبية معمقة لحركات السياسة والطموحات الصينية والدور الذي يلعبه شي جينبينغ الشخصية الرئيسية التي ستمسك بحقود البلاد لسنوات طويلة.

2049: الصين القوة العظمى في العالم

يذكر المؤلف أن الزعيم الصيني الحالي في يوليو (تموز) من العام 2021 طلباً بمناسبة الاحتفال بمئوية تأسيس الحزب الشيوعي أكد فيه أن الصين «ستكون أول قوة عالمية بحلول العام 2049»، أي بعد مرور مائة عام على قيام الصين الشعبية على يد الزعيم ماو تسي تونغ. ويتوقف غومارت عند المحطات الرئيسية التي مر بها مسار جينبينغ المولود في العام 1953 من أب كان رقيق درب ماو تسي تونغ قبل أن تطيح به الثورة الثقافية ويعطّن «عدواً للشعب»، وكانت النتيجة المباشرة أن أرسل جينبينغ إلى معسكر لإعادة تأهيله حيث بقي سبع سنوات. وفيما انتحرت أمته الكبرى، نابر هو ونجح بعد تسع محاولات من الانضمام إلى الحزب الشيوعي بالتوازي مع دراسته التي مكنته من أن يصبح مهندساً كيميائياً. وداخل الحزب، ترقى سريعاً حين أخاره جينج بياو، الذي شغل منصب وزير الدفاع لاحقاً سكرتيره الشخصي. ونجح الزعيم الصيني في الدخول إلى المكتب السياسي للحزب في العام 2007 قبل أن يعيّن نائباً لرئيس الجمهورية ونائباً لرئيس اللجنة العسكرية في الحزب، وهو موقع استراتيجي من الطراز الأول. وفي العام 2012، نجح شي جينبينغ كل السلطات الرئيسية بين يديه؛ إذ اختار أميناً عاماً للحزب، ورئيساً للجنة المركزية، ورئيساً لجمهورية الصين الشعبية.

وهي المرة الأولى التي تحدث فيها المادة الدستورية التي تحدد اقتصار الرئاسة على ولايتين، لا بل أصبحت كتاباته المرجع الأول في الصين. ومما يذكره المؤلف أن ما لا يقل عن مائة مليون يتابعون موقعه على الإنترنت، وأنه تمت زيارة التعليق الخاص به أكثر من مليار مرة في شهر

كتاب «الطموحات الخفية» يفوض بكين للتحول لأكبر قوة في العالم التنافس الصيني - الأميركي يرسم صورة الصراع في عالم الغد

من هنا، أهمية الغوص في محددات السياسة الصينية من الداخل ورؤية بكين للعالم كما تنظر إليه اليوم وكما تريده غداً. من هنا، تبرز أهمية كتاب الباحث والأكاديمي الفرنسي توماس غومارت الذي يشغل منصب مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في باريس الذي يقدم قراءة أوروبية معمقة لحركات السياسة والطموحات الصينية والدور الذي يلعبه شي جينبينغ الشخصية الرئيسية التي ستمسك بحقود البلاد لسنوات طويلة.

2049: الصين القوة العظمى في العالم

يذكر المؤلف أن الزعيم الصيني الحالي في يوليو (تموز) من العام 2021 طلباً بمناسبة الاحتفال بمئوية تأسيس الحزب الشيوعي أكد فيه أن الصين «ستكون أول قوة عالمية بحلول العام 2049»، أي بعد مرور مائة عام على قيام الصين الشعبية على يد الزعيم ماو تسي تونغ. ويتوقف غومارت عند المحطات الرئيسية التي مر بها مسار جينبينغ المولود في العام 1953 من أب كان رقيق درب ماو تسي تونغ قبل أن تطيح به الثورة الثقافية ويعطّن «عدواً للشعب»، وكانت النتيجة المباشرة أن أرسل جينبينغ إلى معسكر لإعادة تأهيله حيث بقي سبع سنوات. وفيما انتحرت أمته الكبرى، نابر هو ونجح بعد تسع محاولات من الانضمام إلى الحزب الشيوعي بالتوازي مع دراسته التي مكنته من أن يصبح مهندساً كيميائياً. وداخل الحزب، ترقى سريعاً حين أخاره جينج بياو، الذي شغل منصب وزير الدفاع لاحقاً سكرتيره الشخصي. ونجح الزعيم الصيني في الدخول إلى المكتب السياسي للحزب في العام 2007 قبل أن يعيّن نائباً لرئيس الجمهورية ونائباً لرئيس اللجنة العسكرية في الحزب، وهو موقع استراتيجي من الطراز الأول. وفي العام 2012، نجح شي جينبينغ كل السلطات الرئيسية بين يديه؛ إذ اختار أميناً عاماً للحزب، ورئيساً للجنة المركزية، ورئيساً لجمهورية الصين الشعبية.

وهي المرة الأولى التي تحدث فيها المادة الدستورية التي تحدد اقتصار الرئاسة على ولايتين، لا بل أصبحت كتاباته المرجع الأول في الصين. ومما يذكره المؤلف أن ما لا يقل عن مائة مليون يتابعون موقعه على الإنترنت، وأنه تمت زيارة التعليق الخاص به أكثر من مليار مرة في شهر

كتاب «الطموحات الخفية» يفوض بكين للتحول لأكبر قوة في العالم التنافس الصيني - الأميركي يرسم صورة الصراع في عالم الغد

من هنا، أهمية الغوص في محددات السياسة الصينية من الداخل ورؤية بكين للعالم كما تنظر إليه اليوم وكما تريده غداً. من هنا، تبرز أهمية كتاب الباحث والأكاديمي الفرنسي توماس غومارت الذي يشغل منصب مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في باريس الذي يقدم قراءة أوروبية معمقة لحركات السياسة والطموحات الصينية والدور الذي يلعبه شي جينبينغ الشخصية الرئيسية التي ستمسك بحقود البلاد لسنوات طويلة.

2049: الصين القوة العظمى في العالم

يذكر المؤلف أن الزعيم الصيني الحالي في يوليو (تموز) من العام 2021 طلباً بمناسبة الاحتفال بمئوية تأسيس الحزب الشيوعي أكد فيه أن الصين «ستكون أول قوة عالمية بحلول العام 2049»، أي بعد مرور مائة عام على قيام الصين الشعبية على يد الزعيم ماو تسي تونغ. ويتوقف غومارت عند المحطات الرئيسية التي مر بها مسار جينبينغ المولود في العام 1953 من أب كان رقيق درب ماو تسي تونغ قبل أن تطيح به الثورة الثقافية ويعطّن «عدواً للشعب»، وكانت النتيجة المباشرة أن أرسل جينبينغ إلى معسكر لإعادة تأهيله حيث بقي سبع سنوات. وفيما انتحرت أمته الكبرى، نابر هو ونجح بعد تسع محاولات من الانضمام إلى الحزب الشيوعي بالتوازي مع دراسته التي مكنته من أن يصبح مهندساً كيميائياً. وداخل الحزب، ترقى سريعاً حين أخاره جينج بياو، الذي شغل منصب وزير الدفاع لاحقاً سكرتيره الشخصي. ونجح الزعيم الصيني في الدخول إلى المكتب السياسي للحزب في العام 2007 قبل أن يعيّن نائباً لرئيس الجمهورية ونائباً لرئيس اللجنة العسكرية في الحزب، وهو موقع استراتيجي من الطراز الأول. وفي العام 2012، نجح شي جينبينغ كل السلطات الرئيسية بين يديه؛ إذ اختار أميناً عاماً للحزب، ورئيساً للجنة المركزية، ورئيساً لجمهورية الصين الشعبية.

وهي المرة الأولى التي تحدث فيها المادة الدستورية التي تحدد اقتصار الرئاسة على ولايتين، لا بل أصبحت كتاباته المرجع الأول في الصين. ومما يذكره المؤلف أن ما لا يقل عن مائة مليون يتابعون موقعه على الإنترنت، وأنه تمت زيارة التعليق الخاص به أكثر من مليار مرة في شهر

كتاب «الطموحات الخفية» يفوض بكين للتحول لأكبر قوة في العالم التنافس الصيني - الأميركي يرسم صورة الصراع في عالم الغد

من هنا، أهمية الغوص في محددات السياسة الصينية من الداخل ورؤية بكين للعالم كما تنظر إليه اليوم وكما تريده غداً. من هنا، تبرز أهمية كتاب الباحث والأكاديمي الفرنسي توماس غومارت الذي يشغل منصب مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في باريس الذي يقدم قراءة أوروبية معمقة لحركات السياسة والطموحات الصينية والدور الذي يلعبه شي جينبينغ الشخصية الرئيسية التي ستمسك بحقود البلاد لسنوات طويلة.

2049: الصين القوة العظمى في العالم

يذكر المؤلف أن الزعيم الصيني الحالي في يوليو (تموز) من العام 2021 طلباً بمناسبة الاحتفال بمئوية تأسيس الحزب الشيوعي أكد فيه أن الصين «ستكون أول قوة عالمية بحلول العام 2049»، أي بعد مرور مائة عام على قيام الصين الشعبية على يد الزعيم ماو تسي تونغ. ويتوقف غومارت عند المحطات الرئيسية التي مر بها مسار جينبينغ المولود في العام 1953 من أب كان رقيق درب ماو تسي تونغ قبل أن تطيح به الثورة الثقافية ويعطّن «عدواً للشعب»، وكانت النتيجة المباشرة أن أرسل جينبينغ إلى معسكر لإعادة تأهيله حيث بقي سبع سنوات. وفيما انتحرت أمته الكبرى، نابر هو ونجح بعد تسع محاولات من الانضمام إلى الحزب الشيوعي بالتوازي مع دراسته التي مكنته من أن يصبح مهندساً كيميائياً. وداخل الحزب، ترقى سريعاً حين أخاره جينج بياو، الذي شغل منصب وزير الدفاع لاحقاً سكرتيره الشخصي. ونجح الزعيم الصيني في الدخول إلى المكتب السياسي للحزب في العام 2007 قبل أن يعيّن نائباً لرئيس الجمهورية ونائباً لرئيس اللجنة العسكرية في الحزب، وهو موقع استراتيجي من الطراز الأول. وفي العام 2012، نجح شي جينبينغ كل السلطات الرئيسية بين يديه؛ إذ اختار أميناً عاماً للحزب، ورئيساً للجنة المركزية، ورئيساً لجمهورية الصين الشعبية.

وهي المرة الأولى التي تحدث فيها المادة الدستورية التي تحدد اقتصار الرئاسة على ولايتين، لا بل أصبحت كتاباته المرجع الأول في الصين. ومما يذكره المؤلف أن ما لا يقل عن مائة مليون يتابعون موقعه على الإنترنت، وأنه تمت زيارة التعليق الخاص به أكثر من مليار مرة في شهر

موجز

روسيا توجه تهمة الإرهاب لشبهة بها في تفجير سان بطرسبرغ

سان بطرسبرغ - «الشرق الأوسط» وجه محققون روس، أمس الثلاثاء، اتهامات بالإرهاب لشبابة روسية تبلغ من العمر 26 عاماً فيما يتعلق بقتل المدون المناصر للحرب فلاديمير تاتارسكي، في تفجير بمدينة سان بطرسبرغ هذا الأسبوع، وقتل تاتارسكي، وهو من المؤيدين للغزو الروسي لأوكرانيا، واسمه الحقيقي مكسيم فومين، يوم الأحد، في مقهى كان من المقرر أن يلقي كلمة فيه. وقالت لجنة التحقيق المعنية بالجرائم الكبرى، إنها اتهمت داريا ترييوفافا بارتكاب «عمل إرهابي لصالح جماعة منمظمة مما تسبب في القتل العمد». وتصل أقصى عقوبة في هذه التهم إلى السجن 20 سنة. وأضافت أن المشتبه بها نفذت تعليمات أشخاص يعملون لصالح أوكرانيا.

ونذكرت وزارة الصحة الروسية أن 40 شخصاً آخرين أصيبوا جراء الانفجار، وأن 25 يتلقون العلاج في المستشفى بحلول صباح أمس الثلاثاء. ونقلت ترييوفافا من سان بطرسبرغ إلى موسكو، حيث من المقرر أن يطلب ممثلو الادعاء من محكمة باساماني الجزئية حبسها احتياطياً.

وأظهرت لقطات من الحادث الذي كان مقرراً في سان بطرسبرغ، تاتارسكي وهو يستعرض تمثالاً على هيئةته حضرته له ترييوفافا. وانفجر التمثال بعد فترة وجيزة من تسلل تاتارسكي له. واتهمت اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب، الاثنين، أجهزة المخابرات الأوكرانية، بتدبير التفجير بمساعدة أنصار المعارض الروسي المسجون اليكسي نافانتي، في إشارة محتملة إلى أن ترييوفافا كانت مرة ضمن المسجلين في خطة تصويت تكتيكية مناهضة للكرملين رجحت لها حركة نافانتي. وقال أحد مساعدي الرئيس الأوكراني إن الهجوم نتيجة لصراع داخلي في روسيا. وشارك تاتارسكي نفسه في أعمال قتالية مع القوات الانفصالية في أوكرانيا في السابق.

راينميثال الألمانية لافتتاح مركز في رومانيا لصيانة الأسلحة في أوكرانيا

فراكتفورت (ألمانيا) - «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «راينميثال» الألمانية للصناعات الدفاعية أنها تعزم افتتاح مركز في رومانيا لصيانة المعدات العسكرية المستخدمة في المعارك ضد القوات الروسية في أوكرانيا. وقالت الشركة إنه من المقرر أن يبدأ المركز الذي سيقام بالقرب من مدينة ساتو ماري في شمال رومانيا بالقرب من الحدود مع أوكرانيا والمجر، العمل قبل نهاية أبريل (نيسان) الحالي. وأضافت «راينميثال»، في بيان، أن مركز الصيانة «سيلعب دوراً محورياً في الحفاظ علىجاهزية التشغيلية لأنظمة القتال الغربية المستخدمة في أوكرانيا وفي ضمان دعمها اللوجستي».

وأكدت أنه سيكون بإمكان المركز الجديد تأمين الصيانة لدبابات «البيارد 2» التي شنتها ألمانيا مؤخراً إلى أوكرانيا، بالإضافة إلى مدافع «الهاوترز» ومدفعات «ماريد» و«فوكس». وأشارت الشركة الألمانية إلى أن المركز سيقدم أيضاً خدمة صيانة المركبات القتالية لحلف شمال الأطلسي، قائلة إن هذا يعطي الجناح الشرقي لحلف الناتو ميزة «تقصير الوقت اللازم لرد الفعل». وقال الرئيس التنفيذي لشركة «راينميثال» آرمن بايرغر، «منح قوات حلف شمال الأطلسي وكذلك أوكرانيا أفضل دعم ممكن في هذا الوضع الحساس هو مصدر اهتمام رئيسي بالنسبة إلينا». ورحب المستشار الألماني أولاف شولتز، خلال زيارة قصيرة إلى بوخارست بإعلان «راينميثال»، واصفاً تعاون رومانيا وألمانيا لدعم أوكرانيا بأنه «مكثف للغاية». وقال للصحافيين، «نحن نتطلع دائماً إلى كيفية تعزيز اهتماماتنا المشتركة كأوروبيين وحلفاء في الناتو»، مضيفاً أنه من «الضروري» إصلاح العلاقات بالقرب من الحدود الأوكرانية. وكانت «راينميثال» قد افتتحت بالشراكة مع صناعات الأسلحة الألماني «كراوس - مافي ويغان» مركزاً مماثلاً في ليتوانيا يونيو (حزيران) الماضي لتقديم الدعم اللوجستي للقوات الليتوانية وقوات حلف شمال الأطلسي الأخرى المتمركزة في دول البلطيق.

وزيرة الخارجية الألمانية تدعو روسيا للتخلي عن الألغام في أوكرانيا

برلين - «الشرق الأوسط» دعت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، روسيا، إلى وقف زرع الألغام في الأراضي الزراعية بأوكرانيا. وقالت بيربوك في بيان صادر عن وزارة الخارجية الألمانية في برلين، إن الألغام لا تؤدي فقط إلى سقوط العديد من الضحايا المدنيين، لكنها تمنع أيضاً العديد من المزارعين من حرق حقولهم وجلب المحصول. وأضافت: «بهذه الطريقة تقلل روسيا من المعرض من المواد الغذائية في السوق العالمية، وبالتالي تزيد الجوع في العالم».

ويأتي بيان بيربوك بمناسبة اليوم العالمي للمتنوعة بالألغام. وجاء في البيان: «الألغام المضادة للأفراد أسلحة وحشية. إنها السبب الذي يجعل الآباء والأمهات في دول مثل البوسنة والهرسك وكمبوديا والعراق لا يزالون مضطرين للقلق على أطفالهم في كل مرة يخرجون فيها للعب بعد عقود من الصراع». ووفقاً للحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية في الخريف الماضي، استخدمت روسيا ما لا يقل عن سبعة أنواع مختلفة من الألغام الأرضية المحظورة دولياً في أوكرانيا. وكثيراً ما تكون الألغام الأرضية بحجم راحة اليد، ويمكن نشرها على مساحات كبيرة، إما برا أو جوا عبر صواريخ. وتظل الألغام راقدة على الأرض وتتفجر عندما يقترب منها أحد أو يطأ عليها. ومعظم الضحايا من المدنيين. وفي عام 1999 دخلت ما تسمى بـ«معاهدة أوتناوا» حيز التنفيذ، التي تهدف إلى مكافحة الألغام الأرضية. وتحظر المعاهدة الدولية استخدام وإنتاج وتخزين ونقل الألغام الأرضية. ومع ذلك لم تنضم دول مهمة مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين والهند إلى المعاهدة.

مجلس حقوق الإنسان الأممي يدين ترحيل موسكو أطفالاً أوكرانيين

جنيف - «الشرق الأوسط» طالب مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في قرار، الثلاثاء، روسيا، بالسماح للمنظمات الدولية بزيارة أطفال أوكرانيين ومدنيين آخرين «تم ترحيلهم قسراً» إلى الأراضي الأوكرانية الخاضعة لسيطرة القوات الروسية. ويدعو القرار الذي اعتمد الثلاثاء، موسكو، إلى «وقف النقل القسري غير القانوني وترحيل مدنيين وأشخاص آخرين محبين داخل أوكرانيا إلى أي الاتحاد الروسي (...) خصوصاً الأطفال، بما يشمل أولئك الذين وضعوا في مؤسسات وأولئك الذين المصحوبين بذويهم أو الذين فصلوا» عن عائلاتهم. وأقرّ النص صواباً 28 صوتاً وامتناعاً 17 عضواً عن التصويت ومعارضة اثنين (الصين وأرمنيا).

وكان هذا الموضوع في صلب نقاشات جرت على مدى أكثر من خمسة أسابيع من دورة المجلس، حيث كشفت البعثة الأوكرانية وحلفائها من التصريحات حول هذا الموضوع. كما يدعو القرار، روسيا، إلى منح حق الوصول «من دون عراقيل وبشكل فوري ودائم» لجميع أسرى الحرب وأشخاص آخرين «معتقلين بشكل غير شرعي».

قالت ماريا لوفقا بيلوفا مفوضة حقوق الأطفال في روسيا، إن بلادها استقبلت أكثر من خمسة ملايين لاجئ من منطقة دونباس بشرق أوكرانيا، من بينهم 730 طفل منذ فبراير (شباط) 2022. وأضافت أن هؤلاء الأطفال حضروا إلى روسيا مع ذويهم أو أولياء أمورهم. وأكدت أمام مؤتمر صحفي في موسكو أن مفوضية حقوق الأطفال الروسية ليست على علم بوجود أي حالة لفصل طفل من شرق أوكرانيا عن أقاربه ونقله لملجأ أيتام.

بدء تدريب جنود بيلاروسيين على استخدام أسلحة نووية في روسيا

واشنطن وبروكسل تؤكدان مواصلة دعم أوكرانيا بحزمتي مساعدات عسكرية



مدربة أوكرانية قريبة من خط المواجهة (أ.ف.ب)

بأنه «عنيف إلى حد كبير ووجه لوجه». وقال: «حتى لو نجح الروس في احتلال المدينة، فلن يغير ذلك ديناميكيات ساحة المعركة من منظور استراتيجي»، مما يعكس وجهات نظر القوى الغربية، بأن المدينة تحمل قيمة رمزية بالنسبة لموسكو التي تسعى إلى تحقيق النصر، أكثر من كونها ذات قيمة استراتيجية فعلية. وكان الجيش الأوكراني قد نفى بشدة سقوط باخموت، مؤكداً استمرار القتال فيها وبلدات أخرى مجاورة. وقال المتحدث باسم القيادة العسكرية الأوكرانية في الشرق لـ«رويترز»: «باخموت الأوكرانية ولم يستولوا على أي شيء، هم بعيدون جداً عن فعل ذلك».

وسخرت كيف من حديث روسيا عن سيطرتها الكاملة على المركز الإداري للمدينة قائلة إن القوات الروسية رفعت راية النصر على «مراحيض». وأعلن فيجيني بريجوجن رئيس مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية الخاصة يوم الأحد أن قواته رفعت العلم الروسي على المبنى الإداري في وسط المدينة، لكن جنوداً أوكرانيين ما زالوا يحتفظون ببعض المواقع في غربها. لكن الجيش الأوكراني استخف بهذا الزعم وقال إن القتال ما زال مستمرا حول مبنى مجلس المدينة وفي بلدات أخرى مجاورة. ووفقاً للاستخبارات البريطانية، فإن روسيا تعزز حشد المزيد من قوات المرتزقة للمشاركة في الحرب ضد أوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع البريطانية أمس الثلاثاء إن

الرئيس بوتين في أوكرانيا، للضغط من أجل المساءلة عن الفطائع الروسية، ودعم الجهود الدبلوماسية الهادفة لتحقيق سلام عادل ودائم. كما أكد أن واشنطن وبروكسل تتشاوران للقلق نفسه بشأن دعم الصين لروسيا.

وفي وقت سابق، أكد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيري، أنه سيتم الإعلان عن تخصيص مساعدات أميركية مقبلة لأوكرانيا أيضاً هذا الأسبوع. وكانت وكالة «رويترز» قد نشرت الأسبوع الماضي تقريرا، أشار إلى أن حزمة مساعدات عسكرية جديدة بقيمة 2,6 مليار

سخرت كيف من حديث روسيا عن سيطرتها الكاملة على المركز الإداري لباخموت قائلة إن القوات الروسية رفعت راية النصر على «مراحيض»

دولار يمكن بالإعلان الأوروبي عن تقديم ملياري يورو إضافية من الذخيرة، منها بالأجود الأوروبية لتقديم المساعدات لأوكرانيا، والتي بلغت نحو 13 مليار دولار، من المساعدات العسكرية حتى الآن، إضافة إلى عشرات المليارات من المساعدات الاقتصادية والإنسانية، والدعم الاستثنائي للاجئين الأوكرانيين. وأكد بليتنك أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يعلمان معا بشكل أكبر للدفاع عن الطاقة والأمن الغذائي للملايين الأشخاص حول العالم، الذين تضرروا من حرب

النووية «الاستراتيجية»، الأسبوع الماضي، قال الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو إنه مستعد لنشر الأسلحة النووية «الاستراتيجية» الروسية على أراضيه، بالإضافة إلى الدعم بأموال دعم أوكرانيا. مسؤولون روس مرارا عن إطلاق تهديدات شبيهة مبطنة بالجوء إلى السلاح النووي في أوكرانيا في حال حصول تصعيد كبير للزراع.

وبدا جنود بيلاروسيون بالفعل تدريبهم في روسيا على استخدام أسلحة نووية «تكتيكية»، وفق ما أعلنت موسكو ومينسك الثلاثاء. وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو: «تم تسليم منظومة صواريخ تكتيكية طراز (إسكندر - إم) للجيش البيلاروسي. وهي تسمح باستخدام الصواريخ العادية والصواريخ النووية أيضاً»، وأضاف خلال اجتماع «منذ 3 أبريل (نيسان) يتم تدريب طواقم بيلاروسية على استخدامها (...) في مركز تدريب روسي». وتكررت وزارة الدفاع البيلاروسية، من جانبها، في بيان أن «طاقم هذه الوحدات سيدرس بالتفصيل المسائل المتعلقة بمحتوى الذخائر النووية التكتيكية واستخدامها». وأشارت الوزارة إلى أن «الجنود البيلاروسيين سيخضعون لسدورة تدريبية كاملة في مركز تدريب القوات المسلحة الروسية»، من دون أن تحدد مدة هذا التدريب.

وبحث وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا أمس

واشنطن: إيلي يوسف
موسكو - بروكسل، «الشرق الأوسط»

أكد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ملتزمان بمواصلة دعم أوكرانيا. وأضاف في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قبل اجتماع وزراء خارجية حلف الناتو في بروكسل، أن نشر روسيا أسلحة نووية في بيلاروسيا، هو تهديد مباشر للأمن الأوروبي. وتابع أن على الصين واجباً أخلاقياً يحتم عليها المساهمة في إرساء السلام في أوكرانيا، ويتعين عليها الإجماع عن دعم المعتدي، في حرب بدأتها روسيا باجتياح أوكرانيا. وقال: «الصين عليها واجب أخلاقي للمساهمة في إحلال سلام عادل... لا يمكنها أن تتحاذر إلى العتدي».

في 25 مارس (آذار) أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن موسكو ستنتشر أسلحة نووية «تكتيكية» على أراضي بيلاروسيا، الدولة الحليفة الواقعة على أبواب الاتحاد الأوروبي، مما أثار قلق كيف والغرب. ووفق بوتين، ثمة عشر طائرات جاهزة لاستخدام هذا النوع من السلاح، وسيتم إنجاز بناء مستودع خاص للأسلحة النووية التكتيكية على أراضي بيلاروسيا بحلول الأول من يوليو (تموز) المقبل. وقد تسبب الأسلحة النووية المسماة «تكتيكية» في وقوع أسرار جسيمة، لكن نطاق تدميرها محدود أكثر من الأسلحة

الرئيس الأوكراني يزور وارسو... وماكنون إلى بكين لافروف: روسيا قد تصبح «قاسية» مع أوروبا «العادية»

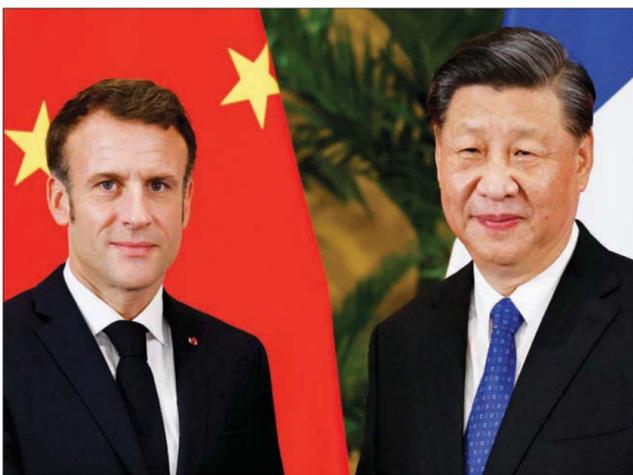
عشرة أيام مع الجيشين الروسي والصيني، وتنتشر مجموعة «فاغنر» من قوات المرتزقة الروسية في مالي وأفريقيا الوسطى لقتال المتمردين. استضاف الرئيس الأميركي جو بايدن قمة زعماء الولايات المتحدة وأفريقيا في 2022 بواشنطن، سعياً لتعزيز التحالفات مع دول القارة لمواجهة النفوذ الروسي والصيني المتزايد.

تستعد موسكو لعقد قمتها الثانية مع الدول الأفريقية، المقررة في نهاية يوليو (تموز) في سانت بطرسبرغ، بما في ذلك العمل في مشروعات البنية التحتية والتكنولوجيا والطاقة. وقال لافروف: «صحيح أن الولايات المتحدة واتباعها يبذلون قصارى جهدهم لعزل روسيا دولياً... (لكنهم) على وجه الخصوص يحاولون نسف القمة الروسية الأفريقية الثانية المزمع عقدها... لإفراق أصدقائنا الأفارقة بعدم المشاركة».

وقال لافروف إن «الدول غير اللافريقية» تتابع منذ فترة طويلة في الحديث عن علاقة غير متكافئة بين موسكو وبكين. وأضاف: «نعد ذلك محاولة لإلقاء ظلال من الشك على نجاحتنا، ودق إسفين في الصداقة بين موسكو وبكين».

ووقع الصين وروسيا اتفاقية شراكة «بلا حدود» في بداية 2022. امتنعت بكين عن انتقاد قرار بوتين، وروجت لخطة سلام لأوكرانيا. ويزور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الصين، اليوم الأربعاء، لقناعته بأن بكين

الرئيس الأوكراني يزور وارسو... وماكنون إلى بكين لافروف: روسيا قد تصبح «قاسية» مع أوروبا «العادية»



يزور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الصين الأربعاء، لقناعته بأن بكين طرف «لا يمكن تجاوزه» (أ.ف.ب)

وقال مستشار، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، إن ماكرون سيسعى إلى إيجاد «فسحة» حوار مع بكين لطرح «مبادرات» من شأنها «دعم المدنيين» في أوكرانيا فضلاً على «تحديد طريق» للخروج من الأزمة على المدى المتوسط.

وفيما تفوح من المنافسة بين الصين والولايات المتحدة رائحة حرب باردة، يريد الفرنسيون سلوك «طريق آخر» أقل حدة من النهج الأميركي في العلاقة مع المصالح الأميركيين في أفريقيا. متسلحاً بهذا الموقف، كانت فرنسا تأمل حتى فترة قصيرة بإقناع الزعيم الصيني بأداء «دور الوسيط» لدفع نظيره بوتين باتجاه حل تفاوضي، خصوصاً أن بكين لم تدين يوماً الغزو الروسي لأوكرانيا، ولم تدعمه أيضاً.

إلا أن الجبهة المناهضة للغرب التي ظهر بها شي جينبينغ وفلاديمير بوتين في موسكو قبل أسبوعين، خفقت من وشدت الرئاسة الفرنسية على

كيفية - موسكو - وارسو، «الشرق الأوسط»

هدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاتحاد الأوروبي، قائلاً إن موسكو ستتعامل مع التكتل بطريقة قاسية بعد أن أصبح معادياً لروسيا، مضيفاً، أمس الثلاثاء: «لقد خسر الاتحاد الأوروبي روسيا، لكن هذا خطأ. الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وزعماءه هم الذين يعلنون صراحة أنه من الضروري إحقاق هزيمة استراتيجية بروسيا، مثلما يسمونها».

وقال إن روسيا قررت كيفية الرد على تزويد أوروبا «النظام الإجمالي» في كيف بالأسلحة والمدربين. وأردف: «رداً على الخطوات العدائية، ستصير موسكو إذا لزم الأمر، بناء على مصالح روسيا الوطنية، ومبدأ المعاملة بالمثل المقبول في الممارسات الدبلوماسية».

كما اتهم لافروف الغرب، في مقابلة مع موقع «ارجومنتي إي فانتكي»، ونشرت أمس الثلاثاء بمحاولة الوقيعة بين روسيا والصين، وإشغال قمة روسية مزعمة مع الدول الأفريقية. وبعد أن نهبها معظم الدول الغربية منذ اجتياحها أوكرانيا قبل أكثر من عام بقليل، حولت موسكو جهودها إلى دول في آسيا وأفريقيا. وكان لافروف حرصاً للغاية على تعزيز العلاقات مع أفريقيا، حيث زار القارة مرتين هذا العام بالإضافة إلى جولة في منتصف 2022.

وأجرت جنوب أفريقيا هذا العام تدريبات عسكرية على مدى

srmq

المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



المسألة الإسرائيلية مجدداً

لم يمض وقت طويل منذ نشرت مقالي «المسألة الإسرائيلية» في هذا المقام بتاريخ 28 ديسمبر (كانون الأول) 2023، وكان المقرب الأساسي فيها قادماً من «المسألة الفلسطينية» والتي منها تخرج النقاعات العربية - الإسرائيلية. «تشيوروك تايمز» بعنوان «ماذا بحق العالم يحدث في إسرائيل؟»، وفيه أشار إلى التعقيد الجاري داخل الأرض الممتدة من نهر الأردن إلى البحر المتوسط، حيث ميز ما بين أربعة أنواع من التفاعلات «اليهود واليهود، واليهود والعرب الإسرائيليين» و«اليهود والفلسطينيين» و«الفلسطينيين والفلسطينيين». المداهم، أن المعالجة في مقالنا اعتماداً على ما اعتدنا عليه ركزت على التفاعلات الثلاثة الأخيرة، بينما كان السفاعل الأول بين اليهود واليهود يسفر عن جوهر «المسألة الإسرائيلية» التي تبثت خلال الأسابيع الأخيرة عندما انفجرت الساحة الإسرائيلية بالظاهرات الاحتجاجية على الأوضاع القانونية للمحاكمة العليا بحيث تكون خاضعة لسيطرة البرلمان (الكنيست) ومن ثم للأغلبية التي يتبعها بها الائتلاف الحكومي الحالي بزعامة بنيامين نتانياهو.

وبعد قرابة شهرين من التظاهر

الذي شارك فيه أكثر من 600 ألف متظاهر ضد الحكومة الإسرائيلية، كتشف أن الجمهور الإسرائيلي لم يجد وسيلة «ديمقراطية» للتعبير عن رفضه سعي حكومة نتانياهو من أجل إخضاع المحكمة العليا إلى سلطة «الكنيست» سوى الخروج إلى الشارع. وتعلم أن الحكومة سعت إلى ذلك من أجل إحداث خلل جسيم في التوازن بين السلطة التنفيذية المالكة للأغلبية البرلمانية والسلطة القضائية، ومن ثم تمنع الجوء إلى سلطة عليا في حالة تجاوز القوانين الأساسية للبلاد. وهنا نجد أن أصل المسألة هو أن إسرائيل دولة بلا دستور وإنما لديها نوع من القانون الأساسي عند إنشاء الدولة قام على توافق مؤقت على قوانين أساسية تؤكد العلمانية، وهو ما تريد الجماعة الدينية في الحكومة أن تغيره بالانتقال من التشريع البشري إلى «الشرعية» اليهودية. كان الانقسام الإسرائيلي مؤثراً لتعديرات «الحرب الأهلية» والمماثلة بين إسرائيل ولبنان؛ وأخيراً وافق نتانياهو بعد أن طرد وزير الدفاع وأشد التظاهر والإضراب على تعليق التصويت على قانون التغيير مؤقتاً.

جذور ما يحدث تعود إلى عام 2018 عندما أعلنت إسرائيل فجأة أنها تمثل «الدولة القومية للشعب اليهودي»، وصنق الكنيست على هذا المعنى؟

كانت هناك رابطة بين هذه الخطوة والخطوات السابقة سواء كانت اعتبار القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل، أو التوسع الاستيطاني المحموم للضفة الغربية. لم يكن متصوراً قبل ربع قرن، فضلاً عن سبعة عقود سابقة، أن تقوم الدولة العبرية على هذه الخطوات. خلاصة ذلك، أنها تعتبر عن حالة من الجراة الإمبريالية الإسرائيلية التي تجعلها تسعى إلى تحقيق أحلام دينية

منها ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة إلى إسرائيل، وكذلك ضم أراضي المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية إلى إسرائيل تمهيداً لضم معظم أراضي الضفة الغربية الواقعة تحت التصنيف «سي». كل هذه الخطوات نبثت من قلب «السلفية» الإسرائيلية التي تريد لإسرائيل أن تعيش على أساس من «الشرعية» التوراتية في النظر إلى الدولة ومن يعيش فيها من

الذين تابعوا الدولة العبرية منذ النشأة يعلمون أن هناك انقسامات داخل الدولة وكان الشائع منها الانقسام ما بين الأشكنازي القادم من أوروبا والسفاردي القادم من الدول العربية والشرق أوسطية

عرب يشكلون أكثر من 21 في المائة من تعداد الدولة. الذين تابعوا الدولة العبرية منذ نشأتها تعلمون أن هناك انقسامات داخل الدولة، وكان الشائع منها الانقسام ما بين الأشكنازي القادم من أوروبا والسفاردي القادم من الدول العربية والشرق أوسطية؛ وهو انقسام على أساس المصدر والثقافة، وكما هو

كان من الظن أن فيها من الجنون؛ ما يجعلها تستمر أحلاماً وكفى تعبر عنها مجموعة من التيارات المحافظة المتطرفة التي لا تخلو منها دولة. أكثر من هذا أهمية أن هذه التيارات باتت تفرز أحلاماً جديدة من المرجح أنها سوف تنضم إلى سوابقها في القريب العاجل لكي تدخل في التيار الرئيسي للسياسة الإسرائيلية، وفي القدمة

عرب يشكلون أكثر من 21 في المائة من تعداد الدولة. الذين تابعوا الدولة العبرية منذ نشأتها تعلمون أن هناك انقسامات داخل الدولة، وكان الشائع منها الانقسام ما بين الأشكنازي القادم من أوروبا والسفاردي القادم من الدول العربية والشرق أوسطية؛ وهو انقسام على أساس المصدر والثقافة، وكما هو

عن سباق الأمم في العقد المفقود

ديونها، كما أن تدني معدل نمو الناتج عن متوسط الزيادة السكانية يعني استمراراً في تدهور مستوى المعيشة، وبخاصة مع ارتفاع معدلات التضخم. كيف يمكن زيادة النمو الاقتصادي دون زيادة التضخم اشتعالاً؟ هذا هو السؤال المحوري الذي يدور حول الحد الأقصى لسرعة النمو المطلوبة التي يمكن دفعها بسياسات محددة على مستوى الدولة تساعد على الانفلات من هوة الركود ومكافحة الفقر والتصدى لتغيرات المناخ والسيطرة على إدارة الدين العام، وبخاصة الخارجي منه. وتستعرض

والتعامل مع المبركات. وفي دراسة حديثة للبنك الدولي عن آفاق النمو الاقتصادي طويل الأجل، صدرت منذ أيام، يبرز دور نمو الناتج المحلي الإجمالي في شرح ما حدث لاقتصادات العالم. ففي تسعينات القرن الماضي حتى الأزمة المالية العالمية في 2008، ارتفعت الإنتاجية وزادت معدلات نمو الناتج المحلي ومن ثم الدخل، متزامناً ذلك كله مع انخفاض معدلات التضخم فتمتوسط النمو السنوي بما في ذلك في البلدان النامية. ولكن في أعقاب الأزمة المالية تراجع الإنتاجية على المستوى العالمي في البلدان النامية حتى اندلاع جائحة كورونا في 2020 التي خفضت معدلات النمو الاقتصادي ونجحة للأزمات المتعددة والمتلاحقة منذئذ. فتوقعت نمو إجمالي عوامل الإنتاج هي الأدنى منذ عقود عدة الأعلى منذ أربعين عاماً بما يخفض من فرص العمل ويعرض الأجور والدخول للتآكل بما ينذر بعقد ضائع للنمو ومن ثم التنمية. فمتوسط النمو السنوي الحقيقي الذي يتوقعه التقرير المذكور لهذا العقد المنتهي في 2030 لا يتجاوز 2,2 في المائة، بما يقل بنحو 15 في المائة عن العقد الثاني من هذا القرن و37 في المائة عن العقد الأول. تراجع معدلات النمو يهدد الاستقرار الاقتصادي، وبخاصة في البلدان النامية لأنه يعني معدلاً أقل من الدخل لن يلاق الزيادة المتلاحقة في أسعار الفائدة لفروض البلدان المدينة بما يهدد قدرتها على الوفاء بالتزامات

الزراعة والغذاء والبنية الأساسية الحيوية، وتمتين الاقتصاد والمجتمع من الصدمات والكوارث الطبيعية. ويطلب هذا، وكاولوية أولى، استثماراً في البشر وزيادة كفاءة التعليم والرعاية الصحية وإعادةهم للتعامل مع فرص وتحديات عدم كفاءة قطاعات النقل واللوجيستيات التجارية: ترصد الدراسة المذكورة، أن خدمات الموانئ وتعدد إجراءاتها الرقابية تزيد تكلفة التصدير والاستيراد وتضعف تنافسيتها، ومن البدهي أن تزال هذه القيود قبل أي حديث قد يطلق عبر الحدود، وهذه البلدان ذاتها تفقد التزامها بقواعد المنافسة ستدفع حتماً كما أن دولاً تضع قيوداً جمركية وغير

الزراعة والغذاء والبنية الأساسية الحيوية، وتمتين الاقتصاد والمجتمع من الصدمات والكوارث الطبيعية. ويطلب هذا، وكاولوية أولى، استثماراً في البشر وزيادة كفاءة التعليم والرعاية الصحية وإعادةهم للتعامل مع فرص وتحديات عدم كفاءة قطاعات النقل واللوجيستيات التجارية: ترصد الدراسة المذكورة، أن خدمات الموانئ وتعدد إجراءاتها الرقابية تزيد تكلفة التصدير والاستيراد وتضعف تنافسيتها، ومن البدهي أن تزال هذه القيود قبل أي حديث قد يطلق عبر الحدود، وهذه البلدان ذاتها تفقد التزامها بقواعد المنافسة ستدفع حتماً كما أن دولاً تضع قيوداً جمركية وغير

بعدما كان التبادل التجاري والاستثمار من أهم أدوات التقارب بين البلدان على اختلاف توجهاتها الأيديولوجية خاصة في الربع الأخير من القرن الماضي فقد تم «تسليحهما» في إطار التوترات الجيوسياسية القائمة

وأدوات السياسة النقدية من أسعار فائدة والتحكم في عرض النقود ومنع الائتمان. وما زلت أعجب لمطالبات من بلدان بالتعاون والتنسيق الدولي في إجراءات السياسات العامة ذات التأثيرات والأثر للبلدان ذاتها تفقد لحد الأدنى للتنسيق بين مؤسساتها العامة، فلا تتبادل المعلومات الدقيقة عن أنشطتها، ولا تتشاور فيما بينها عن البدائل المتاحة لسياساتها إن وجدت أصلاً، وتحتج توجهاتها عن بعضها بعضاً وكأنها جهات معادية. فتعيق الأولويات وتتضارب الإجراءات

وأدوات السياسة النقدية من أسعار فائدة والتحكم في عرض النقود ومنع الائتمان. وما زلت أعجب لمطالبات من بلدان بالتعاون والتنسيق الدولي في إجراءات السياسات العامة ذات التأثيرات والأثر للبلدان ذاتها تفقد لحد الأدنى للتنسيق بين مؤسساتها العامة، فلا تتبادل المعلومات الدقيقة عن أنشطتها، ولا تتشاور فيما بينها عن البدائل المتاحة لسياساتها إن وجدت أصلاً، وتحتج توجهاتها عن بعضها بعضاً وكأنها جهات معادية. فتعيق الأولويات وتتضارب الإجراءات

وأدوات السياسة النقدية من أسعار فائدة والتحكم في عرض النقود ومنع الائتمان. وما زلت أعجب لمطالبات من بلدان بالتعاون والتنسيق الدولي في إجراءات السياسات العامة ذات التأثيرات والأثر للبلدان ذاتها تفقد لحد الأدنى للتنسيق بين مؤسساتها العامة، فلا تتبادل المعلومات الدقيقة عن أنشطتها، ولا تتشاور فيما بينها عن البدائل المتاحة لسياساتها إن وجدت أصلاً، وتحتج توجهاتها عن بعضها بعضاً وكأنها جهات معادية. فتعيق الأولويات وتتضارب الإجراءات

التي انتشرت في الشرق الأوسط خلال ما سمي بالربيع العربي؛ ويظهر هذه المرة فيما يشبه الربع الإسرائيلي قائماً على نفس التقاليد القائمة على التدخل في الشؤون الشخصية للمواطنين في المناس والمائل والزيجات والجنازات. لعل ذلك يفسر إلى حد كبير ردة الفعل الهائلة في نقدها من جانب الأحزاب والمجتمع الأهلي الإسرائيلي الذي وجد العملية الانتخابية قد أضحت إلى نتائج جوهرها السعي إلى تغيير طبيعة الدولة في مشابهة غير بعيدة عما حدث في دول عربية في أعقاب أفراد جماعة الإخوان المسلمين وانتاعها بالسلطة. ولعل ذلك تحديداً هو الذي أدى إلى حالة الانزعاج التي تلذبت اليهود في الولايات المتحدة وأوروبا، وكلاً من واشنطن والحواصم الأوروبية التي وجدت نفسها تواجه نوعاً من «الأصولية» الأوثونوكسية اليهودية، والتي تختلف من جانب آخر مع التيار «الإصلاحي» الغالب على يهود أوروبا وأمريكا. المداهم هو أن صعود «السلفية» اليهودية في إسرائيل جاء بعد أن نجحت توجهات إصلاحيه عربية في مواجهة التيارات السلفية، سواء من خلال إقصائها عن السلطة أو من خلال الحرب ضدها عندما تحولت إلى جماعات إرهابية.

التي انتشرت في الشرق الأوسط خلال ما سمي بالربيع العربي؛ ويظهر هذه المرة فيما يشبه الربع الإسرائيلي قائماً على نفس التقاليد القائمة على التدخل في الشؤون الشخصية للمواطنين في المناس والمائل والزيجات والجنازات. لعل ذلك يفسر إلى حد كبير ردة الفعل الهائلة في نقدها من جانب الأحزاب والمجتمع الأهلي الإسرائيلي الذي وجد العملية الانتخابية قد أضحت إلى نتائج جوهرها السعي إلى تغيير طبيعة الدولة في مشابهة غير بعيدة عما حدث في دول عربية في أعقاب أفراد جماعة الإخوان المسلمين وانتاعها بالسلطة. ولعل ذلك تحديداً هو الذي أدى إلى حالة الانزعاج التي تلذبت اليهود في الولايات المتحدة وأوروبا، وكلاً من واشنطن والحواصم الأوروبية التي وجدت نفسها تواجه نوعاً من «الأصولية» الأوثونوكسية اليهودية، والتي تختلف من جانب آخر مع التيار «الإصلاحي» الغالب على يهود أوروبا وأمريكا. المداهم هو أن صعود «السلفية» اليهودية في إسرائيل جاء بعد أن نجحت توجهات إصلاحيه عربية في مواجهة التيارات السلفية، سواء من خلال إقصائها عن السلطة أو من خلال الحرب ضدها عندما تحولت إلى جماعات إرهابية.



د. محمود محيي الدين

همل معنى ذلك أن المواجهة سوف تكون حتمية بين «المتطاهرين» الإصلاحيين والحكومة الإسرائيلية التي قبلت إنشاء ميليشيا جديدة للحرس الوطني يمكن استخدامها في الداخل وضد المواطنين الإسرائيليين؛ والحقيقة، أنه من الصعب التقدير عند هذه المرحلة من التطور في السياسة الإسرائيلية، ولا المؤقت بوقف محاولات الانقلاب على السلطة القضائية إلا على أساس القبول بوجود توازن للقولى لا يسمح له بالمضي في هذه الطريق. ولكن الطبيعة السلفية اليهودية أو حتى العربية قبلها لا يمكنها السماح بمثل هذه الهدنة المؤقتة؛ والمرجح هو أن نتيناها وحزب الليكود من ورائه سوف يستخدم الموقف لمراجعة الجماعة السلفية في الائتلاف الحاكم. نتيناها وليس هو الشخص الذي يغضب يهود، وحكومات الولايات المتحدة وأوروبا؛ ولكنه لديه خيار آخر، أن يأخذ جميع النخبة السياسية الإسرائيلية إلى صناديق الاقتراع مرة أخرى لعله يحصل على المزيد من التأييد الشعبي الذي يسمح له بتطبيق برنامجه. مثل ذلك ربما يسمح بمزيد من الوقت، وربما يكون في يد الأقلية العربية ما تقفله لقلب الموازين، ولكن المستقبل سوف يكون مزجماً بالاحتمالات الصعبة.

4) تطوير الخدمات: تشير الدراسة إلى فرص للنمو تتحقق برفع كفاءة وإنتاجية قطاع الخدمات. والتحدى أمام البلدان النامية هو زيادة قدرتها في الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية فنصيب الصادرات المعتمد عليها قد زاد إلى 50 في المائة من إجمالي صادرات الخدمات. وهذا يرجع بنا إلى حيوية الاستثمار في البشر ومهارات التعامل مع مستجدات الثورة الصناعية الرابعة بتطوير القدرة التكنولوجية، وبخاصة في استخدام قواعد البيانات الكبرى والذكاء الصناعي.

5) زيادة مشاركة قوة العمل في العملية الإنتاجية: بالإضافة إلى تحديات تتعلق بالاستفادة المثلى من قوة العمل، ترصد الدراسة أن مشاركة المرأة ما زالت في حدود 75 في المائة من مشاركة الرجل، وأن هناك انخفاضاً كبير وبشكل ملحوظ في البلدان النامية. وأن رفع متوسط المشاركة في منطقة مثل الشرق الأوسط التي تضم أغلب البلدان العربية، يقرب من متوسط البلدان النامية، من شأنه أن يزيد معدل النمو بمقدار 1,2 نقطة مئوية. فضلاً عن هذه الإجراءات، تشير الدراسة إلى أهمية تفعيل طر التعاون الدولي في تحقيق أهداف النمو من خلال قنوات التجارة والتمويل وإدارة الديون والصحة العامة والعمل المناخي من أجل زيادة تدفقات الاستثمارات المطلوبة. ومن أسف أن العالم يمز بأكثر الفقرات سوءاً في التعاون الاقتصادي مع تزايد إجراءات الحماية وتقييد حركة التجارة والاستثمار والتمويل، بل وتسييسها. ولعلك تقرأ مقالين آخرين عما آلت إليه العولة صدرا الشهر الماضي، أولهما

التي انتشرت في الشرق الأوسط خلال ما سمي بالربيع العربي؛ ويظهر هذه المرة فيما يشبه الربع الإسرائيلي قائماً على نفس التقاليد القائمة على التدخل في الشؤون الشخصية للمواطنين في المناس والمائل والزيجات والجنازات. لعل ذلك يفسر إلى حد كبير ردة الفعل الهائلة في نقدها من جانب الأحزاب والمجتمع الأهلي الإسرائيلي الذي وجد العملية الانتخابية قد أضحت إلى نتائج جوهرها السعي إلى تغيير طبيعة الدولة في مشابهة غير بعيدة عما حدث في دول عربية في أعقاب أفراد جماعة الإخوان المسلمين وانتاعها بالسلطة. ولعل ذلك تحديداً هو الذي أدى إلى حالة الانزعاج التي تلذبت اليهود في الولايات المتحدة وأوروبا، وكلاً من واشنطن والحواصم الأوروبية التي وجدت نفسها تواجه نوعاً من «الأصولية» الأوثونوكسية اليهودية، والتي تختلف من جانب آخر مع التيار «الإصلاحي» الغالب على يهود أوروبا وأمريكا. المداهم هو أن صعود «السلفية» اليهودية في إسرائيل جاء بعد أن نجحت توجهات إصلاحيه عربية في مواجهة التيارات السلفية، سواء من خلال إقصائها عن السلطة أو من خلال الحرب ضدها عندما تحولت إلى جماعات إرهابية.

التي انتشرت في الشرق الأوسط خلال ما سمي بالربيع العربي؛ ويظهر هذه المرة فيما يشبه الربع الإسرائيلي قائماً على نفس التقاليد القائمة على التدخل في الشؤون الشخصية للمواطنين في المناس والمائل والزيجات والجنازات. لعل ذلك يفسر إلى حد كبير ردة الفعل الهائلة في نقدها من جانب الأحزاب والمجتمع الأهلي الإسرائيلي الذي وجد العملية الانتخابية قد أضحت إلى نتائج جوهرها السعي إلى تغيير طبيعة الدولة في مشابهة غير بعيدة عما حدث في دول عربية في أعقاب أفراد جماعة الإخوان المسلمين وانتاعها بالسلطة. ولعل ذلك تحديداً هو الذي أدى إلى حالة الانزعاج التي تلذبت اليهود في الولايات المتحدة وأوروبا، وكلاً من واشنطن والحواصم الأوروبية التي وجدت نفسها تواجه نوعاً من «الأصولية» الأوثونوكسية اليهودية، والتي تختلف من جانب آخر مع التيار «الإصلاحي» الغالب على يهود أوروبا وأمريكا. المداهم هو أن صعود «السلفية» اليهودية في إسرائيل جاء بعد أن نجحت توجهات إصلاحيه عربية في مواجهة التيارات السلفية، سواء من خلال إقصائها عن السلطة أو من خلال الحرب ضدها عندما تحولت إلى جماعات إرهابية.

التي انتشرت في الشرق الأوسط خلال ما سمي بالربيع العربي؛ ويظهر هذه المرة فيما يشبه الربع الإسرائيلي قائماً على نفس التقاليد القائمة على التدخل في الشؤون الشخصية للمواطنين في المناس والمائل والزيجات والجنازات. لعل ذلك يفسر إلى حد كبير ردة الفعل الهائلة في نقدها من جانب الأحزاب والمجتمع الأهلي الإسرائيلي الذي وجد العملية الانتخابية قد أضحت إلى نتائج جوهرها السعي إلى تغيير طبيعة الدولة في مشابهة غير بعيدة عما حدث في دول عربية في أعقاب أفراد جماعة الإخوان المسلمين وانتاعها بالسلطة. ولعل ذلك تحديداً هو الذي أدى إلى حالة الانزعاج التي تلذبت اليهود في الولايات المتحدة وأوروبا، وكلاً من واشنطن والحواصم الأوروبية التي وجدت نفسها تواجه نوعاً من «الأصولية» الأوثونوكسية اليهودية، والتي تختلف من جانب آخر مع التيار «الإصلاحي» الغالب على يهود أوروبا وأمريكا. المداهم هو أن صعود «السلفية» اليهودية في إسرائيل جاء بعد أن نجحت توجهات إصلاحيه عربية في مواجهة التيارات السلفية، سواء من خلال إقصائها عن السلطة أو من خلال الحرب ضدها عندما تحولت إلى جماعات إرهابية.

أميركا أمام مفترق طرق



جمعة بوكليب

موجة العواصف والأعاصير الشديدة، هذه الأيام، التي شهدتها وتشهدها عدة ولايات أميركية، تزامنت مع عودة الرئيس السابق دونالد ترامب واستحواده على عناوين الأخبار في وسائل الإعلام الأميركية والديبلوماسية.

على شكل إعصار سياسي، ولأنه دونالد ترامب، أكبر شخصية خلافية في العالم، كما وصف في العام الماضي، فلا بد أن يكون الإعصار من الشدة بحيث يهز أركان النظام الأميركي. الفرق بين عواصف وأعاصير الطبيعة والسياسة هو أن الأولى تقتضي بعد أيام، ويتم حصر وتعويض أضرارها، لكن عواصف السياسة قد تستمر لسنوات طويلة، ومن الصعوبة بمكان حصر أضرارها، أو التكهّن بتداعياتها. وهذا ينطبق على العاصمة الترمبية الحالية. السؤال الآن: هل وصلت أميركا إلى مفترق طرق أخير، وليس آخرًا؟

الرئيس ترمب حالة استثنائية في عالم السياسة، سجل في فترة زمنية تعد قصيرة سوابق تاريخية عدة، إلا أن سابقة مقوله أمام القضاء، هذا الأسبوع، فاقت كل التوقعات، وأربكت أميركا، وزادت في تعميق جرح انقسامها. واحتمال أن تؤدي به إلى عقوبة السجن أمر غير مستبعد، إذا سارت الأمور وفق ما خطط له رجال القانون في مدينة نيويورك. الإعصار الترمبي الأخير جعل المشهد السياسي الأميركي يبدو، هذه الأيام، مثل سيرك حظ رحاله بمدينة نيويورك، وفجأة، صاب حديث العالم، وهو سيرك سياسي لا تخفى خطورته، ويختلف عما عرفنا والفنا. وما سيحدث خلال عروضة المقبلة من تطورات ومفاجآت، سيؤدي بالضرورة إلى تغيير مسار الأحداث في أميركا، وبالتالي، تغيير مسار الأحداث في العالم، وعلى سبيل المثال، فإن خروج السيد ترمب سالماً معافى قضائياً، سيؤدي بالضرورة إلى ارتفاع شعبيته، وتزيد أسهم حظوته في الفوز بالانتخابات الرئاسية المقبلة، وإمكانية العودة غامضاً ظاهراً إلى البيت الأبيض، والجلوس مجدداً في المكتب البيضاوي. استقرارات الرأي العام مؤخراً تؤكد أن شعبيته منذ توجيه التهمة إليه تتصاعد بشكل ملحوظ، وليس بين أنصاره فقط. بعض المصلحين ينسبون تعاطف الناخبين الذين صوتوا لهُ في عام 2020، إلى استيائهم من تعريض رئيس أميركي سابق إلى محاكمة غير مسبوبة.

ويقينا، في حالة تحقق هذا السيناريو، وهو محتمل جداً، حسب ما يتداول في القنوات الإخبارية والصحف الأميركية من نقاشات ساخنة، ستكون أوكرانيا أولى ضحاياه. تصريحات السيد ترمب منذ بدء الإحتياح الروسي لأوكرانيا، وموقفه من الحرب والدعم الأميركي ليس سراً، ويمكن الرجوع إليها على الإنترنت. وحتى تكون أوكرانيا هي ضحية البداية، فهذا يعني أن الكرة ستواصل التدرج هيوطاً، ولا أحد يعرف كيف واين ستقف ومتى، ومن سيقولها؟ وكما افترضنا هذا السيناريو، فليس ممكناً تجاهل البدائل في الجهة الأخرى، أخذين في الاعتبار حالة الانقسام، التي أحدثها السيد ترمب في المجتمع الأميركي منذ ظهوره عام 2016 مع المسرح السياسي، فجأة، نادماً من خارج المؤسسة السياسية. ماذا سيحدث لو أن قضاة المحكمة أصدروا حكماً بإدانة السيد ترمب وسجنه؟ هل سنشهد اندلاع حرب أهلية مثلاً؟ أنصار السيد ترمب، والمتطرفون منهم خصوصاً، بدأوا فعلياً في التحرك، وتحشيد قواتهم، ويستعدون للقدوم من مختلف الولايات، إلى مدينة نيويورك. وهم مسلحون ومنظمون، وعلى كامل الاستعداد لبدء حرب أهلية ثانية، إن دعت الضرورة. الحرب الأهلية الأولى (1861 - 1865) استمرت قرابة خمسة أعوام، بهدف واضح وهو إلغاء العبودية. فما الهدف الذي ستقوم لأجله حرب أهلية ثانية؟ ربما يرى البعض أن هذا السيناريو تشاؤمي، ولا يتطابق واقع الحال واحتمالاته. وأنا لا اختلف مع أصحاب هذا الرأي، لكن ما ينشر من تحليلات سياسية في وسائل إعلام أميركية، ومن معلقين معروفين، وحالتي التهايب والتحزف السائدتين، سواء على مستوى السلطات الأمنية أو الرافضين للمحاكمة، لا يتعد كثيراً في تفاصيله عن ذلك، والسبب، في رأيي، يرجع إلى حقيقة أن حدث المحاكمة غير مسبوق. والرؤساء الأميركيين الذين سبقوا ارتكبوا جرماً يعاقب عليه القانون تفادوا المنول أمام القضاء، احتراماً للمنصب، وعدم وجود سوابق لحدث سياسي على هذا المستوى، يرفع من درجة حرارة النقاش، ويريد من انتشار حالة الإرباك، مما يؤدي أحياناً إلى غلو في الرأي.

ومهما اختلفت وجهات الرأي حول الحدث الترمبي، فالأمر لا يهيم كثيراً. وما يهيم حقاً هو كيف سنخرج أميركا، من النفق الذي دخلته بعينين مفتوحتين، وفي أي وضعية؟

العرب والتسوية السياسية في سوريا



رمزي عز الدين رمزي*

مؤ اثنا عشر عاماً على ذكرى الكارثة التي أمت بسوريا. فقد تحول تطلع الشعب السوري إلى الحرية والكرامة الإنسانية والعدالة إلى حرب بالوكالة بين القوى الإقليمية والدولية، أدت إلى دمار وعدم الأمان والتشرد ومعاناة هائلة على جميع الأصعدة.

في الذكرى الحادية عشرة للمأساة السورية، كتبت مقالاً في هذه الجريدة أحذر من انزلاق سوريا نحو صراع مجتمعي (مقالتي في 16 مارس/ آذار 2022). فمع استمرار الحرب في أوكرانيا واستحالة التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا، وعدم حماسية العرب لإيجاد تسوية، فإن فرص الحل السياسي كانت تبدو بعيدة المنال.

والفارقة أنه على الرغم من مرور اثني عشر عاماً على انزلاق سوريا إلى الفوضى والدمار، لم يستطع أي من اللاعبين الرئيسيين في تلك المسألة تحقيق أهدافه. فلم يكن ممكناً إخراج إيران من البلاد، ولم تتمكن إيران من ترسيخ وجودها بشكل كامل، ولم تنجح تركيا في فرض نظام صديق لها في دمشق ولا إيجاد حل لمشكلة اللاجئين السوريين، وذلك في الوقت الذي لا تزال تعاني فيه من عدم استقرار حدودها الجنوبية. كما لم تنجح إسرائيل في إزالة التهديد الإيراني. أما الاتحاد الأوروبي، فلم يتمكن من إبعاد شبح المهاجرين غير الشرعيين.

أما الوضع بالنسبة لروسيا والولايات المتحدة، فهو أفضل نسبياً؛ إذ أدركت روسيا حلمها التاريخي في إقامة قاعدة بحرية في البحر المتوسط، إلا أنها لا تزال غير قادرة على تحويل مكاسبها العسكرية إلى مكاسب سياسية. أما الولايات المتحدة، فتحت في احتواء «داعش»، واستمرار الضغط على دمشق باقل تكلفة بالتعاون مع «قوات سوريا الديمقراطية» التي يهيمن عليها الأكراد.

هكذا كان الوضع في سوريا حتى ديسمبر (كانون الأول) 2022؛ دماراً وساحة للصراع بين أربعة جيوش أجنبية وميليشيات لا حصر لها، وموطن لجماعات إرهابية، والشعب السوري يعيش مأساة لم يواجهها من قبل.

أما اليوم فتبدو فرص التقدم نحو التسوية السياسية أكثر احتمالاً بسبب حدوث تطورين مهمين: الأول: توجت المساعي الروسية لإحداث تقارب بين سوريا وتركيا باجتماع في موسكو في ديسمبر الماضي بين وزير الدفاع وروساء أجهزة المخابرات في البلدين، وعلى الرغم من ذلك، يبدو أن الزخم الذي نتج عن الاجتماع تراجع بسبب تردد دمشق في منح الرئيس إردوغان انتصاراً قبل الانتخابات في مايو (أيار) من دون انتزاع مكاسب ملموسة على الأرض في المناطق التي تمارس فيها تركيا سيطرة فعلية في شمال سوريا، ولكن المهم هو أنه تم تجاوز العائق الذي منع أي إمكانية للتقارب، ومن المنتظر أن تستمر الاتصالات، سواء أعيد انتخاب الرئيس إردوغان أو لا.

أما الأمر الثاني الذي لا يقل أهمية، فهو الاتفاق بين الرياض وطهران على إعادة العلاقات الدبلوماسية، فإذا تم تنفيذ الاتفاق بسلاسة، فلا شك أنه سيكون له تداعيات مهمة على الوضع في سوريا.

في اعتقادي أن التوقيت اضحى مناسباً لإطلاق مبادرة عربية مشتركة حول التسوية السياسية في سوريا (مقالتي بتاريخ 13 ديسمبر 2019) تشمل بدء عملية تقليص النفوذ الإيراني في سوريا، وفي نفس الوقت تعزيز موقف دمشق في دفاعها عن سوريا، وعلى الرغم من أن هذا الإطوار سوف يكون من الممكن معالجة قضية التهديد الإسرائيلي قصير المدى المتمثل في الهجمات الجوية الإسرائيلية.

وعني عن القول، أن احتمالات نجاح أي مبادرة عربية تعتمد على مدى تعاون دمشق في الاستجابة إلى الشواغل العربية، وإلا فسوف يصير المبادرة الفشل. كما أنه من المهم التنويه إلى أن إطلاق المبادرة العربية أصبح أكثر إلحاحاً، في

ختاماً، يحذوني الأمل أن يقدر العرب النخلي عن ترددهم في اتخاذ المبادرة لإيجاد تسوية سياسية في سوريا. وهناك بالفعل مؤشرات على إمكانية تحقيق ذلك؛ إذ يتردد أن الأردن يعد بعض الأفكار في هذا الصدد، كما أنه يبدو أن عدداً من الدول العربية المؤثرة، يدرك أنه ليس من المجدي الاعتماد على أي من الولايات المتحدة وروسيا في تحقيق مصالحهم الاستراتيجية، كما ظهر في الموقف الحامد الذي اتخذوه تجاه الأزمة في أوكرانيا، وكذلك من مسألة أسعار النفط.

الأشهر القليلة القادمة ستكون حاسمة في تحديد مستقبل سوريا. فمن دون مبادرة عربية مشتركة سنستمر البالد في الانزلاق نحو صراع مجتد. أما إذا قرر العرب الإنخراط بجدية في تحقيق التسوية السياسية، فقد نشهد اختراقاً مهماً نحو إنهاء المأساة في سوريا.

* سفير مصري ومسؤول أممي سابق كاتب وثيقة هذا العام يعود بنا إلى ما ذكره البابا فرنسيس ذات مرة، من أنه: «بينما يدافع الناس عن عزلتهم الاستهلاكية الخاصة والمرتحة، يختارون أن يكونوا مقيدين باستمرار وبهوس. وهذا يساعد على ظهور أشكال غير اعتيادية من العدوانية، والإهانات، وسوء المعاملة، والإساءة، والكلام المؤذي لدرجة تشويه صورة الآخر، ويفجور ما كان ليوجد لو كان التواصل مباشراً بين الأشخاص، دون أن ينتهي بنا الأمر بتدمير بعضنا بعضاً».

كلمات الرسالة الرمضانية تدفعنا لمزيد من اليقين تجاه أحوال تلك الشبكات، مثل «تويتر»، و«فيسبوك»، و«إنستغرام»، التي يسرت تواصل البشر حول الكرة الأرضية؛ لكن التساؤل: «هل جعلت العالم أكثر أمناً وسلاماً؟»

الثابت أن جميع المقاتلين اليوم - من أقوى دول العالم في الحروب إلى أضعفها - قد حوّلوا وسائل التواصل الاجتماعي إلى سلاح في حروبهم الوطنية والشخصية، والتي تتفاقم في أغلب الأحيان. إنهم جميعاً يقاتلون بهدف تطويع بيئة المعلومات

معاً لتعزيز المحبة والصدقة



إميل أمين

العالمية لإراداتهم. من هنا تحولت شبكة الإنترنت التي كانت ذات يوم مكاناً لطيفاً مهيّجاً للتواصل، إلى النظام العصبي لتجارة الحديثة؛ بل وأصبحت ساحة قتال يتم فيها تسليح المعلومات نفسها.

أما بالنسبة إلى المتفائلين من مخترعي شبكة الإنترنت والمدافعين الشرسين عنها، المتكادين من قدرتها على إحلال السلام والتفاهم، فهذا دواء مر يجب عليهم ابتلاعه.

اعترف مؤخراً إيفان ويليامز، وهو أحد مؤسسي «تويتر»، بقوله: «اعتقدت أنه مجرد أن يتمكن الجميع من التحدث بحرية وتبادل المعلومات والأفكار، سيصبح العالم مكاناً أفضل تلقائياً؛ لكنني كنت مخطئاً في هذا».

تستلهم دائرة الحوار البابوي بين الأديان رؤية البابا فرنسيس التي ضمنها رسالته العامة، Fratelli tutti: «كلنا إخوة»، الصادرة في 3 أكتوبر عام 2020، ومنها قوله إن العدوانية الاجتماعية تجد في الأجهزة المحمولة مجالاً لا مثيل له للانتشار، وعنده أن عالمنا المعاصر يعيش حالة من حالات

«وهم التوصل»، فمن المفارقات أنه بينما تزداد المواقف المغلقة والتشدد التي تعزلنا عن الآخرين، تقصر المسافات أو تختفي لدرجة فقدان الحق في الخصوصية. فقد تحول كل شيء إلى نوع من عرض مطبقة، في صده ومرآبته، والحياة أصبحت تحت مراقبة مستمرة. يريدون عرض كل شيء

من خلال التواصل الرقمي، وأصبح كل فرد هدفاً لنظرات فضولية، تعري الأرض كلها، ولهم غابة أخيرة واحدة، وهي الله الذي يشمل الجميع بعنايته وشهادته جودته».

تبدو عوائق الطريق وعثرات السرب، في زماننا الحالي، عديدة ومتعددة، وتبدأ من عند الشك والخوف، وتمضي عبر الغنافس والإقصاء، مروراً بالاضطهاد والجدل والإهانات، وصولاً إلى الاعتقالات، وجميعها على سبيل المثال لا الحصر.

رسالة الفاتيكاني في رمضان تتوقف أمام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، ناهيك عن التقليدية منها، والتي تزدهم بمثل هذه السلوكيات الضارة، ما يشكل انحرافاً في دورها، من وسائل للاتصال والصدقة إلى أدوات للعداء والتقاتل.

والشاهد أنه لطالما أولى الأحيار الرومانيون أهمية خاصة لوسائل الإعلام، وقد وصفوها بأنها قادرة على صنع الصيف أو الشتاء، بمعنى الدفع في طريق صالح، أو التحفيز على ما هو طالح.

الأرضية، وقد كانت رسالته البابوية الأولى التي حملت عنوان Laudato si، أي «كن مسيحياً»، مخصصة لمناقشة التهديدات الإيكولوجية التي يعيشها كوكبنا، والمخاطر المحدقة بالبحر من جراء الإهمال المعدي، وإغاظة الطبيعة؛ بل والاعتداء عليها.

في رسالة رمضان تذكير ورجاء لنحو مليار مسلم حول العالم، بأن الاهتمام بالبيئة والحفاظ على «بيتنا المشترك» مكاناً آمناً وبهيحاً يمكننا فيه العيش معاً في سلام وفرح، أمر واجب الوجود.

تنبه الكلمات إلى أنه ليس بإمكاننا التصدي لثقافة الكراهية ومكافحتها، وفي المقابل تعزيز ثقافة المحبة والصدقة، من دون تربية سليمة للأجيال القادمة في جميع الأماكن التي تتم تنشئتهم فيها: الأسرة، والمدرسة، وأماكن العبادة، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

في النهاية، تؤكد كلمات دائرة حوار الأديان في الفاتيكاني، أن عالمنا يسوده العدل والسلام والأخوة والأزدهار، إنما يرضي الله والجميع، ويمتحننا الفرح، وهذا آخر مفاجأة إليه... أحياناً سارة، وأحياناً تستوجب التأمل... وقبل أن يفوت الأوان.

... وهكذا، فإن إلغاء وزير «حزب الله» ما أقدم عليه هو خطوة محمودة، شأنه فيما فعل شأن العودة عن الخطأ فضيلة. والله التواب والهادي إلى ما فيه الخير والسلامة.

«إن العيش المشترك السلمي والودي يواجه كثيراً من التحديات والتهديدات: التطرف، الأصولية، السجدة، الخلافات، والعنف بدوافع دينية. إن هذه التهديدات تغذيها ثقافة الكراهية، لذلك بات من الضروري أن نجد أنسب السبل لمواجهة هذه الثقافة والتغلب عليها».

بهذه الكلمات، استهل الكاردينال ميجيل أنجيل إيوزو، عميد دائرة الحوار بين الأديان، في حاضرة الفاتيكان، الرسالة السنوية التي تصدر عن الكرسي الرسولي كل عام، في مناسبة شهر رمضان الفضيل.

جاءت رسالة هذا العام تحت عنوان: «المسيحيون والمسلمون: معاً لتعزيز العلاقة بين الجانبين، انطلاقاً من الروابط الدينية والروحية المشتركة. في القلب من خطاب العام، وقفة موضوعية، أمام قضية الاختلافات التي يعتبرها البعض بمثابة تهديدات، على الرغم من حق كل فرد في هويته الخاصة بمكوناتها المتنوعة، دون تجاهل المشتركات أو نسيانها».

تعود بنا سطور رسالة رمضان إلى نص يعد من أهم النصوص التي بلورت رؤية الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، في القرن العشرين وما بعده، تجاه العالم الإسلامي، ويعني به نص وثيقة «في حضرات أيا مانا»، الصادرة عن المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني، في 28 أكتوبر (تشرين الأول) من عام 1965، وفيه أن: «كل الشعوب جماعة واحدة، ولها أصل واحد؛ لأن الله هو الذي أسكن الجنس البشري على وجه الأرض كلها، ولهم غابة أخيرة واحدة، وهي الله الذي يشمل الجميع بعنايته وشهادته جودته».

تبدو عوائق الطريق وعثرات السرب، في زماننا الحالي، عديدة ومتعددة، وتبدأ من عند الشك والخوف، وتمضي عبر الغنافس والإقصاء، مروراً بالاضطهاد والجدل والإهانات، وصولاً إلى الاعتقالات، وجميعها على سبيل المثال لا الحصر.

رسالة الفاتيكاني في رمضان تتوقف أمام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، ناهيك عن التقليدية منها، والتي تزدهم بمثل هذه السلوكيات الضارة، ما يشكل انحرافاً في دورها، من وسائل للاتصال والصدقة إلى أدوات للعداء والتقاتل.

والشاهد أنه لطالما أولى الأحيار الرومانيون أهمية خاصة لوسائل الإعلام، وقد وصفوها بأنها قادرة على صنع الصيف أو الشتاء، بمعنى الدفع في طريق صالح، أو التحفيز على ما هو طالح.

الأرضية، وقد كانت رسالته البابوية الأولى التي حملت عنوان Laudato si، أي «كن مسيحياً»، مخصصة لمناقشة التهديدات الإيكولوجية التي يعيشها كوكبنا، والمخاطر المحدقة بالبحر من جراء الإهمال المعدي، وإغاظة الطبيعة؛ بل والاعتداء عليها.

في رسالة رمضان تذكير ورجاء لنحو مليار مسلم حول العالم، بأن الاهتمام بالبيئة والحفاظ على «بيتنا المشترك» مكاناً آمناً وبهيحاً يمكننا فيه العيش معاً في سلام وفرح، أمر واجب الوجود.

تنبه الكلمات إلى أنه ليس بإمكاننا التصدي لثقافة الكراهية ومكافحتها، وفي المقابل تعزيز ثقافة المحبة والصدقة، من دون تربية سليمة للأجيال القادمة في جميع الأماكن التي تتم تنشئتهم فيها: الأسرة، والمدرسة، وأماكن العبادة، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

في النهاية، تؤكد كلمات دائرة حوار الأديان في الفاتيكاني، أن عالمنا يسوده العدل والسلام والأخوة والأزدهار، إنما يرضي الله والجميع، ويمتحننا الفرح، وهذا آخر مفاجأة إليه... أحياناً سارة، وأحياناً تستوجب التأمل... وقبل أن يفوت الأوان.

... وهكذا، فإن إلغاء وزير «حزب الله» ما أقدم عليه هو خطوة محمودة، شأنه فيما فعل شأن العودة عن الخطأ فضيلة. والله التواب والهادي إلى ما فيه الخير والسلامة.

خطوة مهمة في انتظار الأهم



فؤاد مطر

الدولة ومؤسساتها، وغمضة أعين، أبرم نجيب ميقاتي رئيس الحكومة غير المحتملة المقومات والمقتصرة على تصريف أعمال روتينية بالتعاون مع أحد وزراء عزمته (وزير الأشغال على حمية) عقد تلميذ مبنى جديد في مطار الدولة، ثم بعد حملة إعلامية لتفريونية، وعبر وسائل التواصل التي أخذت مداها الرحب في تحديد الأرقام والتسميات، أصابت العقد المبرم في الصميم بحيث أظهرته أنه صفقة رابحة لمن عقدها، خاسرة للوطن مالياً، وما هو أكثر من ذلك، خرج الوزير الذي يمثل «حزب الله» في الحكومة ليعان إلغاء العقد، وكان ذلك لم يتم.

المهم في الخطوة أن الوزير قال إنه يلغي يطلب أو بنصيحة من «حزب الله» الذي يمثل. معنى هذا

داخل الدولة، يمكن في حال توسيع مدارها تحقيق الإنجازات المأمولة. فقد حدث في لبنان الذي كان على موعد مع شهر الصوم رمضان المبارك والصبح المجيد، أن تمت عملية خارج الأصول المتبعة فيما يخص أملاك

المهم في الأمر هو ما الذي سينجز، وهل سيكون في خدمة الشعب والولاة للوطن والتمسك بالسيادة وعدم ركوب المخاطر واختيار الأوطان أوفقاً في اليد ستمتع مالياً أو حربياً لتحقيق أهواء ذاتية.

هل إن مزيداً من الأشهر سيعيشها اللبنانيون، من دون رئيس للجمهورية، وفي ظل قضاء متعطل وحكومة غير مكتملة الشان والثقة الشعبية بها، وفي المقابل تصعد متواصل مؤسسة تلو أخرى ويكأن اقتصادي وتجاري ومصرفي تلو كيان، واحتمالات صادمة، من بينها أن تغلق المدارس الأبواب، وينقرض العقد الأمني.

الإجابة عن ذلك واردة، وإن كانت هنالك ملاح إعادة نظر من جانب من استقرت التسمية لها بأنها «الدولة

هو المطلوب منه تقديمه في المنصب الجديد. حتى عندما اختير ابن بلدة الكفير، إحدى قرى جبل حرمون، فارس الخوري المسيحي البروتستاني الأرثوذكسي الجذور، رئيساً للحكومة في سوريا قبل 69 سنة، بعد عدة مناصب حكومية تولاه، ونجح في جمع الأضداد من الزعامات الحزبية التقليدية حوله، فإن اختياره تم على أساس قدرته على أن يثري العمل السياسي الوطني العربي.

هذا الذي نشير إليه حدث قبل عقود من ترؤس اثنين من الأسويبي الأصل الحكومة في كل من بريطانيا (ريني سونك) وأسكتلندا (جمزة يوسف)، وتم التمسك على قاعدة الكفاءة، وليس هذا مسيحي، وهذا مسلم، وهذا هندوسي، وهذا يهودي.

في الوقت الذي كان مسلسل تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، ودخول الفراغ الرئاسي شهره الخامس، ولا ما ينشئ إلى أن الفراغ سيئلاً، كان هناك من يتأمل في كيف أن بعضاً من اللبنانيين في بلاد الاغتراب الأميركي، ومن دون التعقيدات كالتى يعيشها أولياء الأمور الحزبية والعسكرية والتجارية في لبنان، وصلوا إلى المناصب الأعلى، وعلى سبيل المثال؛ ميشال تامر الذي ترأس البرازيل ذات دور، وعبد الله بوكرم الذي نال رئاسة جمهورية الإكوادور. كما تبوا كتفرون مناصب وزارية متقدمة ومناصب استشارية وإدارية، ومن دون أي تعقيدات. وقد تم ذلك ليس على قاعدة الهوى والهوية وإنما على قاعدة ما قدم هذا لكي يستحق المنصب، وما



أمنس: 84,08
السابق: 84,38



أمنس: 1985,52
السابق: 2021,71



أمنس: 28047
السابق: 28093



أمنس: 176,55
السابق: 175,15



أمنس: 698,50
السابق: 695,40



أمنس: 127,00
السابق: 123,50

اقتصاد ECONOMY

الأربعاء 2023/4/5 - Wednesday - العدد 16199 Issue

خبراء يطالبون بتشديد الرقابة على المؤسسات المالية غير المصرفية «النقد الدولي» يحذر من مخاطر مالية في أعقاب «اضطرابات البنوك»

واشنطن، هبة القدس

حذر صندوق النقد الدولي الثلاثاء من مخاطر مالية مع استمرار الاضطرابات المصرفية الأخيرة في الولايات المتحدة وأوروبا واحتمالات امتداد هذه الاضطرابات إلى مؤسسات غير مصرفية مهمة، مثل صناديق دوت المعاشات التقاعدية، ما يزيد من تعقيد معركة البنوك المركزية ضد التضخم المرتفع. وفي تقرير حديث، قال خبراء صندوق النقد الدولي إن المخاطر المصرفية «يمكن أن تتزايد في الأشهر المقبلة وسط التشديد المستمر للسياسة النقدية على مستوى العالم»، وتنتشر إلى القطاع غير المصرفي المترابط، الذي يمتلك الآن ما يقرب من نصف جميع الأصول المالية العالمية. وطالب الخبراء الاقتصاديون بتنظيم القطاع غير المصرفي بشكل أوثق لحماية استقراره. ويأتي إصدار هذا التقرير قبل أسبوع من انعقاد اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن، ويشترك فيها محافظو البنوك المركزية



مشاة يمشون بجوار أحد أفرع «سيليكون فالي» في سانت مونيك بولاية كاليفورنيا الأمريكية (أفب)

وزراء المالية في العالم، وتأتي الاجتماعات في خضم تداعيات إخفاقات البنوك المركزية الأوروبية الشهر الماضي. وتسير البنوك المركزية على جانبي المحيط الأطلسي على خط رفيع في محاولتها معالجة التضخم المرتفع عن طريق رفع أسعار الفائدة دون إضافة إلى الاضطرابات في القطاع المصرفي، التي أثارها الانهيار الدراماتيكي لبنك سيليكون فالي. وقد أنهى بنك التكنولوجيا الفائقة في كاليفورنيا بعد أن تعرض لمخاطر أسعار الفائدة المرتفعة، الأمر الذي تركه عرضة للخطر عندما بدأ البنك المركزي الأمريكي حملته العنيفة لرفع أسعار الفائدة العام الماضي. تشديد الرقابة

ويعود الأزمة المالية العالمية عام 2008 وانهيار سوق المال الأميركي قامت الحكومات بتعزيز النمو الاقتصادي من خلال إبقاء أسعار الفائدة منخفضة مع تعزيز الرقابة على البنوك التقليدية. ووفقاً لتقرير صندوق النقد الدولي دفع هذا الأمر بتربليونات الدولارات من الأصول المالية إلى أيدي

غير المصرفية شديدة الترابط بالبنوك التقليدية، يمكن أن يؤدي ضغط تصبح «قناة تضخم حاسمة للتضخم المالي». وأشار الاقتصاديون في الصندوق إلى أن الحجم الهائل لقطاع الوساطة غير المصرفيين NBEF يعني أن «الأداء السلس للقطاع غير المصرفي أمر حيوي لاستقرار المالي». ومعالجة المشكلة بشكل صحيح، قال صندوق النقد الدولي إنه يجب على صانعي السياسات استخدام مجموعة من الأدوات، منها سن قواعد مراقبة وتنظيم أكثر قوة، وإجبار الشركات على مشاركة المزيد من البيانات حول المخاطر التي يتعرضون لها. وطالب البنوك المركزية بالتركيز على دعم المؤسسات المالية غير المصرفية. خسارة صناديق المعاشات أدت الزيادة في الاقتراض الحكومي إلى ارتفاع عائدات السندات، ما تسبب في خسائر مروعة لصناديق المعاشات التقاعدية ذات الاستثمارات ذات الدخل الثابت، ما أدى إلى بدءات الهامش التي أجبرت الصناديق على البيع. ويقول

مدته عامان وقيمته 5 مليارات دولار «النقد الدولي» يتفق مع المغرب على «خط أتمان مرن»

الرباط، الشرق الأوسط

الاتئمان المرن) سيعزز الاحتياطات الوقائية الخارجية للمغرب، ويزود البلاد بمزيد من الضمانات في مواجهة المخاطر بعيدة الاحتمال. وأضافت سايه أن «السلطات المغربية تعزز معاملة الائتلاف في ظل «خط الائتمان المرن» بوصفه أداة وقائية، والخروج منه متى انقضت فترة الـ24 شهراً، وذلك اعتماداً على تطور المخاطر». واستفاد المغرب، منذ عام 2012، من 4 اتفاقات متتالية في ظل «خط الوقاية والسبيلة»، بلغت قيمة كل منها نحو 3 مليارات دولار. وجاءت أول موافقة على «خط الوقاية والسبيلة» في 3 أغسطس (آب) 2012، والموافقات على الاتفاقات الثلاثة الإضافية في 28 يوليو (تموز) 2014، و22 يوليو 2016، و17 ديسمبر (كانون الأول) 2018. وانتهت مدة الاتفاق الرابع في ظل «خط الوقاية والسبيلة» في 7 أبريل (نيسان) 2020 عندما اشترت السلطات كل الموارد المتوافرة في ظل «خط الوقاية والسبيلة» للحد من التأخير الاجتماعي والاقتصادي لجائحة «كوفيد19»، والسماح للمغرب بالحفاظ على مستوى كاف من الاحتياطات الرسمية لتخفيف الضغوط على ميزان المدفوعات. وعُد صندوق النقد الدولي أنه «بينما عادت الاتفاقات في ظل «خط الوقاية والسبيلة» بالنفع على البلاد في الماضي، فإن الأساليب الاقتصادية واطر السياسات المؤسسية القوية للغاية في المغرب، ومحاظنته على سجل أداء من تنفيذ سياسات قوية للغاية، واستمرار التزامه بالحفاظ على هذه السياسات في المستقبل... كلها عوامل تبرر التحول إلى الاتفاق في ظل «خط الائتمان المرن»، مضيفاً أن الاتفاق في ظل «خط الائتمان المرن» سوف يساعد المغرب على مواجهة التحديات في إعادة بناء جزء من خلال السياسات، مع التعجيل بتنفيذ جدول أعماله بشأن الإصلاحات الهيكلية في بيئة تنسم بازدياد المخاطر الخارجية.

النفط يحافظ على مستويات 85 دولاراً للبرميل

لندن، الشرق الأوسط

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس، الثلاثاء، بدعم من قرار «أوبك بلس» خفض المزيد من الإنتاج الأسبوعي، بينما تحول اهتمام المستثمرين إلى أفق الطلب، وتأثير ارتفاع الأسعار في الاقتصاد العالمي. صعدت العقود الآجلة للنفط برنت 0,7 في المائة إلى 85,55 دولار للبرميل، بحلول الساعة 13:55 بتوقيت غرينتش. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 0,9 في المائة إلى 81,21 دولار للبرميل. وفتح كلا الخامين القياسيين باكثر من 6 في المائة في جلسة

لبرنت إلى 95 دولاراً للبرميل، بحلول نهاية هذا العام، وإلى 100 دولار لعام 2024. ومع ذلك، زاد قرار التحالف النفطي قلق المستثمرين بشأن ارتفاع التكاليف بالنسبة للشركات المستهلكين، ما أوجع المخاوف من أن تؤدي هزة تضخمية في الاقتصاد العالمي نتيجة ارتفاع أسعار النفط إلى مزيد من رفع أسعار الفائدة. وانتقد البيت الأبيض قرار خفض إنتاج «أوبك بلس»، لكنه لا يمتلك خيارات كثيرة للرد عليه، حسب بن كيهيل كبير المحللين في رافع توقعاتهم لأسعار خام برنت إلى نحو 100 دولار للبرميل، بحلول نهاية العام. ورفع بنك «غولدمان ساكس» توقعاته

اليابان تستهدف زيادة إمدادات الهيدروجين 6 أضعاف

طوكيو، الشرق الأوسط

الهيدروجين ومصادر الطاقة المتجددة، حسب وكالة أنباء «جيجي برس» اليابانية. وفي اجتماع للوزراء المعنيين أمس، عرضت الحكومة خطة لمراجعة استراتيجيتها الأساسية للهيدروجين في أواخر مايو (أيار)، وستشمل الاستراتيجية المحدثة هذه الأهداف. وقال رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، في الاجتماع: «سنستكشف جهودنا من أجل إزالة الكربون في الداخل مع الاستجابة للمنافسة الدولية الشرسة في مجالات الطاقة المتجددة

القندية في البلاد خلال شهر مارس (آذار) الماضي بنسبة 1 في المائة سنوياً إلى 655.78 تريليون ين (4.63 تريليون دولار)، بعد تراجع بنسبة 1.6 في المائة في شهر فبراير (شباط) الماضي، وفقاً للبيانات المعدلة، في حين كانت البيانات الأولية تشير إلى انكماشها بنسبة 1.7 في المائة. وزادت قيمة أوراق النقد المتداولة بنسبة 2.1 في المائة في حين تراجعت قيمة العملات المعدنية المتداولة بنسبة 3.7 في المائة خلال الشهر الماضي. وتراجع ميزان الحساب

تراجع الذهب مع تقييم مسارات السياسات النقدية

الأسواق تنتعش على أكتاف أسهم الطاقة

أسعار الذهب انخفضت في منطقة اليورو لشهر فبراير (شباط)، التي كان من المتوقع أن تظهر انكماشاً في الأسعار في فبراير على أساس شهري. وصعد سهم «الوريال» 0,5 في المائة بعد أن عقدت مجموعة مستحضرات التجميل اتفاقاً مع «ناتورا»، البرازيلية لشراء «إيسوب» الأسترالية التابعة لها بقيمة بلغت 2,53 مليار دولار. وارتفع سهم «باير» 0,6 في المائة بعد أن رفض قاض في ديلاوير دعوى من «ميرك» سعت لتحميل «باير» المسؤولية القانونية في قضية مستحضرات بوردرة التلك على أساس شرائها لوجده «ميرك» لرعاية العملاء في 2014. وفي آسيا، ارتفع مؤشر نيكبي الياباني للجلسة الثالثة على التوالي مدفوعاً بأسهم الشركات المرتبطة بقطاع الطاقة التي تتبع صعود نظرائها بالولايات المتحدة في الليلة السابقة، لكن المكاسب جاءت ضئيلة، إذ يكافح المستثمرون لاستقاء

تراجع الذهب مع تقييم مسارات السياسات النقدية

الأسواق تنتعش على أكتاف أسهم الطاقة

أسعار الذهب انخفضت في منطقة اليورو لشهر فبراير (شباط)، التي كان من المتوقع أن تظهر انكماشاً في الأسعار في فبراير على أساس شهري. وصعد سهم «الوريال» 0,5 في المائة بعد أن عقدت مجموعة مستحضرات التجميل اتفاقاً مع «ناتورا»، البرازيلية لشراء «إيسوب» الأسترالية التابعة لها بقيمة بلغت 2,53 مليار دولار. وارتفع سهم «باير» 0,6 في المائة بعد أن رفض قاض في ديلاوير دعوى من «ميرك» سعت لتحميل «باير» المسؤولية القانونية في قضية مستحضرات بوردرة التلك على أساس شرائها لوجده «ميرك» لرعاية العملاء في 2014. وفي آسيا، ارتفع مؤشر نيكبي الياباني للجلسة الثالثة على التوالي مدفوعاً بأسهم الشركات المرتبطة بقطاع الطاقة التي تتبع صعود نظرائها بالولايات المتحدة في الليلة السابقة، لكن المكاسب جاءت ضئيلة، إذ يكافح المستثمرون لاستقاء

الأسواق تنتعش على أكتاف أسهم الطاقة



سبائك الذهب في مصنع لتكرير الذهب والفضة في مندريسيو بسويسرا (رويترز)

التي كانت تتعطل في ظل «خط الوقاية والسبيلة» بالنفع على البلاد في الماضي، فإن الأساليب الاقتصادية واطر السياسات المؤسسية القوية للغاية في المغرب، ومحاظنته على سجل أداء من تنفيذ سياسات قوية للغاية، واستمرار التزامه بالحفاظ على هذه السياسات في المستقبل... كلها عوامل تبرر التحول إلى الاتفاق في ظل «خط الائتمان المرن»، مضيفاً أن الاتفاق في ظل «خط الائتمان المرن» سوف يساعد المغرب على مواجهة التحديات في إعادة بناء جزء من خلال السياسات، مع التعجيل بتنفيذ جدول أعماله بشأن الإصلاحات الهيكلية في بيئة تنسم بازدياد المخاطر الخارجية.

التي كانت تتعطل في ظل «خط الوقاية والسبيلة» بالنفع على البلاد في الماضي، فإن الأساليب الاقتصادية واطر السياسات المؤسسية القوية للغاية في المغرب، ومحاظنته على سجل أداء من تنفيذ سياسات قوية للغاية، واستمرار التزامه بالحفاظ على هذه السياسات في المستقبل... كلها عوامل تبرر التحول إلى الاتفاق في ظل «خط الائتمان المرن»، مضيفاً أن الاتفاق في ظل «خط الائتمان المرن» سوف يساعد المغرب على مواجهة التحديات في إعادة بناء جزء من خلال السياسات، مع التعجيل بتنفيذ جدول أعماله بشأن الإصلاحات الهيكلية في بيئة تنسم بازدياد المخاطر الخارجية.

التي كانت تتعطل في ظل «خط الوقاية والسبيلة» بالنفع على البلاد في الماضي، فإن الأساليب الاقتصادية واطر السياسات المؤسسية القوية للغاية في المغرب، ومحاظنته على سجل أداء من تنفيذ سياسات قوية للغاية، واستمرار التزامه بالحفاظ على هذه السياسات في المستقبل... كلها عوامل تبرر التحول إلى الاتفاق في ظل «خط الائتمان المرن»، مضيفاً أن الاتفاق في ظل «خط الائتمان المرن» سوف يساعد المغرب على مواجهة التحديات في إعادة بناء جزء من خلال السياسات، مع التعجيل بتنفيذ جدول أعماله بشأن الإصلاحات الهيكلية في بيئة تنسم بازدياد المخاطر الخارجية.



د. ثامر العاني

الهجرة والتنمية الاقتصادية

استفادت أوروبا على مِز السنين من الهجرة الشرعية لمواجهة التحدي الديموغرافي، إذ إن لهذا النوع من الهجرة فوائد وأثاراً إيجابية على الدولة المستقبلية للمهاجرين، لكن الأوضاع اختلفت مع بروز الهجرة غير الشرعية، فالأعداد الهائلة غير المسبوقة من طالبي اللجوء وضعت علامات استفهام عديدة حول منافع هذا النوع من الهجرة، إذ إن تدفق الأعداد الكبيرة من المهاجرين بصورة غير شرعية له تداعيات على المدى القصير على اقتصاد دول الاتحاد الأوروبي ناتجة عن أعباء استقبال هؤلاء أو ترحيلهم، لكن في المقابل، لهذه الهجرة آثار إيجابية على المدى الطويل، بخاصة أنها الحل لمشكلة الشيخوخة التي تشكل إحدى المشكلات الديموغرافية التي تعانيها أوروبا، وتؤدي إلى انخفاض هائل في اليد العاملة، إذ ترتب الهجرة غير الشرعية أعباء على المالية العامة، إضافة إلى أنها تؤدي إلى إدخال أعداد كبيرة من المهاجرين إلى أسواق العمل خلال فترة زمنية قصيرة، ما دفع بالاتحاد الأوروبي إلى تخصيص اعتمادات مالية بهدف السيطرة على تدفق المهاجرين.

تضيف الهجرة غير الشرعية على المدى القصير ضغوطات على اقتصاد بعض الدول الأوروبية، فهي ترتب أعباء على المالية العامة نتيجة تكاليف استقبال وإيواء أو ترحيل المهاجرين، إنفا هذه التكاليف تعتبر ضئيلة نسبة لحجم اقتصاد الاتحاد الأوروبي واقتصاد الدول التي تستقبلهم، أما على صعيد سوق العمل، فتأثير الهجرة على الدول المستقبلة للمهاجرين محدود، باستثناء البعض منها الذي يعاني أصلاً ارتفاعاً في معدل البطالة.

تختلف الأرقام، حسب الدراسات، حول تكلفة تدفق المهاجرين غير الشرعيين على المالية العامة، إنفا هذه الدراسات تُفكك على أن هذه التكلفة هي ضئيلة نسبة لحجم اقتصاد الدول التي تستقبلهم، إذ تشمل الكلفة المصاريف الأولية لتأمين الاحتياجات الإنسانية لطالبي اللجوء، والمصاريف اللاحقة المترتبة جراء دمجه في سوق العمل أو إعادة المرفوضين منهم إلى بلادهم.

إن تصاعد وتيرة الهجرة غير الشرعية كظاهرة يعود إلى الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية المتدهورة والخطيرة التي عرفتها مناطق كبرى من دول العالم الثالث، وتعد منطقة الشرق الأوسط باستثناء دول الخليج العربي مرتعاً مهماً لاستفحال هذه الظاهرة، خصوصاً لما ظهر من نتائج إيجابية في ميدان التنمية باتسكالها، فإشكالية الهجرة والتنمية هي من أولويات السياسات التنموية، خصوصاً أن هناك تبايناً واضحاً في وتيرة التنمية بين الدول، وهي الوضعية التي تقف وراءها مجموعة من السياسات ومنشروعات التعاون من أجل تنمية اقتصادية واجتماعية تكفل الخد من أسباب الهجرة غير الشرعية في المنطقة.

إن تنامي الهجرة غير الشرعية يرجع إلى مجموعة من الأسباب والعوامل الدافعة إلى هجرة الوطن، وترتبط بالأساس بمشكلة التنمية والتهemis والهد الذي يعيشه، فالدراسات والتقارير الدولية، التي تشير إلى تراجع لنسب النمو والتنمية نحو الدول الصناعية، إذ إن هناك تبايناً واضحاً في وتيرة التنمية بين دول شمال وجنوب البحر المتوسط، وبعد هذا التباين نتيجة لتذبذب وتيرة التنمية التي لا تزال اقتصاداتها هشة تعرف العديد من المصاعب.

وأصبحت العلاقة بين الهجرة والتنمية قضية مركزية في إشكالية الهجرة، وتتسم العلاقة بين الهجرة الدولية والتنمية بالتعقيد، نظراً لأسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية وقانونية من جهة، وتمس من جهة أخرى أطرافاً أخرى بمؤثرات عديدة داخل البلدان الأصلية للمغتربين وبلدان العبور وبلدان المهجر، على حد سواء. وتشكل التحولات المالية للمهاجرين ونقل التكنولوجيا من الجسور القوية التي تربط الهجرة والتنمية، حيث تساهم هذه التحولات في عملية التنمية والتعجيل بها إذا ما تهيأت بعض الظروف المواتية على صعيد البلدان الأصلية وبلدان المهجر، وينجم عن العلاقة بين الهجرة والتنمية، آثار سلبية على مناطق النزوح على نحو يزيد من حدة عدم التوازن بين المناطق الريفية والحضرية، وفقدان ذوي الكفاءات.

في الختام، فإن ظاهرة الهجرة الشرعية تعود إلى مجموعة من الأسباب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ودوافع أخرى، لكن تنامي هذه الظاهرة وزيادة وتيرتها يرجع إلى العوامل ذات الطابع الاقتصادي بالأساس، خصوصاً ارتباط الظاهرة بإشكالية التنمية الاقتصادية، التي تتضح جلياً في التباين الصارخ في المستوى الاقتصادي بين دول المنطقة والدول الأوروبية المستقبلية، وقلة فرص العمل وانخفاض الأجور، وغلبه يبح الالاتهم أنه من الممكن معالجة إشكالية الهجرة باللجوء إلى الوسائل الأمنية فقط، بل إن الأمر يتطلب الربط بين الهجرة والتنمية على المستوى الوطني من جانب وشمال البحر الأبيض المتوسط، وهكذا تبقى الظاهرة مستمرة طالما هناك تباين كبير بين الدول المتقدمة والدول النامية، خصوصاً الفقيرة منها، إذ لا توجد نية حقيقية لدى الدول المتقدمة، للسعي من أجل العمل على مساعدة تلك الدول على إحداث تنمية حقيقية لرفع المستوى المعيشي لشعبها.

مستويات التوظيف من بين أقوى معدلات النمو في الأعوام الخمسة السابقة

القطاع الخاص السعودي غير النفطي يشهد توسعاً سريعاً في الأعمال الجديدة

الرياض، الشرق الأوسط،



الشركات غير المنتجة للنفط في السعودية تسجل تحسناً قوياً في الطلب من العملاء المحليين والأجانب (الشرق الأوسط)

الداعمة كانا داعمين في كثير من الأحيان للنظرة المتفائلة. وأوضح الدكتور نايف الغيث، رئيس الباحثين الاقتصاديين في بنك الرياض، أنه لا تزال ظروف الأعمال إيجابية بشكل قوي مع نهاية الربع الأول؛ حيث ساعدت ظروف السوق وزيادة الإنتاج التنموي على تعزيز الطلب في القطاع الخاص غير المنتج للنفط. ووفقاً للدكتور نايف الغيث، شهد كل من الإنتاج والطلبات الجديدة توسعاً حاداً، مما زاد الضغط على الطاقة الإنتاجية في الشركات غير المنتجة للنفط لترتفع مستويات التوظيف في جميع القطاعات بنسبة تعد من بين أقوى معدلات النمو في الأعوام الخمسة السابقة.

وأضاف رئيس الباحثين الاقتصاديين في بنك الرياض، أن من أهم النقاط في المؤشر انتعاش الصادرات، مبيئاً أن الشركات غير المنتجة للنفط واصلت تسجيل تحسن قوي في الطلب من العملاء الأجانب لسببين؛ أولهما التحسن في المشهد الصناعي الذي خلق أرضية إيجابية للمنتجين لتنوع خطوط إنتاجهم والمنافسة في الأسواق الخارجية.

الزيادة الأخيرة أقل بشكل طفيف من مستوى فبراير القياسي. وبينما استطاعت الشركات بشكل عام استيعاب أعباء العمل، كانت القدرة الاستيعابية أقل لتتخفف الأعمال المتراكمة بآدنى معدل في 10 أشهر. ولفت المؤشر إلى أن الشركات

من العملاء الأجانب مرة أخرى. وبين المؤشر أنه في حين انخفض معدل نمو الطلبات الجديدة الإجمالية منذ فبراير (شباط) فإنه ظل ثانياً أسرع نمو في عام ونصف. وساعد استمرار ارتفاع الأعمال الجديدة على تحقيق زيادة ملحوظة في مستويات الإنتاج؛ وكانت

خاص سجلت ارتفاعاً حاداً في الأعمال خلال مارس؛ حيث ساعدت ظروف السوق وزيادة الإنفاق على التنمية في تعزيز الطلب. وتحتل بعض الشركات إن الزيادة المعتدلة نسبياً في أسعار الإنتاج قد ساعدت على نمو المبيعات، في حين ارتفعت الطلبات

شهد اقتصاد القطاع الخاص غير المنتج للنفط في السعودية توسعاً سريعاً بنهاية الربع الأول من العام الحالي، وسجل ارتفاعاً حاداً في الأعمال الجديدة خلال مارس (آذار) الماضي، ما ساعد على تحقيق المزيد من النمو في التوظيف والمشتريات. وأكد مؤشر بنك الرياض السعودي لمديري المشتريات (إي إم آي)، الصادر أمس (الثلاثاء)، أن الارتفاع الأخير في الطلب جاء في وقت تواجه الشركات فيه صعوبات لتبرير التكاليف المتزايدة للعملاء، مع وجود منافسة شديدة في السوق أدت إلى ارتفاع أسعار البيع بشكل طفيف.

وسجل المؤشر الرئيسي نقطة في مارس الماضي، منخفضاً من المستوى شبه القياسي الأعلى في الأعوام الثمانية السابقة، وهو 59,8 نقطة في فبراير (شباط) المنصرم، لكنه ظل أعلى بكثير من المستوى المحايد 50 نقطة.

وأشارت القراءة إلى تحسن ملحوظ في ظروف التشغيل، إن من بين الأقوى معدلات التحسن منذ بداية 2015. وأوضح المؤشر أن الشركات غير المنتجة للنفط بشكل

التضخم وتراجع الطلب يضغطان على القطاع الخاص المصري

الجديدة»، وانخفض المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة إلى 44,3 في مارس من 44,7 في فبراير، لكن المؤشر الفرعي للإنتاج المستقبلي إلى 44,9 من 44,6 في فبراير. وقالت «استاندر أند بورز»: «معدلات الإنتاج تراجعت بشكل ملحوظ في كل القطاع الخاص غير النفطي خلال مارس بما يعود جزئياً إلى الصعوبات الحالية في الحصول على مدخلات رئيسية، بسبب قيود الواردات والعملية».

التضخم الأساسي إلى 40,26%. وارتفع المؤشر الفرعي مؤشر مديري المشتريات لأسعار المدخلات الإجمالية إلى 62,8 من 62,7 في فبراير، وزاد مؤشر أسعار الشراء إلى 64,3 من 63,9. وقالت «استاندر أند بورز» «معدلات الإنتاج تراجعت بشكل ملحوظ في كل القطاع الخاص غير النفطي خلال مارس بما يعود جزئياً إلى الصعوبات الحالية في الحصول على مدخلات رئيسية، بسبب قيود الواردات والعملية».

انخفاض الجنيه المصري بنحو 50% منذ مارس، وتوقعها على حزمة إنقاذ جديدة بقيمة ثلاثة مليارات دولار مع صندوق النقد الدولي في ديسمبر (كانون الأول). كانت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء قد أظهرت أن معدل التضخم في المدن المصرية ارتفع إلى 31,9% في فبراير من 25,8% في يناير (كانون الثاني)، ليصل بذلك إلى أعلى مستوى في خمس سنوات ونصف، فيما قفز

من 46,9 في فبراير (شباط)، ولا يزال بذلك أقل بكثير من الحد الذي يشير إلى نمو النشاط وهو 50 نقطة. وقال ديفيد أوين، الاقتصادي في «استاندر أند بورز غلوبال»: «عند 46,7 يشير المؤشر إلى المزيد من التدهور في أداء الشركات غير النفطية بضغط من تراجع حاد في الأنشطة وأحجام الأعمال الجديدة»، وما زالت مصر تعاني من نقص في العملة الأجنبية على الرغم من

القاهرة، الشرق الأوسط،

أظهر مسح أمس (الثلاثاء)، أن نشاط القطاع الخاص غير النفطي في مصر انكمش للشهر الخامس والعشرين على التوالي في مارس (آذار)، إذ تضررت الشركات بسبب قيود على الاستيراد والعملة وزيادة حادة في التضخم. وهبط مؤشر مديري المشتريات لمصر الصادر عن مؤسسة «ستاندر أند بورز غلوبال» قليلاً إلى 46,7 في

الناتج المحلي يحقق في الربع الرابع 49,4 مليار دولار

«كأس العالم» تقفز بالاقتصاد القطري 8%



الناتج المحلي القطري يحقق نمواً في الربع الأخير من عام 2022 بمساهمة من استضافة كأس العالم (قنا)

تقديرات القيمة المضافة بالأسعار الجارية للنشطة غير التعدينية والمهاجر في الربع الرابع من العام الماضي بلغت 129,1 مليار ريال (35,4 مليار دولار)، بارتفاع 16,4 في المائة مقارنة بالتقديرات التي تمت مراجعتها للربع الرابع من عام 2021 التي بلغت قيمتها 111 مليار ريال (30,4 مليار دولار)، وبالمقارنة مع التقديرات التي تمت مراجعتها للربع السابق الثالث لعام 2022 والتي بلغت 122,9 ريال، فقد سجلت ارتفاعاً بنسبة 5,1 في المائة. كما بلغت تقديرات القيمة المضافة بالأسعار الثابتة لهذا القطاع في الربع الرابع من عام 2022 ما مجموعه 115,8 مليار ريال، وأظهرت بذلك ارتفاعاً بلغت نسبته 9,9 في المائة، مقارنة بتقديرات العام الماضي، وبلغت قيمتها 105,4 مليار ريال، وبالمقارنة مع التقديرات التي تمت مراجعتها للربع الثالث من عام 2022 والتي بلغت 94,3 مليار ريال، فقد سجلت ارتفاعاً في القيمة المضافة بالأسعار الثابتة بنسبة 4,4 في المائة.

وبالمقارنة مع التقديرات للربع السابق (الربع الثالث لعام 2022) التي بلغت 106,76 مليار ريال (29,3 مليار دولار)، فقد سجلت انخفاضاً بلغت نسبته 14,5 في المائة من القيمة المضافة الإجمالية لهذا القطاع. وفي حين بلغت تقديرات القيمة المضافة بالأسعار الثابتة لنفس القطاع 64,1 مليار ريال (17,6 مليار دولار)، خلال الربع الرابع من عام

وبلغت مساهمة نشاط قطاع التعدين واستغلال المحاجر في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية في الربع الرابع من العام الماضي نحو 91,25 مليار ريال (25 مليار دولار) مرتفعة بنسبة 43,4 في المائة، مقارنة بالتقديرات المرجعة للربع الرابع لعام 2021 التي بلغت 63,64 مليار ريال (17,4 مليار دولار)، وبالمقارنة مع التقديرات

مليار دولار) في الربع الرابع من عام 2022 مقارنة بتقديرات الربع الرابع التي تمت مراجعتها لعام 2021 التي بلغت 174,6 مليار ريال (47,9 مليار دولار)، وبالمقارنة مع التقديرات التي تمت مراجعتها للربع الثالث لعام 2022 والتي بلغت 229,69 مليار ريال (63 مليار دولار) سجل الناتج المحلي الإجمالي انخفاضاً بنسبة 4 في المائة.

وتكشفت البيانات ذاتها عن تسجيل ارتفاع بنسبة 2,7 في المائة على أساس رسمي بالمقارنة مع التقديرات المرجعة للربع الثالث لعام 2022 البالغة 175,3 مليار ريال (48,1 مليار دولار)، وفي السياق ذاته قفز الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية، الاسمي، بنسبة 26,2 في المائة على أساس سنوي إلى نحو 220,4 مليار ريال (60,5

الدوحة، الشرق الأوسط،

حقق الاقتصاد القطري نسبة نمو حقيقي بالأسعار الثابتة بلغت 8 في المائة خلال الربع الرابع من عام 2022 على أساس سنوي، قياساً مع الفترة ذاتها من عام 2021.

وأظهرت بيانات جهاز التخطيط والإحصاء الصادر أمس بلوغ تقديرات الناتج المحلي الإجمالي الربع سنوية بالأسعار الثابتة نحو 179,9 مليار ريال (49,4 مليار دولار) في الربع الرابع من عام 2022، مقارنة بتقديرات الربع الرابع المرجعة لعام 2021 البالغة 166,6 مليار ريال (45,7 مليار دولار)، ونتج عن ذلك ارتفاع بنسبة 8 في المائة.

وتكشفت البيانات ذاتها عن تسجيل ارتفاع بنسبة 2,7 في المائة على أساس رسمي بالمقارنة مع التقديرات المرجعة للربع الثالث لعام 2022 البالغة 175,3 مليار ريال (48,1 مليار دولار)، وفي السياق ذاته قفز الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية، الاسمي، بنسبة 26,2 في المائة على أساس سنوي إلى نحو 220,4 مليار ريال (60,5

من خلال ائتلاف يضم 13 مصرفاً محلياً ودولياً

تسهيلات ائتمانية لـ «موانئ أبوظبي» بملياري دولار



قالت مجموعة أبوظبي إن الاتفاقية في إطار تعزيز خططها الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية (وام)

نجاحنا في جمع تسهيلات بقيمة مليار دولار هو انعكاس لربحية واستقرار أعمالنا، فضلاً عن أنه يعكس اعترافاً بالملء المالية القوية التي تتمتع بها مجموعة موانئ أبوظبي، والثقة التي يوليها القطاع المصرفي في رجاحة أدائنا المالي على المدى الطويل. كما تأتي هذه الاتفاقية في إطار تعزيز خططنا الاستراتيجية الطموحة للتنمية الاقتصادية وتماسياً مع

خلال عام 2021»، وكانت مجموعة موانئ أبوظبي قد حصلت على تصنيف (إيه بلس) من قبل وكالتى «إس أند بي» و«فيتش»، وقد أعادت الوكالتان تأكيد هذا التصنيف بعد الإدراج وبعد الإعلان عن عمليات الاستحواذ مؤخرًا. وقال الكاتب محمد الشامسي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ أبوظبي: «إن

الثقة الكبيرة التي يوليها القطاع المصرفي في الملء المالية لمجموعة موانئ أبوظبي، ونظرة الإيجابية لمستقبلها. ولفت: «بالإضافة إلى الطلب القوي على التسهيلات الائتمانية الجديدة، فقد تمكنت مجموعة موانئ أبوظبي من تحسين الأسعار مقارنة مع التسهيلات الائتمانية المتجددة التي حصلت عليه المجموعة بقيمة مليار دولار

أبوظبي، الشرق الأوسط»، على «تويتر»، إن «الحكم بالتعويض كان سيصبح صفرًا» إذا سمح القاضي للشركة بتقديم أدلة أخرى في المحاكمة الجديدة. وأضاف ماسك: «بذلت هيئة المحلفين قصارى جهودها بناء على المعلومات التي بحوزتها. أحترم القرار». وقالت الشركة إنها لا تتسامح مع التمييز داخل أماكن العمل، وتأخذ شكاوى العمال على محمل الجد. ولم يرد محامو ديزان بعد على طلبات التعليق على الحكم. وكانت هيئة محلفين قد منحت ديزان في 2021 تعويضاً قدره سبعة ملايين دولار عن الأضرار النفسية التي تعرض لها بسبب التمييز العنصري، وهو مليوناً تعويضات تاديبية، وهو أحد أكبر الأحكام على الإطلاق في قضية للتمييز الوظيفي في تاريخ الولايات المتحدة.

بعد أن رفض مبلغ 15 مليون دولار المخض بالفعل. كان ديزان قد اتهم «تسلا» بنقلها عن اتخاذ التصرف المناسب رداً على شكواه المتكررة لمديرين في مصنع فريمونت بكاليفورنيا من أن موظفين به اعتادوا في كثير من الأحيان على استخدام الإهانات العنصرية ضده، ورسم علامات ورسوم كاريكاتورية تنطوي على عنصرية على الجدران ومناطق العمل بالمصنع. ومنحت هيئة المحلفين، أمس الاثنين، ديزان، الذي عمل مشغلاً للمصاعد، 175 ألف دولار تعويضاً عن الأضرار النفسية التي تعرض لها بسبب التمييز، وثلاثة ملايين دولار تعويضات تاديبية تهدف إلى المعاقبة عن هذا السلوك غير القانوني وردعه في المستقبل.

وقال إيلون ماسك الرئيس أمرت هيئة محلفين اتحادية في سان فرانسيسكو، «تسلا»، بدفع نحو 3,2 مليون دولار لعامل سابق أسود بعد أن كسب دعوى تمييز عنصري رفعها على شركة تصنيع السيارات الكهربائية، وهو مبلغ يقل كثيراً عن 15 مليوناً رفضها العام الماضي، مطالبا بإجراء محاكمة جديدة. يأتي الحكم بعد أسبوع من إعادة المحاكمة في الدعوى القضائية التي أقامها أوين ديزان عام 2017. بعد أن منحه هيئة محلفين أخرى مبلغ 137 مليون دولار في 2021، واتفق قاض مع هيئة المحلفين هذه على أن «تسلا» مسؤولة عن التمييز الذي تعرض له ديزان، لكنه قال إن مبلغ التعويض مبالغ فيه. وأمر بإجراء محاكمة جديدة بشأن التعويض عن الأضرار التي تعرض لها ديزان

«تسلا» تدفع «غرامة عنصرية»

بـ 3,2 مليون دولار

رؤية قيادتنا لدعم منظومة التنوع الاقتصادي». ويموجب الاتفاقية، يتولى كل من بنك أبوظبي الأول وسي تي بنك دور المستشارين ومسؤولي الأكتتاب، في حين أن بنك ميثوهو وبنك أبوظبي التجاري هما مسؤولا عن اكتتاب إضافيين. كما تم تفويض كل من «سوسيتيه جنرال» و«الإمارات دبي الوطني كابيتال» لتولي مهام تنظيم التسهيلات.

إضافة إلى ذلك، يشارك في هذه الاتفاقية كمنظمين رئيسيين «تشارترد بنك»، و«بنك (إتش إس بي سي - الشرق الأوسط»، و«بي إن بي باريليا»، و«بنك «كريدو أجريكول» للاستثمار، وبنك الصين. كما يشارك كمنظم للتسهيلات كل من مجموعة سوسيتومو ميتسوي المالية، و«بنك الصناعي والتجاري الصيني - فرع دبي. وختاماً، يضم بنك أبوظبي التجاري دور وكيل التسهيلات.

حوار ثقافي

باريس، أنيسة مخالدي

يشغل جاك لانغ وزير الثقافة الفرنسي السابق، منصب رئيس معهد العالم العربي منذ 2013، وهو يعد بذلك أكثر رؤساء هذه المؤسسة تعميماً، وبينما يتم الاستعداد لاختيار رئيس جديد، لم يخف الوزير السابق طموحه في الفوز بولاية رابعة، مذكراً بحصيلته «الإيجابية» وحبه للغة العربية، وعلاقته الجيدة بشخصيات من المشهد الثقافي العربي. الجديد هذه المرة هو المنافسة التي يواجهها، حيث تقدم عدة شخصيات سياسية ودبلوماسية لخلافته، من بينهم وزير الخارجية السابق والمقرب من الرئيس ماكرون، جان إيف لودريان. «الشرق الأوسط» التقته في مكتبه الذي يطل على ضفاف نهر السين، ليشرح لنا الدوافع وراء ترشحه لولاية رابعة، فكان الحوار التالي:

● جاك لانغ، الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، كان قد عرض عليك منصباً في أسمى هيئات الدولة، وهو المجلس الاستشاري الأعلى، لكنت فضلت الإشراف على «معهد العالم العربي»، لماذا؟

● فعلاً لقد تشرفت بهذا العرض الذي خضني به الرئيس السابق، خصوصاً أنني أصلاً أستاذ قانون دولي، وكنت قد شاركت في السابق في مهمة مراجعة الدستور، لكني شكرته وقلت له لا أريد أن أحبس نفسي في قصص أي وظيفة مهما كانت سامية، بل أفضل العمل في الميدان. أحب التحديات والوضعية الصعبة، وفي تلك الفترة كانت مؤسسة معهد العالم العربي تواجه مشكلات كثيرة، أهمها انعدام رؤية معهد العالم وغيبا المشروعات الكبيرة والأفكار الجديدة، والأزمات المادية. وبالنسبة لي كانت هذه كلها محفزات للمساهمة بجزئتي وزيراً للثقافة للتعاملين بهذه المؤسسة، والسبب الأهم هو علاقتي الوثيقة بمعهد العالم العربي، الذي كنت شاهداً على انطلاقة، وتابعت تطوره خطوة بخطوة.

● أنت على رأس هذه المؤسسة منذ عشر سنوات، ماذا تمثل بالنسبة لك، وما هي الحصيلة؟

● علاقتي بهذه المؤسسة لم تبدأ حين تسلمت مهامها رئيساً، بل قبل ذلك بسنوات حين عُيّن وزيراً للثقافة في مايو (أيار) 1981. الكل يعلم أن هذه الفترة المعروفة بـ«المشروعات المعمارية الضخمة» شهدت تشييد صروح ثقافية كالكهفم الزجاجي في متحف اللوفر، وأوبرا الباستيل، والمكتبة الوطنية الجديدة، ومركز بومبيدو، وغيرها كثير، ولكن قليلاً من يعلم بأن أول اقتراح تقدمت به للرئيس

(ميتران) حين تسلمت مهامها تضمن إيجاد مقر لمعهد العالم العربي في قلب باريس، ثم قمت بإطلاق مسابقة للمعماريين الشباب لتصميم مبنى المعهد، فاز بها جون فونفيل وكان وقتها معمارياً مبتدئاً، وهو الآن أشهر من نار على علم، كما تعلمين، ولكل هذه الأسباب وغيرها أعد نفسي أكثر رؤساء المعهد العربي الاهتمام بهذه المؤسسة بجد صداه

رغم تجاوزه الثمانين يطمح أن يتم اختياره للمرة الرابعة جاك لانغ: أنا أكثر رؤساء معهد العالم العربي شرعية



مدير معهد العالم العربي جاك لانغ

في علاقتك القوية بالعالم العربي؟

- تعلقي بهذه المؤسسة هو أيضاً تعبير عن شعفي بكل مظاهر الثقافة العربية وتراثها، وقد حاولت من خلال تجربتي وزيراً للثقافة لسنوات أن أنقل للفريسيين وللعالم جمال هذا التراث، والآن من خلال إشرافي على معهد العالم العربي. أذكر مثلاً أن أول شخصية قابلتها بعد حصولي على منصب وزير كان المخرج المصري الراحل يوسف شاهين، الذي كانت تربطني به علاقة صداقة واحترام، وأول ملف على مكتبي كوزير جديد كان دعم السينما العربية، حيث تم تمويل عدة مشروعات فنانة.

وفي مايو 1989 وجهنا دعوة للرئيس الراحل عرفات لزيارة باريس. الزيارة لقيت معارضة من اليمين، حيث حاولت بعض الشخصيات مقاطعتها، وكانت وضعية شائكة بالنسبة لجميع الأطراف، فاقترحت أن يتم إجراء لقاء بين الرئيس الفلسطيني الراحل وشخصيات فرنسية من السياسة وعالم الثقافة في معهد العالم العربي، وكان وزير الخارجية رولان دومانتمحسماً لهذه الفكرة، وقد تم اللقاء في ظروف جيدة، وأذكر أنني قمت بعدها باصطحاب الرئيس عرفات إلى متحف اللوفر في زيارة تافلتها وسائل الإعلام، وبالنسبة لي سيمت تنظيم معرض خاص بالثقافة الفلسطينية قريباً يشرف عليه المتحف

الاسلامية بالوفور أو «البريتيش موزيوم» اللذين يعرضان قطعاً تاريخية وأثرية تختلف طبعاً عن الفن التشكيلي.

● هل يمكن أن تحدثنا أكثر عن هذا المتحف الجديد؟

● متحف معهد العالم العربي موجود منذ مدة، لكننا سنقوم بتوسيعه، وتجديد البناء المشهدي بعد تلقينا هبة تقدر بـ1800 قطعة فنية من اللبناني كلود لومان، الذي خض

هو وزوجته فرانسيس معهد العالم العربي بهذه الهبة، مما سيقرب عدد مقتنيات المتحف إلى 3400 قطعة لفنانين عرب معروفين في الساحة العالمية منذ السنوات السبعين، أمثال الجنائري عبد الله بن عنتر واللبناني شفيق عبود والعراقي ضياء العزاوي واللبنانية إيتيل عدنان. وسيفرض على هذا المتحف الحديث السابقة لمتحف مونتريال نادري بونديل، وطموحنا أن يصبح معهد العالم العربي مركزاً عالمياً

لكن خورخي إدواردز، الذي كان روائياً قبل أي شيء، استمر في الكتابة والنحت عن ذاته. وكما قال أرتورو فونتيني في مقاله الرائعة التي نشرتها مجلة «الآداب الحرة»، للقراء، أن يختاروا ما يشاؤون بين أعمال إدواردز المتنوعة التي ليست سوى بحث لا ينقطع عن الحقيقة والكمال. أما إدواردز، فهو كان يقول إنه بين جميع أعماله يؤثر «أصل العالم»، فيما اعتقد شخصياً أن أهم كتبه هو «موت موتنتاني». وعندي أن التماهي بين موتنتاني وخورخي إدواردز يعود لهوية مشتركة، فكلاهما عرف مع الحذر والذفة في مقارنة القضايا التي كانا يتعرضان لها بأسلوب مميز شكل العلامة الفارقة للفيلسوف الفرنسي عاش في القرن السادس عشر. وعندما كنت أقرأ إدواردز، غالباً ما كان يساورني الاعتقاد بأنه وجد ضالته الأدبية ونموذجه الفكري عند ذلك الروماني الكبير الذي كتب على جدران بيته عناوين الكتب التي كان يقرأ، إنه يحتاج لقراءتها ليصبح إنساناً «متقفاً».

● الفصحى التي وضعها إدواردز عن موتنتاني جميل جداً، ولعله الأفضل بين كل ما كتب عن صاحب «Essays»

أما رحلته إلى إسبانيا، برفقة ابنته، عندما كان سقياً جداً ويتعطر كثيراً في النطق، فقد كانت مثار قلق عميق بين أصدقائه. لماذا؟ لأن خورخي، كما يحصل عادة للعديد من الكتاب، كان يشعر بنقطة عميقة وسخط شديد ضد بلده. وكان يعتبر أن مواطنيه لم يقدروه كما يستحق، وأنهم ربما كانوا المسؤولين عن «تهميشه».

بماذا يصيب الكثيرين من الكتاب، وبعضهم عن حق، ويعظمهم بسبب مبالغتهم في تقدير ذاتهم. لا أملاك الكافية عن حالة إدواردز، لكن ليس مستبعداً أن لم يعط حقه بين الكتاب الذين حفل بهم الأدب التشيلي.

● أي حال كان المرض قد اشتد عليه، وكان يواجه صعوبة كبيرة في التعبير الشفوي. ويسعدني أنه في العام الماضي، بمناسبة مهرجان الكتاب في مدينة مالقة الإسبانية، منحه «كريسي فارغاس يوسا الأدبي» الاعتراف الذي كان يستحقه، رغم أن حالته الصحية لم تسمح له بالانتقال إلى المهرجان لتسلم تلك الجائزة. اعتقد أن حالة إدواردز ما زالت قريبة جداً من، ومن المستحسن أن يعاد تقييمها مع مرور الزمن، ولا شك عندي في أن أعماله التي لا يمكن لأحد التشكيك في أهميتها، ستواصل استقطاب الأتباع والمعجبين.

وفي ظني أن رحلته تلك إلى إسبانيا كان فيها قدر كبير من التهور، وكان من المفترض بإعلانه أن تسامحه من القيام بها وإيقاؤه في تشيلي. كان من الخطأ السماح له بمغادرة سانتياغو إلى مدينة لم تكن تتوفر فيها المساعدات التي كان يحتاج إليها، وحيث لم يكن له من أصدقاء سوى حفنة ضئيلة من الكتاب الأميركيين اللاتينيين.

● وعلى ذلك الحال بلغ يومه الأخير عندما قال له الأطباء إنه بحاجة لعملية جراحية تنزعه أبت الساقين، فبرز حزمته المعهود للحظات الحاسمة: أبدأ. بعد ذلك استسلم لقبولة، لم أسمع الروح في نغاسه إلى الحياة الأخرى. كان كاتباً كرس حياته وكامل طاقته لأعماله التي لا بد من مواصلة قراءتها والتبحر فيها لتكون جزءاً من حياة قراء كثيرين. ولأنه كان كاتباً كبيراً، اعتقد أن في أعماله الكثير من الأسرار التي على القراء كشفها بين رواياته وبحوثه التي أصبحت إرثاً كبيراً في الأدب الأميركي اللاتيني، والإسباني، والتي لا بد من تسليط الضوء عليها، لأن فيها قوة الأدب وعظمته.

● ليبتو، فغضبت، ولعنيتها هي لا تتكمن من الولادة على أي بابسة على وجه الأرض. طرد الناس ليبتو من أراضيهم خوفاً من غضب هيرا، ففجأت إلى جزيرة ديلوس، وجلست مكروبة عند نخلة على

ضفاف نهر إينوبوس، وهناك وضعت طفلين توأمين؛ أبولو وسيد الشمس والغناء والشعر، وأرتيميس سيده القمر والبراري والصيد.

في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، استعاد الشاعر كاليماخوس هذه الأسطورة في «ترنيمة إلى ديلوس»، ووصف كيف وضعت ليبتو ولديها وحدها عند النخلة على مشارف نهر إينوبوس، حين كان يطوف

بمياه تنبع من الأرض في فصل فيضان النيل، منضبة من الهضبة الإثيوبية». ووجدت هذه القصة ترجمتها التشكيلية في عدد من الأواني الفخارية المزيّنة بالرسوم منذ تلك الحقبة. عرفت أرتيميس بطوقها في البراري والأغال والأراضي غير المعجرة، والصيد بواسطة قوسها الفضفي وحامية الصيادين أثناء رحلاتهم. كما عرفت بحماية الحيوانات بواسطة صنادلها الفضفية. الجدير بالذكر أنها نذرت العذرية الأبدية منذ صغرها، وأخذت حوريات صغيرات في السن، جميعهن عذاري، وكانت تحتم عليهن التزام العفة والحفاظ على العذرية، كما أنها كانت تلحق بمن حاول أن يسلب منها عذريتها العذاب القاسي والشديد. أشهر هؤلاء، الصياد المدعو أكتيون، الذي خرج للصيد، فالتقى أرتيميس مصافاة

ليبتو، فغضبت، ولعنيتها هي لا تتكمن من الولادة على أي بابسة على وجه الأرض. طرد الناس ليبتو من أراضيهم خوفاً من غضب هيرا، ففجأت إلى جزيرة ديلوس، وجلست مكروبة عند نخلة على

ضفاف نهر إينوبوس، وهناك وضعت طفلين توأمين؛ أبولو وسيد الشمس والغناء والشعر، وأرتيميس سيده القمر والبراري والصيد.

في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، استعاد الشاعر كاليماخوس هذه الأسطورة في «ترنيمة إلى ديلوس»، ووصف كيف وضعت ليبتو ولديها وحدها عند النخلة على مشارف نهر إينوبوس، حين كان يطوف

بمياه تنبع من الأرض في فصل فيضان النيل، منضبة من الهضبة الإثيوبية». ووجدت هذه القصة ترجمتها التشكيلية في عدد من الأواني الفخارية المزيّنة بالرسوم منذ تلك الحقبة. عرفت أرتيميس بطوقها في البراري والأغال والأراضي غير المعجرة، والصيد بواسطة قوسها الفضفي وحامية الصيادين أثناء رحلاتهم. كما عرفت بحماية الحيوانات بواسطة صنادلها الفضفية. الجدير بالذكر أنها نذرت العذرية الأبدية منذ صغرها، وأخذت حوريات صغيرات في السن، جميعهن عذاري، وكانت تحتم عليهن التزام العفة والحفاظ على العذرية، كما أنها كانت تلحق بمن حاول أن يسلب منها عذريتها العذاب القاسي والشديد. أشهر هؤلاء، الصياد المدعو أكتيون، الذي خرج للصيد، فالتقى أرتيميس مصافاة

ليبتو، فغضبت، ولعنيتها هي لا تتكمن من الولادة على أي بابسة على وجه الأرض. طرد الناس ليبتو من أراضيهم خوفاً من غضب هيرا، ففجأت إلى جزيرة ديلوس، وجلست مكروبة عند نخلة على

ضفاف نهر إينوبوس، وهناك وضعت طفلين توأمين؛ أبولو وسيد الشمس والغناء والشعر، وأرتيميس سيده القمر والبراري والصيد.

في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، استعاد الشاعر كاليماخوس هذه الأسطورة في «ترنيمة إلى ديلوس»، ووصف كيف وضعت ليبتو ولديها وحدها عند النخلة على مشارف نهر إينوبوس، حين كان يطوف

بمياه تنبع من الأرض في فصل فيضان النيل، منضبة من الهضبة الإثيوبية». ووجدت هذه القصة ترجمتها التشكيلية في عدد من الأواني الفخارية المزيّنة بالرسوم منذ تلك الحقبة. عرفت أرتيميس بطوقها في البراري والأغال والأراضي غير المعجرة، والصيد بواسطة قوسها الفضفي وحامية الصيادين أثناء رحلاتهم. كما عرفت بحماية الحيوانات بواسطة صنادلها الفضفية. الجدير بالذكر أنها نذرت العذرية الأبدية منذ صغرها، وأخذت حوريات صغيرات في السن، جميعهن عذاري، وكانت تحتم عليهن التزام العفة والحفاظ على العذرية، كما أنها كانت تلحق بمن حاول أن يسلب منها عذريتها العذاب القاسي والشديد. أشهر هؤلاء، الصياد المدعو أكتيون، الذي خرج للصيد، فالتقى أرتيميس مصافاة

ليبتو، فغضبت، ولعنيتها هي لا تتكمن من الولادة على أي بابسة على وجه الأرض. طرد الناس ليبتو من أراضيهم خوفاً من غضب هيرا، ففجأت إلى جزيرة ديلوس، وجلست مكروبة عند نخلة على

ضفاف نهر إينوبوس، وهناك وضعت طفلين توأمين؛ أبولو وسيد الشمس والغناء والشعر، وأرتيميس سيده القمر والبراري والصيد.

في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، استعاد الشاعر كاليماخوس هذه الأسطورة في «ترنيمة إلى ديلوس»، ووصف كيف وضعت ليبتو ولديها وحدها عند النخلة على مشارف نهر إينوبوس، حين كان يطوف

بمياه تنبع من الأرض في فصل فيضان النيل، منضبة من الهضبة الإثيوبية». ووجدت هذه القصة ترجمتها التشكيلية في عدد من الأواني الفخارية المزيّنة بالرسوم منذ تلك الحقبة. عرفت أرتيميس بطوقها في البراري والأغال والأراضي غير المعجرة، والصيد بواسطة قوسها الفضفي وحامية الصيادين أثناء رحلاتهم. كما عرفت بحماية الحيوانات بواسطة صنادلها الفضفية. الجدير بالذكر أنها نذرت العذرية الأبدية منذ صغرها، وأخذت حوريات صغيرات في السن، جميعهن عذاري، وكانت تحتم عليهن التزام العفة والحفاظ على العذرية، كما أنها كانت تلحق بمن حاول أن يسلب منها عذريتها العذاب القاسي والشديد. أشهر هؤلاء، الصياد المدعو أكتيون، الذي خرج للصيد، فالتقى أرتيميس مصافاة

ليبتو، فغضبت، ولعنيتها هي لا تتكمن من الولادة على أي بابسة على وجه الأرض. طرد الناس ليبتو من أراضيهم خوفاً من غضب هيرا، ففجأت إلى جزيرة ديلوس، وجلست مكروبة عند نخلة على

ضفاف نهر إينوبوس، وهناك وضعت طفلين توأمين؛ أبولو وسيد الشمس والغناء والشعر، وأرتيميس سيده القمر والبراري والصيد.

في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، استعاد الشاعر كاليماخوس هذه الأسطورة في «ترنيمة إلى ديلوس»، ووصف كيف وضعت ليبتو ولديها وحدها عند النخلة على مشارف نهر إينوبوس، حين كان يطوف

بمياه تنبع من الأرض في فصل فيضان النيل، منضبة من الهضبة الإثيوبية». ووجدت هذه القصة ترجمتها التشكيلية في عدد من الأواني الفخارية المزيّنة بالرسوم منذ تلك الحقبة. عرفت أرتيميس بطوقها في البراري والأغال والأراضي غير المعجرة، والصيد بواسطة قوسها الفضفي وحامية الصيادين أثناء رحلاتهم. كما عرفت بحماية الحيوانات بواسطة صنادلها الفضفية. الجدير بالذكر أنها نذرت العذرية الأبدية منذ صغرها، وأخذت حوريات صغيرات في السن، جميعهن عذاري، وكانت تحتم عليهن التزام العفة والحفاظ على العذرية، كما أنها كانت تلحق بمن حاول أن يسلب منها عذريتها العذاب القاسي والشديد. أشهر هؤلاء، الصياد المدعو أكتيون، الذي خرج للصيد، فالتقى أرتيميس مصافاة

ليبتو، فغضبت، ولعنيتها هي لا تتكمن من الولادة على أي بابسة على وجه الأرض. طرد الناس ليبتو من أراضيهم خوفاً من غضب هيرا، ففجأت إلى جزيرة ديلوس، وجلست مكروبة عند نخلة على

ضفاف نهر إينوبوس، وهناك وضعت طفلين توأمين؛ أبولو وسيد الشمس والغناء والشعر، وأرتيميس سيده القمر والبراري والصيد.

في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، استعاد الشاعر كاليماخوس هذه الأسطورة في «ترنيمة إلى ديلوس»، ووصف كيف وضعت ليبتو ولديها وحدها عند النخلة على مشارف نهر إينوبوس، حين كان يطوف

بمياه تنبع من الأرض في فصل فيضان النيل، منضبة من الهضبة الإثيوبية». ووجدت هذه القصة ترجمتها التشكيلية في عدد من الأواني الفخارية المزيّنة بالرسوم منذ تلك الحقبة. عرفت أرتيميس بطوقها في البراري والأغال والأراضي غير المعجرة، والصيد بواسطة قوسها الفضفي وحامية الصيادين أثناء رحلاتهم. كما عرفت بحماية الحيوانات بواسطة صنادلها الفضفية. الجدير بالذكر أنها نذرت العذرية الأبدية منذ صغرها، وأخذت حوريات صغيرات في السن، جميعهن عذاري، وكانت تحتم عليهن التزام العفة والحفاظ على العذرية، كما أنها كانت تلحق بمن حاول أن يسلب منها عذريتها العذاب القاسي والشديد. أشهر هؤلاء، الصياد المدعو أكتيون، الذي خرج للصيد، فالتقى أرتيميس مصافاة

ليبتو، فغضبت، ولعنيتها هي لا تتكمن من الولادة على أي بابسة على وجه الأرض. طرد الناس ليبتو من أراضيهم خوفاً من غضب هيرا، ففجأت إلى جزيرة ديلوس، وجلست مكروبة عند نخلة على

ضفاف نهر إينوبوس، وهناك وضعت طفلين توأمين؛ أبولو وسيد الشمس والغناء والشعر، وأرتيميس سيده القمر والبراري والصيد.

في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، استعاد الشاعر كاليماخوس هذه الأسطورة في «ترنيمة إلى ديلوس»، ووصف كيف وضعت ليبتو ولديها وحدها عند النخلة على مشارف نهر إينوبوس، حين كان يطوف

بمياه تنبع من الأرض في فصل فيضان النيل، منضبة من الهضبة الإثيوبية». ووجدت هذه القصة ترجمتها التشكيلية في عدد من الأواني الفخارية المزيّنة بالرسوم منذ تلك الحقبة. عرفت أرتيميس بطوقها في البراري والأغال والأراضي غير المعجرة، والصيد بواسطة قوسها الفضفي وحامية الصيادين أثناء رحلاتهم. كما عرفت بحماية الحيوانات بواسطة صنادلها الفضفية. الجدير بالذكر أنها نذرت العذرية الأبدية منذ صغرها، وأخذت حوريات صغيرات في السن، جميعهن عذاري، وكانت تحتم عليهن التزام العفة والحفاظ على العذرية، كما أنها كانت تلحق بمن حاول أن يسلب منها عذريتها العذاب القاسي والشديد. أشهر هؤلاء، الصياد المدعو أكتيون، الذي خرج للصيد، فالتقى أرتيميس مصافاة

ليبتو، فغضبت، ولعنيتها هي لا تتكمن من الولادة على أي بابسة على وجه الأرض. طرد الناس ليبتو من أراضيهم خوفاً من غضب هيرا، ففجأت إلى جزيرة ديلوس، وجلست مكروبة عند نخلة على

ضفاف نهر إينوبوس، وهناك وضعت طفلين توأمين؛ أبولو وسيد الشمس والغناء والشعر، وأرتيميس سيده القمر والبراري والصيد.

في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، استعاد الشاعر كاليماخوس هذه الأسطورة في «ترنيمة إلى ديلوس»، ووصف كيف وضعت ليبتو ولديها وحدها عند النخلة على مشارف نهر إينوبوس، حين كان يطوف

بمياه تنبع من الأرض في فصل فيضان النيل، منضبة من الهضبة الإثيوبية». ووجدت هذه القصة ترجمتها التشكيلية في عدد من الأواني الفخارية المزيّنة بالرسوم منذ تلك الحقبة. عرفت أرتيميس بطوقها في البراري والأغال والأراضي غير المعجرة، والصيد بواسطة قوسها الفضفي وحامية الصيادين أثناء رحلاتهم. كما عرفت بحماية الحيوانات بواسطة صنادلها الفضفية. الجدير بالذكر أنها نذرت العذرية الأبدية منذ صغرها، وأخذت حوريات صغيرات في السن، جميعهن عذاري، وكانت تحتم عليهن التزام العفة والحفاظ على العذرية، كما أنها كانت تلحق بمن حاول أن يسلب منها عذريتها العذاب القاسي والشديد. أشهر هؤلاء، الصياد المدعو أكتيون، الذي خرج للصيد، فالتقى أرتيميس مصافاة

ليبتو، فغضبت، ولعنيتها هي لا تتكمن من الولادة على أي بابسة على وجه الأرض. طرد الناس ليبتو من أراضيهم خوفاً من غضب هيرا، ففجأت إلى جزيرة ديلوس، وجلست مكروبة عند نخلة على

ضفاف نهر إينوبوس، وهناك وضعت طفلين توأمين؛ أبولو وسيد الشمس والغناء والشعر، وأرتيميس سيده القمر والبراري والصيد.

في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، استعاد الشاعر كاليماخوس هذه الأسطورة في «ترنيمة إلى ديلوس»، ووصف كيف وضعت ليبتو ولديها وحدها عند النخلة على مشارف نهر إينوبوس، حين كان يطوف

بمياه تنبع من الأرض في فصل فيضان النيل، منضبة من الهضبة الإثيوبية». ووجدت هذه القصة ترجمتها التشكيلية في عدد من الأواني الفخارية المزيّنة بالرسوم منذ تلك الحقبة. عرفت أرتيميس بطوقها في البراري والأغال والأراضي غير المعجرة، والصيد بواسطة قوسها الفضفي وحامية الصيادين أثناء رحلاتهم. كما عرفت بحماية الحيوانات بواسطة صنادلها الفضفية. الجدير بالذكر أنها نذرت العذرية الأبدية منذ صغرها، وأخذت حوريات صغيرات في السن، جميعهن عذاري، وكانت تحتم عليهن التزام العفة والحفاظ على العذرية، كما أنها كانت تلحق بمن حاول أن يسلب منها عذريتها العذاب القاسي والشديد. أشهر هؤلاء، الصياد المدعو أكتيون، الذي خرج للصيد، فالتقى أرتيميس مصافاة

ليبتو، فغضبت، ولعنيتها هي لا تتكمن من الولادة على أي بابسة على وجه الأرض. طرد الناس ليبتو من أراضيهم خوفاً من غضب هيرا، ففجأت إلى جزيرة ديلوس، وجلست مكروبة عند نخلة على

ضفاف نهر إينوبوس، وهناك وضعت طفلين توأمين؛ أبولو وسيد الشمس والغناء والشعر، وأرتيميس سيده القمر والبراري والصيد.

على المحك

ماريو فارغاس يوسا

خورخي إدواردز



تعرفت على خورخي إدواردز في باريس بعيد تعيينه أميناً ثالثاً في سفارة تشيلي لدى فرنسا. وما زلت أذكر جيداً شفته الضيقة التي كانت تطل على الشوارع الكبيرة المحيطة ببرج إيفل. ربطتنا صداقة وطيدة دشناها بزيارات أيام الأحد إلى المنازل التي أقام فيها كبار أدباء فرنسا، وفي عام 1965 صدر له عن الدار التي يشرف عليها كارلوس بازال أولى رواياته بعنوان «وزر الليل» التي لاقت استحساناً عظيماً عند النقاد.

عندما عرفته، منذ ما يزيد عن خمسين عاماً، كان خورخي إدواردز يحمل في جعبته الثقافية كوكبة من الأدباء الإسبان تبرز فيها نخبة الذين ينتمون إلى جيل 1898، أي تلك السنة التي اضطرت فيها إسبانيا، مرغمة بعد هزيمة عسكرية نكراء، للنخلي عن بورتو ريكو وكوبا والفلبين التي انتقلت لتدور في فلك الولايات المتحدة. وقد اكتسبت الكثير من تلك المطالعات؛ حيث إن إعجابي الشديد بالناثر الإسباني الكبير أزووين أدين فيه لصداقتي مع خورخي إدواردز خلال تلك الفترة الجميلة.

لكن كتابه الأهم لم يصدر إلا بعد مرور سنوات، في عام 1973 تحت عنوان «شخص غير مرغوب فيه»؛ حيث يسرد تفاصيل تجاربه في كوبا التي كانت حكومة سالغادور الليندي قد أوفدته مندوباً إليها، ليحاول التقريب بين البلدين بعد سنوات من الطغية البوليماسية. ولا شك في أن قلة ضئيلة تذكر اليوم ذلك الناثر الأميركي اللاتيني العارم المؤيد لكوبا، الذي جمع أطراف الشيوعيين والاشتراكيين، وأشخاصاً مثلي، مع احتدام المواجهة بين الولايات المتحدة وكوبا، للوقوف بجانب ثورة فيديل كاسترو.

الكتاب الذي وضعه خورخي إدواردز يومذاك خرج عن ذلك الإجماع، وعرض بادی التفاصيل تجربته التي دامت عدة أسابيع في كوبا. وتزخر صفحاته بوقائع عن لقاءات مع فيديل كاسترو، تصفه خلفاً للصورة التي كانت الصحافة ترؤجها عنه، وتكشف الطاغية الحقيقي الذي كان الكوبيون يعرفونه جيداً، بخاصة منهم أصدقاء إدواردز، مثل هيبيرتو باديا عندما بدأت سلسلة معاناته مع الشرطة الكوبية التي أخصته كلياً عن الحياة الأدبية بعد أن أجبرته على الإلقاء باعتراقات تحت التهديد والتعذيب.

وسرعان ما تحوّل كتاب خورخي إدواردز إلى فضيحة كبرى، لأنه كان الرائد في وصف النظام الكوبي بالديكتاتورية السياسية التي تهدد أمن المواطنين الذين كانوا عرضة للاخفاء القسري في غمباب الجزيرة من غير أن تتيسر الصحف إلى احتقائهم. ولا شك في أن أسلوب الكتاب، الذي يتميز بالبهو والروية في سرد الأحداث، من غير التغاضي عن الأخطاء الذاتية العجاجة عن الخوف، ساهم في تعزيز صدقته التي كانت تنبع من عمق صراحة إدواردز وشفافيته. أقبل القراء بالملايين على مطالعته، ودفع بكتيرين إلى الإجماع على إدواردز مجرد شاهد يسرد وقائع الأحداث السياسية، وراحوا ينظرون إليه على أنه كاتب أصيل يرفي إلى صفات كبار الأدباء.

أذكر جيداً ذلك الغداء الذي جمعتنا في هافانا، حيث كان إدواردز متحوّلاً للتردد على المطاعم البوليماسية، ودعا إليه لشاركتنا الشاعر الكوبي الكبير ليزابا ليمبا، الذي كان يقبل على التهام الطعام بل ضوابط ولا حدود، ويرفق لك لغة أو جرة باقتباسات رنانة من عبون الشعر والأدب في مشهد استثنائي لا يغيب عن البال. وبعد أن انتهينا من تلك المائدة وكنا نتوابع على باب المطعم، أمسك إدواردز بيدي وقال بصوت خافت: هل أدركت في أي بلد أعيش؟ فاجتبه بصوت منخفض: نعماً. بعد ذلك اللقاء بأسابيع، انفجرت الفضيحة التي أدت إلى تهاوي تضامن الطلائع الأدبية والسياسية في أوروبا وأميركا اللاتينية مع الثورة الكوبية، بعد نشر رسالتين مفتوحتين حول قضية باديا، تحمّلان توقيع أبناء من أميركا اللاتينية وأوروبا والولايات المتحدة، ردّ عليها فيديل كاسترو بمنعاً من دخول الجزيرة وإطلاقه للانتقادات اللاذعة والتهامات ضدنا.

لكن خورخي إدواردز، الذي كان روائياً قبل أي شيء، استمر في الكتابة والنحت عن ذاته. وكما قال أرتورو فونتيني في مقاله الرائعة التي نشرتها مجلة «الآداب الحرة»، للقراء، أن يختاروا ما يشاؤون بين أعمال إدواردز المتنوعة التي ليست سوى بحث لا ينقطع عن الحقيقة والكمال. أما إدواردز، فهو كان يقول إنه بين جميع أعماله يؤثر «أصل العالم»، فيما اعتقد شخصياً أن أهم كتبه هو «موت موتنتاني». وعندي أن التماهي بين موتنتاني وخورخي إدواردز يعود لهوية مشتركة، فكلاهما عرف مع الحذر والذفة في مقارنة القضايا التي كانا يتعرضان لها بأسلوب مميز شكل العلامة الفارقة للفيلسوف الفرنسي عاش في القرن السادس عشر. وعندما كنت أقرأ إدواردز، غالباً ما كان يساورني الاعتقاد بأنه وجد ضالته الأدبية ونموذجه الفكري عند ذلك الروماني الكبير الذي كتب على جدران بيته عناوين الكتب التي كان يقرأ، إنه يحتاج لقراءتها ليصبح إنساناً «متقفاً».

● الفصحى التي وضعها إدواردز عن موتنتاني جميل جداً، ولعله الأفضل بين كل ما كتب عن صاحب «Essays»

أما رحلته إلى إسبانيا، برفقة ابنته، عندما كان سقياً جداً ويتعطر كثيراً في النطق، فقد كانت مثار قلق عميق بين أصدقائه. لماذا؟ لأن خورخي، كما يحصل عادة للعديد من الكتاب، كان يشعر بنقطة عميقة وسخط شديد ضد بلده. وكان يعتبر أن مواطنيه لم يقدروه كما يستحق، وأنهم ربما كانوا المسؤولين عن «تهميشه».

بماذا يصيب الكثيرين من الكتاب، وبعضهم عن حق، ويعظمهم بسبب مبالغتهم في تقدير ذاتهم. لا أملاك الكافية عن حالة إدواردز، لكن ليس مستبعداً أن لم يعط حقه بين الكتاب الذين حفل بهم الأدب التشيلي.

● أي حال كان المرض قد اشتد عليه، وكان يواجه صعوبة كبيرة في التعبير الشفوي. ويسعدني أنه في العام الماضي، بمناسبة مهرجان الكتاب في مدينة مالقة الإسبانية، منحه «كريسي فارغاس يوسا الأدبي» الاعتراف الذي كان يستحقه، رغم أن حالته الصحية لم تسمح له بالانتقال إلى المهرجان لتسلم تلك الجائزة. اعتقد أن حالة إدواردز ما زالت قريبة جداً من، ومن المستحسن أن يعاد تقييمها مع مرور الزمن، ولا شك عندي في أن أعماله التي لا يمكن لأحد التشكيك في أهميتها، ستواصل استقطاب الأتباع والمعجبين.

وفي ظني أن رحلته تلك إلى إسبانيا كان فيها قدر كبير من التهور، وكان من المفترض بإعلانه أن تسامحه من القيام بها وإيقاؤه في تشيلي. كان من الخطأ السماح له بمغادرة سانتياغو إلى مدينة لم تكن تتوفر فيها المساعدات التي كان يحتاج إليها، وحيث لم يكن له من أصدقاء سوى حفنة ضئيلة من الكتاب الأميركيين اللاتينيين.

● وعلى ذلك الحال بلغ يومه الأخير عندما قال له الأطباء إنه بحاجة لعملية جراحية تنزعه أبت الساقين، فبرز حزمته المعهود للحظات الحاسمة: أبدأ. بعد ذلك استسلم لقبولة، لم أسمع الروح في نغاسه إلى الحياة الأخرى. كان كاتباً كرس حياته وكامل طاقته لأعماله التي لا بد من مواصلة قراءتها والتبحر فيها لتكون جزءاً من حياة قراء كثيرين. ولأنه كان كاتباً كبيراً، اعتقد أن في أعماله الكثير من الأسرار التي على القراء كشفها بين رواياته وبحوثه التي أصبحت إرثاً كبيراً في الأدب الأميركي اللات

مسؤول في «الخليج» قال إن لجناً زارت النادي أخيراً للاطلاع على الملعب

قريباً... إعلان خطة جديدة لتحويل ملاعب أندية إلى «استادات رياضية»



ملعب نادي الخليج زارته لجنة تابعة لوزارة الرياضة لتطويره (موقع الخليج)

بحلول عام 2022، من خلال مبادرة تطوير منشآت الأندية. ومن المقرر أن تنتهي خلال 3 أشهر مراحل تحويل أندية الشباب للمحترفين لكرة القدم. بعد أن غاب عن الإيفاق. ويمثل مارتنينز قيمة فنية مهمة في صفوف الخليج؛ إذ يعتمد عليه المدرب في الهجمات السريعة والمرتدة، وكذلك فتح جبهات في الجهة اليسرى نتيجة مهاراته العالية وقدرته على التسديد أيضاً. وظهر الأثر الفني لغياب مارتنينز في المباراة الماضية، خصوصاً في الهجمات المرتدة التي تحصل عليها الفريق، إلا أنها لم تجد من يتوجهها في مرمى المنافس. وعلى صعيد متصل، لم يتخذ المدرب البرتغالي بيدرو إيمانويل قراره بشأن إعادة الحارس البرازيلي دوغلاس للشكيلة الأساسية في المباراة المقبلة، بعد أن أبقاه على مقاعد البدلاء في المباراة الماضية، ومنح الفرصة للحارس المحلي مروان الحيدري المعان من الهزال.

الدماغ، علي القطان
كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك لجناً زارت العديد من الأندية السعودية التي توجد لديها مقرات نموذجية من أجل العمل على تحويل ملاعب كرة القدم فيها إلى استادات رياضية ضمن خطة جديدة يتوقع أن تعلن عنها وزارة الرياضة. وأكد مصدر مسؤول في نادي الخليج، تحفظ عن ذكر اسمه، أن ناديه من ضمن الأندية التي استقبلت في الأسابيع الأخيرة لجناً بهذا الخصوص؛ إذ إن الخطة القادمة ستشمل نادي الخليج بمديونة سيها بمحافظة القطيف، وذلك بتحويل ملعبه الحالي إلى استاد رياضي على غرار ملاعب الشباب والاتفاق والفتح التي يجري العمل على تحويلها إلى استادات. وبين المصدر أن اللجان التي تزور نادي الخليج تقوم بدراسة الموضوع قبل أن يتم اتخاذ الخطوات اللاحقة، ومنها تحديد

الطائي يستقبل الرائد... والباطن يبحث عن فوز على حساب الوحدة

الدوري السعودي: التعاون لاستعادة نعمة انتصاراته أمام أباها

مناطق خطر الهبوط بصورة نسبية خاصة مع تقليص عدد الفرق الهابطة هذا الموسم إلى «فريقين». وبعد خسارته أمام ضمك على أرضه بثلاثية كان فريق الطائي قريباً من التعثر مجدداً أمام الخليج، إلا أن صحوه فنية حضرت في الشوط الثاني وساهمت بقدرته على تعديل النتيجة. ويبحث الروماني ميريل رادوي، مدرب فريق الطائي، للخروج بنتيجة إيجابية قبل المهمة الصعبة أمام الهلال في الجولة القادمة والتي ستجمع رادوي المدرب بفرقة السابق. أما فريق الرائد الذي يقوده الروماني سومويكا، فيعيش هو الآخر مرحلة من التذبذب في الأداء والمستويات والنتائج، رغم الظهور الإيجابي الذي بدا عليه الفريق في آخر جولتين؛ إذ تجاوز العدالة بثلاثية نظيفة قبل أن يتعادل أمام الشباب بنتيجة 2 - 2 رغم أنه كان قريباً من تحقيق الفوز بعد تقدمه بثلاثية في الشوط الأول. وفي مدينة حفر الباطن، يسعى صاحب الأرض فريق الباطن بالتثبيت بأماله الأخيرة من أجل البقاء، وذلك حينما يستقبل ضيفه فريق الوحدة الباحث هو الآخر عن نتيجة إيجابية تقوده للابتعاد بصورة مؤقتة عن

مناطق خطر الهبوط بصورة نسبية خاصة مع تقليص عدد الفرق الهابطة هذا الموسم إلى «فريقين». وبعد خسارته أمام ضمك على أرضه بثلاثية كان فريق الطائي قريباً من التعثر مجدداً أمام الخليج، إلا أن صحوه فنية حضرت في الشوط الثاني وساهمت بقدرته على تعديل النتيجة. ويبحث الروماني ميريل رادوي، مدرب فريق الطائي، للخروج بنتيجة إيجابية قبل المهمة الصعبة أمام الهلال في الجولة القادمة والتي ستجمع رادوي المدرب بفرقة السابق. أما فريق الرائد الذي يقوده الروماني سومويكا، فيعيش هو الآخر مرحلة من التذبذب في الأداء والمستويات والنتائج، رغم الظهور الإيجابي الذي بدا عليه الفريق في آخر جولتين؛ إذ تجاوز العدالة بثلاثية نظيفة قبل أن يتعادل أمام الشباب بنتيجة 2 - 2 رغم أنه كان قريباً من تحقيق الفوز بعد تقدمه بثلاثية في الشوط الأول. وفي مدينة حفر الباطن، يسعى صاحب الأرض فريق الباطن بالتثبيت بأماله الأخيرة من أجل البقاء، وذلك حينما يستقبل ضيفه فريق الوحدة الباحث هو الآخر عن نتيجة إيجابية تقوده للابتعاد بصورة مؤقتة عن



جانب من تدريبات فريق التعاون الأخيرة (موقع التعاون)

ضيفه «الرائد» على التقدم في لائحة الترتيب؛ إذ يحضر الطائي في المركز الثامن بفارق نقطة عن ضيفه الذي يمتلك 25 نقطة ويحضر في المركز السابع. ويقدم فريق الطائي نتائج

الرياض: فهد العيسى
يتطلع فريق التعاون لاستعادة نعمة انتصاراته حينما يلاقي نظيره في أباها في الجولة الثانية والعشرين من دوري روشن السعودي للمحترفين، وتوقفت انتصارات التعاون قبل جولتين حينما كسب ضمك قبل خسارته أمام الهلال وتعادله مع الوحدة. وافتح «سكري القصيم» - كما يحب أن يطلق التعاونيون على فريقهم - مقعده في المركز الرابع بلائحة الترتيب ليجتاح نحو المركز الخامس بعد خسارته أمام الهلال؛ إذ يملك حالياً 35 نقطة ويات مقعده مهدداً بالفقدان في حال تعثره إذ يخلفه فريق الفتح بفارق ثلاث نقاط. وبعد انطلاقه متخايفاً لفريق التعاون واقترابه من فرق المقدمة تراجع «سكري القصيم» بنتائجته وابتعد بنقاطه عن فرق المقدمة بصورة كبيرة، حيث خسر خلال آخر عشر مباريات خاضها منذ مطلع العام الحالي أربع مرات وتعادل في ثلاث مواجهات مقابل انتصاره في ثلاث مواجهات فقط. ويملك الفريق فرصة مواتية لتجاوز نظيره فريق أباها الذي يعاني هو الآخر على صعيد نتائج

ريم الربدي قالت إن المستويات أظهرت فارقاً عن الموسم الماضي... ولينا عبدالعزيز أكدت سعادتها بإقبال الالعاب

منيرة البراك: «بطولة رمضان التصنيفية للبادل» فرصة لاستقطاب المواهب

المواهب المشاركة في البطولة، وقال: «الجميع مستمتع في مشاهدة اللعبة، خصوصاً أنها رياضة تحظى بجمهور وحضور كبيرين، وسعيد بما قدمته السيدات من تطور كبير ومذهل شاهدهن في هذه البطولة، وأيضاً مستويات فئة الناشئين والبراعم».

وتعد «البادل» من رياضات المضرب، وتختلف عن رياضة التنس الأرضي، وعادة ما تلعب «البادل» بشكل زوجي في ملعب مُغلق بنحو 25 في المائة أصغر من حجم ملعب التنس، وتكمن الاختلافات الرئيسية في أن ملعب «البادل» يحتوي على جدران زجاج، ويمكن لعب الكرات عليها، كما في لعبة الإسكواش، كما يجب أن يكون ارتفاع الكرة أثناء اللعب عند مستوى الخصر أو أقل منه، ومن القواعد الأساسية للعبة أن تبدأ كل لعبة بإرسال الكرة إلى ملعب الخصم بشكل قطري مشابه



منيرة البراك (تصوير: بشير صالح)

بالتمارين والتطور أكثر فأكثر للوصول إلى القمة». وكشفت: «نصحتي للفتيات هذه اللعبة صعبة، لكنها ممتعة للغاية، خصوصاً أنها رياضة تنافسية، وترتكز أكثر على القوة الذهنية بعد اللياقة البدنية والسرعة البديهة، والتركيز على نقاط القوة والضعف في الخصم للتحكم والسيطرة على اللعبة» من جهته، ذكر فهد الجمعان أول حكم دولي سعودي معتمد في لعبة «البادل السعودية» ضمن «البطولة التصنيفية للبادل»، أن المستوى الذي قدمته السيدات في هذه البطولة كان عالياً ومبهراً، والجميع مستمتع في هذه البطولة، خصوصاً أنها فرصة للأندية لاستقطاب مثل هذه المواهب. من ناحيته، أشاد إبراهيم المطيري حكم «البطولة التصنيفية للبادل» بمستوى



تتويج الفائزات في بطولة موسم رمضان التصنيفية للبادل (تصوير: بشير صالح)

من ناحيتها، أشادت ريم الربدي عضو «اللجنة السعودية للبادل»، في حديثها لـ«الشرق الأوسط»، بمستوى السيدات وأدائهن طوال المنافسات، وقالت: «هذه البطولة تشهد مستويات فارقة عن الفترة الماضية، ساعدت بمثل هذه المواهب والمهارات التي نخطى بها في اللجنة، ولدينا برامج تدريبية مكثفة، وأيضاً معسكرات خارجية لتجهيز اللاعبين واللعابات بشكل جيد للمحولات المقبلة، ولدينا 5 لاعبين ولعابات سعوديات مصنفون عالميون». في المقابل، أعربت لينا عبد العزيز اللاعبة السعودية، عن مدى سعادتها بإقبال السيدات على هذه اللعبة بشكل كبير جداً في الآونة الأخيرة، لا سيما أن عدد اللعابات في الفترة الماضية كان محدوداً، وأضافت: «لدي جدول

الخبريات ورفع مستوى «لعبة البادل» السعودية»، وتضع اللجنة معياراً مهماً في اختيار اللعابة لتمثيل المنتخب السعودي للبادل، وهو «الأمين» فنياً والأكثر خبرة وتطوراً». إبراهيم الهلال... أصغر لاعب «بادل» فاز بالمركز الثاني (تصوير: بشير صالح)

وجاءت أريج فارح وسارة سهيل في المركز الثاني، وفي المركز الثالث حلت رعدة عبد الله وغابرييلا أندريدا، وأخصت البطولة الثالثة للعبة العمرية من عمر 12 إلى 17 سنة، تحت مسمى بطولة موسم رمضان التصنيفية للناشئين، حيث فاز نواف السويدي ونواف القاضي بالمركز الأول، فيما حصل اللاعب الناشئ إبراهيم الهلال ونواف القاضي على المركز الثاني، فيما شهدت مشاركة لاعبين آخرين مثل فراس الحكمي وسلطان النمر وفهد الحماد وأويس الجربوع ووافي الجبر وسفر البقمي ويدر الغائم وفصيل الحكمي. من جانبها، قالت منيرة السراك المديرية التنفيذية لـ«اللجنة البادل السعودية»، لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه البطولة تقام في نسختها الثانية، وتضم جميع الفئات؛ الرجال والسيدات والناشئين، كما أنها فرصة للأندية لاستقطاب المواهب التنافسية، وبالفعل تم استقطاب اللاعبين الناشئين عن طريق نادي الشباب والاتفاق، لا سيما أن استقطاب المواهب يعد دوماً كبيراً ويساهم في تطوير اللاعبين واللعبات، وتقيم اللجنة معسكرات تدريبية لجميع الفئات لتطوير أداء اللاعبين وإعطاء فرصة للتعلم أكثر بتبادل

الرياض: تولوة العنقري
أسدل الستار، أمس الثلاثاء، على منافسات «بطولة موسم رمضان التصنيفية للبادل» في نسختها الثانية في ملاعب «إن 1 للبادل»، وذلك بالتعاون بين وزارة الثقافة والرياضة، ومنتظم من اللجنة السعودية للبادل، وذلك للمساهمة بتفعيل الأنشطة الرياضية والمشاركة المجتمعية في مدينة الرياض، ولمواكبة الإقبال الكبير على هذه اللعبة، وبلغت القيمة المالية الإجمالية لهذه البطولة مبلغ 104 ألف ريال، وذلك كإحدى فعاليات الموسم التي تهدف إلى إحياء المشاركة المجتمعية، وتعزيز الممارسات الرياضية لدى المجتمع السعودي في هذا الشهر. وضمت البطولة ثلاث بطولات لثلاث فئات مجتمعية: الأولى منها «بطولة موسم رمضان التصنيفية للرجال»، حيث توج خالد السعد رئيس «اللجنة السعودية للبادل» الفائزين من الفئة «الأولى»، وحاز على المركز الأول فهد السعد وقليم أرنوبلاس، واحتل سطات الشهري وأنخيل كاراسكو المركز الثاني، وحصل فيصل الربدي وأنطونيو رودريغو على المركز الثالث، أما عن الفئة «الثانية» فاز ركان الشهراني وروبيرتو فياز راسانو على المركز الأول، فيما حاز عبد الله العبد الله وقاسم العبيدان على المركز الثاني، وفيما حصل منصور الربدي وناصر الكندي على المركز الثالث، وفي الفئة «الثالثة» حصل عبد الله البقمي وزير البقمي على المركز الأول، يليهما فواز المنصور وفهد المنصور في المركز الثاني، وأخيراً حاز حسن محفوظ ونواف الحارثي على المركز الثالث. وعلى صعيد منافسات السيدات، فازت باسمة الهويش وماريا كاستانو بالمركز الأول،

توتنهام يدخل السباق الثلاثي المثير على آخر مركزين مؤهلين لدوري الأبطال الموسم المقبل نيوكاسل ومانشستر يونايتد يواجهان وستهام وبرنتفورد في صراع المربع الذهبي

لم تكن لديه نية خبيثة في تدخله العنيف مع مدافع إيفرتون مايكل كين... لكن مشكلتنا ما زالت مستمرة، عندما تجد طريقة للتسجيل وتتقدم -أصفر، ولديك لاعب إضافي، عليك أن تكون أكثر وضوحاً في الطريقة التي تحتفظ بها بالكرة». وكان التعادل مع فريق كينغز كانبيا أمام إيفرتون ستليني في أول مباراة لتوتنهام منذ إقالة أنطونيو كوتني.

وأضاف ستليني: «التعامل مع المباراة كان جيداً... لكن مشكلتنا بعدم التماسك بالدقائق الأخيرة ما زالت مستمرة، عندما تجد طريقة للتسجيل وتتقدم -أصفر، ولديك لاعب إضافي، عليك أن تكون أكثر وضوحاً في الطريقة التي تحتفظ بها بالكرة». وكان التعادل مع فريق كينغز كانبيا أمام إيفرتون ستليني في أول مباراة لتوتنهام منذ إقالة أنطونيو كوتني.



لاعبو نيوكاسل المتشوقون بغزورهم على يونايتد يأملون العودة من ملعب وستهام بانتصار جديد (رويتزر)

جيمس بارك: «شعرنا بخيبة أمل في المباراة النهائية (لكاس الرباطة)، كان علينا أن نضبط الأمور أمام جمهورنا على الفور، هذا الفوز أعاد لنا الثقة». ومن جهته أكد إيدي هاو على أنه كان على يقين بقدرته رجالة على تصحيح المسار، والعودة للمنافسة بالمربع الذهبي بعد مراحل من التذبذب.

لندن، هاني عبد السلام
يخوض كل من نيوكاسل ومانشستر يونايتد مواجهتين صعبتين اليوم، ضمن موجلات الدوري الإنجليزي الممتاز وسباقهما لانتزاع بطاقتين بالمربع الذهبي، حيث يحل الأول ضيفاً على وستهام، ويستضيف الثاني برنتفورد.

وفي ظل احتدام المنافسة على المركزين الثالث والرابع، يدرك هاو أهمية العودة من ملعب لندن الأولي (معقل وستهام) بالنقاط الثلاث ضرورية، مشيراً إلى أن لاعبيه سيقاوتون من أجل تحقيق الهدف المنشود.

وفي المقابل، وبعد أن منح الفوز الأخير لوستهام على ساوثهامبتون -أصفر، الأحد، الفريق اللندني متفلساً في معركة الإفلات من الهبوط، حيث ارتقى من المركز التاسع عشر إلى الرابع عشر برصيد 27 نقطة، يريد فريق المدرب الإسكتلندي ديفيد مويز اقتناص فرصة اللعب في أرضه وأمام جماهيره لدخول منطقة الأمان.

وفي المباراة الثانية، يامل مانشستر يونايتد ضرب عصفورين بحجر واحد، الفار من برنتفورد الذي أسقطه نهائياً في مسهل البطولة برعاية منزلة، واقتناص 3 نقاط تعيده مرة أخرى للمربع الذهبي. وعاد الشك لليد في نفوس جماهير يونايتد بعد أن استثمرت خيراً مع قدوم المدرب الهولندي إريك تين هاغ، ونجاحه لقيادة الفريق للفوز بكأس الرباطة. وجاءت الخسارة الأخيرة أمام نيوكاسل لتؤكد أن الفريق يعاني من هشاشة خط وسطه في غياب البرازيلي كاسيميرو، الذي الترتيب: «هما لاعبان جودة رائعة في الوسط. المباريات تحسم في وسط الملعب، لذا حين نفقد اثنين من أصحاب الجودة، فإن التأثير) يكون واضحاً، لذلك نمتلك تشكيلة، عليك أن تفوز حتى مع غيابهما».

مانشستر يونايتد ضرب عصفورين بحجر واحد، الفار من برنتفورد الذي أسقطه نهائياً في مسهل البطولة برعاية منزلة، واقتناص 3 نقاط تعيده مرة أخرى للمربع الذهبي. وعاد الشك لليد في نفوس جماهير يونايتد بعد أن استثمرت خيراً مع قدوم المدرب الهولندي إريك تين هاغ، ونجاحه لقيادة الفريق للفوز بكأس الرباطة. وجاءت الخسارة الأخيرة أمام نيوكاسل لتؤكد أن الفريق يعاني من هشاشة خط وسطه في غياب البرازيلي كاسيميرو، الذي الترتيب: «هما لاعبان جودة رائعة في الوسط. المباريات تحسم في وسط الملعب، لذا حين نفقد اثنين من أصحاب الجودة، فإن التأثير) يكون واضحاً، لذلك نمتلك تشكيلة، عليك أن تفوز حتى مع غيابهما».

ويعد البرازيلي كاسيميرو أحد أهم اللاعبين في تشكيلة تين هاغ منذ انضمامه ليونايتد قادماً من ريال مدريد الإسباني، مقابل 70 مليون يورو (76 مليون دولار)، إذ خسر يونايتد أربع مرات في ثماني مباريات غاب عنها، بينما خسر ثلاث مرات فقط خلال 19 مباراة لعبها. وقال تين هاغ على هامش التحضير لمواجهة برنتفورد، سبع مباريات كاس الاتحاد الإنجليزي والدوري الأوروبي. وأكد تين هاغ أن المباريات القادمة لفريقه ستكون بمثابة مباريات كؤوس لا مجال فيها للتهاون أو إهمار النقاط.

ويعد البرازيلي كاسيميرو أحد أهم اللاعبين في تشكيلة تين هاغ منذ انضمامه ليونايتد قادماً من ريال مدريد الإسباني، مقابل 70 مليون يورو (76 مليون دولار)، إذ خسر يونايتد أربع مرات في ثماني مباريات غاب عنها، بينما خسر ثلاث مرات فقط خلال 19 مباراة لعبها. وقال تين هاغ على هامش التحضير لمواجهة برنتفورد، سبع مباريات كاس الاتحاد الإنجليزي والدوري الأوروبي. وأكد تين هاغ أن المباريات القادمة لفريقه ستكون بمثابة مباريات كؤوس لا مجال فيها للتهاون أو إهمار النقاط.



لوك شو جدد تعاقدته مع يونايتد ويتنظر انتفاضة اليوم (أ.ب)

لا تضع فرصة الوجود بالمربع الذهبي. وقال اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً: «لن أترق إلى هذا كثيراً، لكن اللاعبين تحددوا قليلاً في غرفة تغيير الملابس بعد المباراة، الأمر يرجع لنا نحن اللاعبين في الملعب، لم يكن الأمر جيداً بما يكفي أمام نيوكاسل، وكذلك في اللقاءات الأخيرة، كان علينا التحدث مع بعضنا البعض».

وأضاف شو، الذي بدأ غاضباً بشكل واضح: «الآداء الضعيف من الصعب تحمله، ليس هذا ما أردناه، وليس ما كنا نتوقعه. حصل الفريق بأكمله على قسط من الراحة خلال فترة التوقف الدولية، لكن انخفاض مستوانا، وبدا الأمر مغايراً لما كنا نفعله في التدريبات، هذا غير مقبول».

وكان شو (27 عاماً) قد انضم جاهزاً بعد للعودة للمشاركة في المباريات، وأوضح: «أريكنس ليس مستعداً لمباراة برنتفورد، لكنه عاد للتدريبات، علينا الآن رؤية مدى السرعة التي سيعود بها».

ورغم عدم تحقيق أي انتصار مسابقتي لكاس الاتحاد الإنجليزي في الدوري الإنجليزي، فإن يونايتد تاهل لأدوار متقدمة في مسابقتي كاس الاتحاد الإنجليزي والدوري الأوروبي. وأكد تين هاغ أن المباريات القادمة لفريقه ستكون بمثابة مباريات كؤوس لا مجال فيها للتهاون أو إهمار النقاط.

ومن جهته أشار الظهير الأيسر الدولي لوك شو، الذي مدد قدمه مع مانشستر يونايتد حتى عام 2027، إلى أن لاعبي الفريق المحطون غدوا اجتماعاً دون مديهم تين هاغ، في استعراض صريح لحالة التراجع، وضرورة الاستيقاظ في المراحل الحاسمة الأخيرة للموسم، حتى

لا تضع فرصة الوجود بالمربع الذهبي. وقال اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً: «لن أترق إلى هذا كثيراً، لكن اللاعبين تحددوا قليلاً في غرفة تغيير الملابس بعد المباراة، الأمر يرجع لنا نحن اللاعبين في الملعب، لم يكن الأمر جيداً بما يكفي أمام نيوكاسل، وكذلك في اللقاءات الأخيرة، كان علينا التحدث مع بعضنا البعض».

رحيل ميسي عن سان جيرمان بات وشيكاً

تغيرت الأحوال الآن وأصبح بطل العالم وفريق العاصمة قريبين من نهاية المغامرة. وفي حال مغادرته، يمكن أن يعود ميسي إلى نادي برشلونة أو الانضمام إلى الدوري السعودي الذي حث بلعب غريمه الأكبر البرتغالي كريستيانو رونالدو، أو حتى برشلونة أو الانضمام إلى إل إس) حيث يرغب إنتر ميامي في التعاقد معه.

«الكيب» الفرنسية الرياضية: «ميسي - سان جيرمان... الطلاق بات قريباً»، كما لو كانت الأمور حسمت بالفعل. وأضاف التقرير أن «فرض الوصول لاتفاق تتراجع من الجانبين».

الكثير ليحبّ نادي الإقصاء من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونخ (خسر 0 - 3 في مجموع المباراتين). وفي 67 مباراة بالقميص البارساي، سجل ميسي، أفضل لاعب في العالم سبع مرات، هدفاً وقدم 32 تمريرة حاسمة. وبعد موسم أول متذبذب، كانت بدايته جيدة لخوض 2022 - 2023 حتى كأس العالم في قطر. وجاء عنوان تقرير صحيفة

«الكيب» الفرنسية الرياضية: «ميسي - سان جيرمان... الطلاق بات قريباً»، كما لو كانت الأمور حسمت بالفعل. وأضاف التقرير أن «فرض الوصول لاتفاق تتراجع من الجانبين».

الكثير ليحبّ نادي الإقصاء من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونخ (خسر 0 - 3 في مجموع المباراتين). وفي 67 مباراة بالقميص البارساي، سجل ميسي، أفضل لاعب في العالم سبع مرات، هدفاً وقدم 32 تمريرة حاسمة. وبعد موسم أول متذبذب، كانت بدايته جيدة لخوض 2022 - 2023 حتى كأس العالم في قطر. وجاء عنوان تقرير صحيفة

«الكيب» الفرنسية الرياضية: «ميسي - سان جيرمان... الطلاق بات قريباً»، كما لو كانت الأمور حسمت بالفعل. وأضاف التقرير أن «فرض الوصول لاتفاق تتراجع من الجانبين».



ميسي وغموض حول مستقبله في باريس (أ.ب)

كلاسيكو نصف نهائي كأس إسبانيا اليوم يحسم مصير النادي الملكي محلياً برشلونة لتأكيد التفوق على ريال مدريد والاقتراب من الثانية



أنشيلوتي واثق من قدرة فريقه على الفوز في معقل برشلونة (أ.ب)

صباحاً وهو جاهز للمشاركة. وفي حال فشل أنشيلوتي في الحصول على لقب مع الريال هذا الموسم فربما تكون هذه نهاية رحلته مع النادي الملكي وسط تطلع الرجل الإيطالي لتدريب المنتخب البرازيلي.

يستحقون ذلك». وتابع المدرب المحكّن لحامل لقب دوري أبطال أوروبا الذي يحاول إنقاذ موسمهم المحلي: «يقدّم تشواميني الكثير على الصعيد الدفاعي، التمهير والضغط... لكن كامافينغا له ميزات هامة ومن الصعب الضغط عليه. لقد استفاد من لحظة ولعب بعض المباريات في مركز الظهير الأيسر وكذلك كلاعب ارتكاز، وأوريليان وجد صعوبة نوعاً ما بالتعاون مع أثار الموندبال. لكنه الآن جيد وعاد إلى أفضل مستوياته».

وأردف أنشيلوتي، المرشح لتدريب منتخب البرازيل: «كان موريتش بحالة رائعة قبل مباراة بلد الوليد (6 - 0)، لكنه جلس على مقاعد البدلاء، يجب التفكير أيضاً بمواردنا على مقاعد البدلاء القادرة على إفادتنا، كما حصل الموسم الماضي... بالنسبة لي، الكلاسيكو كان وسيبقى تحمة لاعبي الوسط على غرار الفرنسيين أوريليان تشواميني وإدواردو كامافينغا والألماني توني كروس والكرواتي لوكا مودريتش. وأوضح المدرب الإيطالي: «الاختيار هو الشيء الأصعب... لن تتغير ذهنية اللاعب، جميعهم يريدون خوض المباراة من بدايتها. لكن اختيار اللاعبين الأساسية شيء صعب للغاية، هناك أكثر من 11 لاعباً

يستحقون ذلك». وتابع المدرب المحكّن لحامل لقب دوري أبطال أوروبا الذي يحاول إنقاذ موسمهم المحلي: «يقدّم تشواميني الكثير على الصعيد الدفاعي، التمهير والضغط... لكن كامافينغا له ميزات هامة ومن الصعب الضغط عليه. لقد استفاد من لحظة ولعب بعض المباريات في مركز الظهير الأيسر وكذلك كلاعب ارتكاز، وأوريليان وجد صعوبة نوعاً ما بالتعاون مع أثار الموندبال. لكنه الآن جيد وعاد إلى أفضل مستوياته».

وأردف أنشيلوتي، المرشح لتدريب منتخب البرازيل: «كان موريتش بحالة رائعة قبل مباراة بلد الوليد (6 - 0)، لكنه جلس على مقاعد البدلاء، يجب التفكير أيضاً بمواردنا على مقاعد البدلاء القادرة على إفادتنا، كما حصل الموسم الماضي... بالنسبة لي، الكلاسيكو كان وسيبقى تحمة لاعبي الوسط على غرار الفرنسيين أوريليان تشواميني وإدواردو كامافينغا والألماني توني كروس والكرواتي لوكا مودريتش. وأوضح المدرب الإيطالي: «الاختيار هو الشيء الأصعب... لن تتغير ذهنية اللاعب، جميعهم يريدون خوض المباراة من بدايتها. لكن اختيار اللاعبين الأساسية شيء صعب للغاية، هناك أكثر من 11 لاعباً

يستطيع برشلونة توجيه ضربة معنوية هائلة لغريمه التقليدي ريال مدريد، عندما يستقبله اليوم على ملعب كامب نو في إياب الدور نصف النهائي لمسابقة كأس إسبانيا لكرة القدم، بعد أن ألحق به الخسارة في عقر داره بهدف نظيف الشهر الماضي. وإذا قدر للفريق الكاتالوني إراحة فريق العاصمة وكونه يتقدم عليه بفارق 12 نقطة في الدوري الإسباني فهذا يعني أنه سيقضي بنسبة كبيرة على أمل غريمه في إحراز أي لقب محلي هذا الموسم، ولن يتبقى له بالتالي سوى الدفاع بنجاح عن لقبه في دوري أبطال أوروبا، حيث يواجه تشيلسي الإنجليزي في ربع نهائي المسابقة القارية الأسبوع المقبل.

ويريد برشلونة تثبيت أفضليته على ريال هذا الموسم حيث هزّمه في المباريات الثلاث الأخيرة التي جمعت بينهما في كأس السوبر الإسباني 3 - 1 في الرياض ثم 1 - 0 في ذهاب نصف نهائي الكأس على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد و2 - 1 في الدوري على ملعب كامب نو.

ويقدّم برشلونة أداءً متناسقاً في الدوري المحلي

ويقدّم برشلونة أداءً متناسقاً في الدوري المحلي



لاعبو برشلونة وحماس في التدريبات قبل موقعة كلاسيكو الكأس (أ.ب)

ضد بلد الوليد وسجل ثلاثية رائعة في مدى 7 دقائق. وتقدم برشلونة في مباراة الذهاب على ملعب سانتياغو برنابيو بهدف سجله مدافع ريال مدريد البرازيلي إيدر ميليتاو خطأ في مرماه وذلك خلافاً لجريبات اللعب، في لقاء كان ريال مدريد الطرف الأفضل فيه، لكن برشلونة لعب مدافعا طوال الدقائق التسعين معتمداً على المرتدات، ما استدعى انتقاد أنشيلوتي أسلوب الفريق

ضد بلد الوليد وسجل ثلاثية رائعة في مدى 7 دقائق. وتقدم برشلونة في مباراة الذهاب على ملعب سانتياغو برنابيو بهدف سجله مدافع ريال مدريد البرازيلي إيدر ميليتاو خطأ في مرماه وذلك خلافاً لجريبات اللعب، في لقاء كان ريال مدريد الطرف الأفضل فيه، لكن برشلونة لعب مدافعا طوال الدقائق التسعين معتمداً على المرتدات، ما استدعى انتقاد أنشيلوتي أسلوب الفريق

ضد بلد الوليد وسجل ثلاثية رائعة في مدى 7 دقائق. وتقدم برشلونة في مباراة الذهاب على ملعب سانتياغو برنابيو بهدف سجله مدافع ريال مدريد البرازيلي إيدر ميليتاو خطأ في مرماه وذلك خلافاً لجريبات اللعب، في لقاء كان ريال مدريد الطرف الأفضل فيه، لكن برشلونة لعب مدافعا طوال الدقائق التسعين معتمداً على المرتدات، ما استدعى انتقاد أنشيلوتي أسلوب الفريق

خط وسط مانشستر يونايتد ما زال ضعيفاً... وتروسارد يثبت أنه صفقة مميزة... ليفربول يواجه فترة حاسمة

10 نقاط جديدة بالدراسة من المرحلة الـ29 في الدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان الرياضي»

ترك كاسيميرو تأثيراً هائلاً في خط وسط مانشستر هذا الموسم؛ لكن غياب اللاعب البرازيلي الذي تعرض للطرده مرتين متتاليتين، كان ملحوظاً في الخسارة 2-0 صفر من نيوكاسل. وظهر أرسنال ثباتاً بحسد عليه، فبعد فوز مطارده مانشستر سيتي 1-4 على ليفربول في رسالة قوية، رد أرسنال بشكل هائل بالفوز بالنتيجة نفسها على ليدز. «الغارديان» تستعرض هنا 10 نقاط جديدة بالدراسة من المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الإنجليزي:

خط وسط مانشستر يونايتد ضعيف

على الرغم من التطور الواضح في مستوى مانشستر يونايتد تحت قيادة المدير الفني الهولندي إريك تين هاج، لا يزال الفريق يعاني بشكل كبير في خط الوسط. وقد تكون نتائج الفريق خارج ملعبه أمام الأندية العشرة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز مؤثرة للغاية في صراع التاهل لدوري أبطال أوروبا. وعلى الرغم من أن نيوكاسل لم يسحق مانشستر يونايتد بالشكل نفسه الذي فعله ليفربول الشهر الماضي؛ فإنه فاز بسهولة بهدفين دون رد.

لم يقدم برونو فرنانديز المستوى المتوقع منه خلال اللقاء، في حين غاب كاسيميرو عن المباراة بسبب الإيقاف؛ لكنه على أي حال كان ضمن التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد خلال المباراة التي خسرها أمام ليفربول على ملعب «أنفيلد» بسبب سببية خطيرة؛ وقد أدى التغيير الخططي الذي أجراه تين هاج قرب نهاية المباراة، والاندفاع الهجومي على حساب الدفاع، إلى نتائج عسيرة؛ حيث سرعان ما استقبل فريقه هدفاً ثانياً من توقيع كالوم ويلسون. في الحقيقة، من الصعب تخيل أن يقوم المدير الفني لنيوكاسل يوناييتد، إيدي هيو، بمثل هذه المغامرة الهجومية عالية الخطورة. وقد نجح هيو في الانتقام من خسارة فريقه أمام مانشستر يونايتد في المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة على ملعب ويمبلي، والصعود إلى المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، معززاً أمان فريقه في إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. (نيوكاسل 0-2 مانشستر يونايتد).

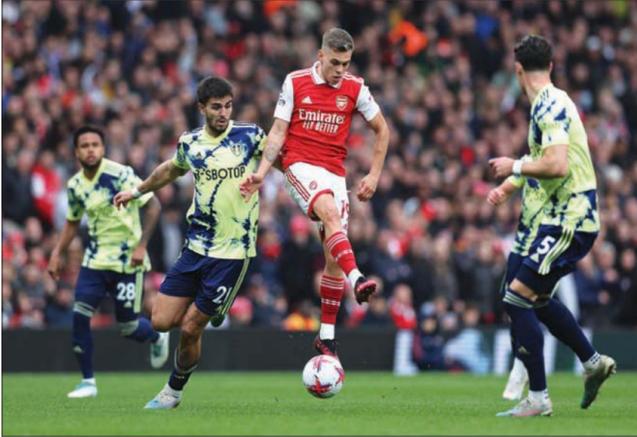
تروسارد تجاوز كل التوقعات

لم يكن ليندرو تروسارد هو الخيار الأول لأرسنال لتدعيم خط الهجوم، في فترة الانتقال الشبونية الماضية؛ لكنه يقدم الآن مستويات أفضل بكثير من تلك التي يقدمها ميخائيل مودريك مع تشيلسي، والذي كان أرسنال يسعى جاهداً لضمه قبل أن يفشل اللاعب الأوكراني الانضمام لـ«البلوز». لقد أحدث تروسارد تأثيراً هائلاً في صفوف «المدفعية»، وأثبت أنه قادر على اللعب في أكثر من مركز في الخط الأمامي، وبدأ كجناح أيمن أمام ليدز يونايتد، بعدما شعر بوكايو ساكا بأنه ليس على ما يرام؛ وصنع هدفاً لغابرييل جيسوس ليكون هذا هو سابع هدف يصنعه اللاعب البلجيكي منذ انضمامه لأرسنال.

وإضافة إلى ذلك، فإن قدرة تروسارد على اللعب في أكثر من مركز جعلت المرء يشعر وكأن أرسنال أبرم أكثر من صفقة في وقت واحد. وقال المدير الفني لأرسنال، ميكيل أرتيتا، عن لاعبه الجديد: «يمكنه اللعب ناحية اليمين وناحية اليسار، كما يمكنه اللعب في خط الوسط، أو كضاحج وهمي. إنه إضافة قوية للفريق، ويتحمل المسؤولية تماماً، ونحن نحبه كثيراً». فهل كان أرتيتا يتخيل حتى في أجمل أحلامه أن يقدم تروسارد هذه المستويات الاستثنائية؟ رد المدير الفني الإسباني الشاب على هذا السؤال وهو يضحك قائلاً: «لدي أحلام جامحة؛ ومن الواضح أن قدرة تروسارد على اللعب في أكثر من مركز سوف تساعد أرسنال كثيراً في صراع الحصول على لقب الدوري للمرة الأولى منذ سنوات طويلة. (أرسنال 1-4 ليدز يونايتد).



المغربي نايف أكرد يتعافى من الإصابة ويتلقى مع وستهام ويهز شبك ساوثهامبتون (رويتزر)



ليندرو تروسارد أثبت أنه يستحق مشاركة أساسية في خط هجوم أرسنال (رويتزر)



غوندوغان وهدف مانشستر سيتي الثالث في رباعية سحق ليفربول (أب)

الشبونية الماضية، بعد التقارير التي أشارت إلى دخول اللاعب في صدام مع المدير الفني الإسباني؛ بل ورأى كثيرون أن غوارديولا أساء التقدير تماماً، وارتكب خطأ جسيماً عندما تخلى عن كانسيلو. ومع ذلك، لعب مانشستر سيتي 12 مباراة من دون كانسيلو، حقق الفوز في 9 منها وخرج بشباك نظيفة 5 مرات، وهو ما يعني أن النادي لم يتأثر كثيراً برحيل الظهير الإسباني. صحيح أن كانسيلو لاعب مدع ويمتلك قدرات فنية وبدنية هائلة؛ لكن في آخر 10 مشاركات له مع مانشستر سيتي خسر الفريق 4 منها، كما حصل هو على بطاقة حمراء، بالإضافة إلى 3 بطاقات صفراء أخرى.

وبالنظر إلى التقارير التي تشير إلى أن اللاعب يمتلك شخصية تتسم بالمرادفة والتحايل، فقد رأى غوارديولا أن الأمر لا يستحق العناء، وبالتالي تخلص منه؛ خصوصاً أن الفريق يمتلك كثيراً من الخيارات الأخرى. وبالفعل، لم يتأثر مانشستر سيتي على الإطلاق برحيل اللاعب -على الأقل في الوقت الحالي- والدليل على ذلك أنه حقق الفوز في 7 مباريات متتالية، ولم يستقبل خلالها سوى هدفين فقط. أما كانسيلو الذي يلعب الآن في صفوف بايرن ميونخ، فيمكنه على الأقل مواصلة نفسه من خلال مشاهدة فريقه الجديد وهو يتصدر جدول ترتيب الدوري الألماني الممتاز؛ لكن ليس من الملعب، وإنما وهو يجلس على مقاعد البدلاء المريجة.

نايف أكرد يعود ليثبت مع وستهام

يعد كخبير من مشكلات وستهام إلى إصابة نايف أكرد خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد؛ خصوصاً أن المدير الفني للفريق، ديفيد مويز، كانت لديه خطط كبيرة بشأن المدافع المغربي بعد ضمّه الصيف الماضي. كان مويز يريد الاعتماد على قلب دفاع جيد للعب بقدمة اليسرى، وكانت خطته تتمثل في الدفع بأكرد إلى جانب كورت زوما. لم يلعب أكرد إلا نادراً قبل كأس العالم، كما عانى زوماً من مشكلات بسبب الإصابات. لكن اللاعبين تعافوا بشكل كامل الآن، وهو الأمر الذي يعطي وستهام مزيداً من الأمان في الخط الخلفي؛ خصوصاً في ظل التفاهم الكبير بينهما. يطمئن أكرد بالسرعة والتفوق في الانسجامات والصراعات الهوائية، في حين يتميز زوما بالقوة البدنية الهائلة والانتزاع الشديد. وقدم اللاعب أداء جيداً في المباراة التي فاز فيها وستهام على ساوثهامبتون بهدف دون رد. وسجل أكرد بنفسه هدف الفوز الثمين الذي أبعد وستهام عن المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول الترتيب، على الرغم من أنه تجب الإشارة إلى أن ساوثهامبتون كان سيئاً ومفككاً للغاية. (وستهام 0-1 ساوثهامبتون).

مانور سولومون يملك إمكانات هائلة

بدأ مانور سولومون مسيرته مع فولهام بشكل بطيء؛ حيث تعرض لإصابة في الركبة في أغسطس (أب) في القضية بقية عام 2022 في وقت مبكر من أثار الإصابة. لكن بعد عودته للمشاركة في المباريات مع بداية العام الجديد، ترك بصمة واضحة على أداء فريقه؛ حيث سجل في 5 مباريات متتالية، وأضاف عنصر الإبداع إلى فولهام الذي يعد الأقل تهديفاً بين الأندية العشرة الأولى في جدول الترتيب، باستثناء أستون فيلا. وعلى الرغم من أن خسارة فولهام أمام بورنموث بهدفين مقابل هدف وحيد في عطلة نهاية الأسبوع، فإن سولومون لغت الأظنار مرة أخرى بفضل أدائه الرائع وحسناته الذكية. ربما يعود سولومون إلى ناديه الأصلي شاخشان دونيتسك الأوكراني بنهاية الموسم؛ لكن بالنظر إلى الصورة الأكبر بشكل عام، يبدو من المرجح أن يواصل اللعب مع فولهام الذي يلعب له على سبيل الإعارة. لا يزال سولومون في الثالثة والعشرين من عمره، وبالتالي لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا بالاستعانة عن جواو كانسيلو في فترة الانتقالات

قد يتولى قيادة تشيلسي خلفاً لغراهام بوتز، ودعت أيضاً إلى إجراء مقارنات بين إنجازات كل منهما مع برايتون. كان المركز التاسع في الموسم الماضي تحت قيادة بوتز هو أفضل إنجاز لبرايتون في الدوري الإنجليزي الممتاز؛ لكن النادي يحتل المركز السادس حالياً بعد تعادله الرابع مع برنتفورد، في مباراة شهدت تسديد لاعبي برايتون 33 كرة على المرمى.

وعلاوة على ذلك، يأتي برايتون في المركز الرابع بين جميع أندية المسابقة هذا الموسم، وأثبت لم يسجل كثيراً من الأهداف (72 في المائة)، تفوق مورغان غيبس وايت بشكل واضح على ماتويوس نونيس الذي تعاقده معه وولفرهامبتون بالمقابل المادي الذي حصل عليه من بيع غيبس وايت. وعلى الرغم من أن غيبس وايت لم يسجل كثيراً من الأهداف (هدفين) ولم يصنع كثيراً من الأهداف (5 أهداف) هذا الموسم، فقد كان هو المحرك الأساسي والقلب النابض لنتونغهام رابعة، ويقوم بواجباته الدفاعية والهجومية على النحو الأمثل، وغالباً ما تكون له بصمة واضحة في معظم الأهداف التي يحرزها فريقه. وعلاوة على ذلك، يلعب قائد منتخب إنجلترا الجديد بيره وولفرهامبتون حتى الآن من 44.7 مليون جنيه إسترليني، مع الإشارة إلى الاعتماد على التمويل الخاص من جانب مالك النادي، فرهاد مشييري، حتى تتمكن المجموعة من الاستمرار.

ومن المؤكد أن الأوضاع المالية كانت ستسير أسوأ لو لم يقرر النادي بيع ريتشارليسون لتوتنهام مقابل 60 مليون جنيه إسترليني الصيف الماضي؛ لكن الشريك السابق لريتشارليسون في خط هجوم ليفرتون، دومينيك كالفيرت لوين، لم يسجل سوى هدف واحد فقط، وهو الأمر الذي يعكس المسار الكارثي الذي يسير فيه الفريق هذا الموسم.

شهدت ليلة الاثنين الماضي كثيراً من الأزمات في الدوري الإنجليزي الممتاز، فنسادي توتنهام أقال مديره الفني الإيطالي انطونيو كونتي، ثم أصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قراراً بتمديد إيقاف مديره الرياضي، فابيو بارابيتشي، عن ممارسة أي نشاط لكرة القدم على مستوى العالم، بعدما كان الإيقاف يقتصر على العمل في إيطاليا فقط. ومع ذلك، كانت الأمور أكثر سوءاً في ليفرتون؛ حيث أنهى الفريق عطلة نهاية الأسبوع وهو ضمن المراكز المؤدية للهبوط لدوري الدرجة الأولى، بعد أسبوع واحد فقط من ورود تقارير بان مشروع اللاعب الجديد للنادي يتأخر عن موعد. يأتي هذا في أعقاب نشر الحسابات التي تم إجراؤها حتى يونيو (حزيران) 2022، والتي كشفت عن خسائر بقيمة 44.7 مليون جنيه إسترليني، مع الإشارة إلى الاعتماد على التمويل الخاص من جانب مالك النادي، فرهاد مشييري، حتى تتمكن المجموعة من الاستمرار.

ومن المؤكد أن الأوضاع المالية كانت ستسير أسوأ لو لم يقرر النادي بيع ريتشارليسون لتوتنهام مقابل 60 مليون جنيه إسترليني الصيف الماضي؛ لكن الشريك السابق لريتشارليسون في خط هجوم ليفرتون، دومينيك كالفيرت لوين، لم يسجل سوى هدف واحد فقط، وهو الأمر الذي يعكس المسار الكارثي الذي يسير فيه الفريق هذا الموسم.

شعر البعض بالدهشة والتعجب من قرار المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا بالاستعانة عن جواو كانسيلو في فترة الانتقالات

رحيل كانسيلو عن مانشستر سيتي خطوة ذكية

شعر البعض بالدهشة والتعجب من قرار المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا بالاستعانة عن جواو كانسيلو في فترة الانتقالات

في أعقاب الخسارة أمام أستون فيلا بهدفين دون رد، استشهد المدير الفني السابق لتشيلسي، غراهام بوتز، بإحصائية «الأهداف المتوقعة»، ليثبت أن فريقه كان الأفضل، وهو الأمر الذي كان يحمل قدراً كبيراً من التشاؤم. وفي دفاعه عن المستوى المتواضع لتشيلسي في الضربات الركنية، وصف الهدف الذي أحرزه جون ماكجين قائلاً: «إذا نظرت إلى إحصائية الأهداف المتوقعة، فربما لا تكون هذه فرصة كبيرة». صحيح أن ماكجين لم يسجل سوى هدف واحد مع أستون فيلا في 16 شهراً ولم يكن من المتوقع أن يهز شبك ليدز يونايتد، لكن كان يتعين أن يدرك أن الأهداف نفسها تتسبب في جدل شديد؛ لأنها تحمل قدراً كبيراً من التفسيرات غير الواضحة وغير المقتعة من الأخطاء.

إن حديث بوتز عن الأهداف المتوقعة يذكركنا بفترة ناان جونز المشؤومة مع ساوثهامبتون. وقال بوتز بنية حزينة بعد نهاية ما اتضح أنها آخر مباراة له مع «البلوز»: «من الواضح أننا بحاجة إلى التحسن، وما عليك إلا أن تلقي نظرة على جدول ترتيب الدوري حتى تدرك ذلك». في الحقيقة، يتعين على المديرين الفنيين لأندية النخبة، وخصوصاً المديرين الفنيين لتشيلسي، أن يقدموا المزيد، فلا يكفي أن تكون قائداً مقنعاً وجذاباً؛ بل يتعين عليك في المقام الأول والأخير أن تحقق

الغرام بوتز كان بحاجة لتقديم المزيد في أعقاب الخسارة أمام أستون فيلا بهدفين دون رد، استشهد المدير الفني السابق لتشيلسي، غراهام بوتز، بإحصائية «الأهداف المتوقعة»، ليثبت أن فريقه كان الأفضل، وهو الأمر الذي كان يحمل قدراً كبيراً من التشاؤم. وفي دفاعه عن المستوى المتواضع لتشيلسي في الضربات الركنية، وصف الهدف الذي أحرزه جون ماكجين قائلاً: «إذا نظرت إلى إحصائية الأهداف المتوقعة، فربما لا تكون هذه فرصة كبيرة». صحيح أن ماكجين لم يسجل سوى هدف واحد مع أستون فيلا في 16 شهراً ولم يكن من المتوقع أن يهز شبك ليدز يونايتد، لكن كان يتعين أن يدرك أن الأهداف نفسها تتسبب في جدل شديد؛ لأنها تحمل قدراً كبيراً من التفسيرات غير الواضحة وغير المقتعة من الأخطاء.

إن حديث بوتز عن الأهداف المتوقعة يذكركنا بفترة ناان جونز المشؤومة مع ساوثهامبتون. وقال بوتز بنية حزينة بعد نهاية ما اتضح أنها آخر مباراة له مع «البلوز»: «من الواضح أننا بحاجة إلى التحسن، وما عليك إلا أن تلقي نظرة على جدول ترتيب الدوري حتى تدرك ذلك». في الحقيقة، يتعين على المديرين الفنيين لأندية النخبة، وخصوصاً المديرين الفنيين لتشيلسي، أن يقدموا المزيد، فلا يكفي أن تكون قائداً مقنعاً وجذاباً؛ بل يتعين عليك في المقام الأول والأخير أن تحقق

لم يكن مفاجئاً على الإطلاق أن يتم ربط المدير الفني الإيطالي الشاب روبرتو دي زيربي بكثير من أندية النخبة في جميع أنحاء أوروبا، بعد المستويات المظلمة للإعجاب، وكرة القدم الهجومية الرائعة التي يقدمها مع برايتون، منذ توليه قيادة الفريق في سبتمبر (أيلول) الماضي. بل وأشارت بعض التقارير إلى أن دي زيربي



خط وسط مانشستر يونايتد يمثل السبب الأول في أجزائه وتراجع (أب)

كالوم ويلسون يسحق جراح دفاع مانشستر يونايتد بهدف ثان (رويتزر)



يجمع 19 فناً وخطاطاً في الرياض... ويستلهم من تجليات شهر رمضان

«قرآنيات»... معرض فني ينغمس زواره في تأملات روحانية

على اللوحة بالشاشة الحربية، عبر 3 أوراق، ورُكزت على استلهاهم الألوان من تراثنا كما أضفت بعض النقوش من الزخرفة الشعبية.»
وبالسؤال عن السُّعد الروحاني والنهل من الموروث في العمل الفني، تشير الفصام إلى أنها قبيل التقدم للمشاركة في «قرآنيات» اشتغلت كثيراً على هذا التوجه الفني، مبيّنة أنها مهتمة بالآثار والبناء العمراني، لتأثرها بوالدها الفنان التشكيلي إبراهيم الفصام، الذي تعكس أعماله الفنية التراث الشعبي والآثار السعودية.

رمزية الخطايا

أما الفنانة نورة العندس، فتشارك في لوحة تظهر مؤذنتين تتوسطهما الكعبة الشريفة، وأسفلها خطوط طويلة مناسبة بكثافة، تقول العندس: «رأيتُ أعمالاً غامضة وواضحة في آن واحد، وهذه الخطوط المنسكبة في اللوحة ترمز إلى ذنوب وخطايا الناس، كأنها تتساب بخفة في أثناء طوافهم حول الكعبة.»
وعن الحالة الفنية التي تسكنها في أثناء العمل، تتحدث لـ «الشرق الأوسط» قائلة: «شهر رمضان له دور كبير، فهو شهر الخير والرحمة والقرآن الكريم، وهذه اللوحة رسمتها في رمضان عام 2018، وكنت حينها أعيش ذات الأجواء الروحانية التي أحرص على وضعها في اللوحة، بحيث أترجم مشاعري عبر فني.»

من الجدير بالذكر أن المعرض يفتح أبوابه للجمهور يومياً على فترتين، من الساعة العاشرة صباحاً إلى الرابعة مساءً، ومن الساعة التاسعة مساءً إلى الثانية عشرة صباحاً. ووجه «غاليري» ونهاياً إلى الفنانة هياء الفصام، التي تشارك في لوحة بديعة بالمعرض، توضح لـ «الشرق الأوسط» تفاصيل لوحتها التي تضم مئذنة مسجد في ثلاث حالات مختلفة، قائلة: «اشتغلت



لوحة للفنانة نورة العندس (غاليري نايل)

في معرض «قرآنيات»، بشرحها حين وضعت ابنها في التابوت على نهر النيل، وتضيف: «الهرم يرمز إلى مصر، وكُتبت الآية بالخط الكوفي المربع لإعطاء قوة إضافية للعمل، أما الحبال فحاولت أن خالها أن أعبر عن الإحساس بالتابوت وكيف كان مربوطاً وكيف انفكت الربطة، مع خوف الأم من أن يتحرك التابوت ويبعد عنها.»
المعرض، تقول الألويسي إنها اشتغلت على اللوحة في عام 2020، ولديها الكثير من الأعمال الفنية الأخرى المستلهمة من القرآن الكريم، بما في ذلك رسمها سابقاً للملكة بلقيس واستلهاها من قصة النبي سليمان، حيث تزوج الفنانة دائماً ما بين حضور المرأة الطاعى في أعمالها، وعمق البعد التاريخي أو الديني الذي تطرحه في هذه الأعمال.

مئذنة المسجد

وذهاباً إلى الفنانة هياء الفصام، التي تشارك في لوحة بديعة بالمعرض، توضح لـ «الشرق الأوسط» تفاصيل لوحتها التي تضم مئذنة مسجد في ثلاث حالات مختلفة، قائلة: «اشتغلت



لوحة للفنانة هياء الفصام (غاليري نايل)



لوحة للفنان محمد آل شايع (غاليري نايل)

ذلك، توضح أن المرأة المقصودة في اللوحة هي أم النبي موسى، بما

فَلْيَقُولِ الْيَتِيمَ بِالْشَّاهِدِ...
بِسؤال الألويسي عن مغزى

القرآنية من سورة طه «أَنْ أَقْفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْفِيهِ فِي الْيَتِيمِ»
خشبي، وخلفها هرم فرعوني ضخيم، وكتبت على العمل الآية

الرياض، إيمان الخطاف

للفن المقدرة على السفر إلى منطقة روحانية عميقة من الصعب إدراكها تلقائياً، وهو ما تجلّى في 37 عملاً فنياً أخذاً، قدمها 19 فناً وخطاطاً مشاركاً في المعرض الفني الجماعي «قرآنيات»، المقام حالياً في «غاليري نايل» في الرياض، والذي يستمر إلى 12 أبريل (نيسان)، في تجسيد فني يستلهم من روح الإرث الإسلامي والنصوص القرآنية.

وحيثما يولي الزائر وجهه ثمة عمل فني يستوقفه في المعرض الذي يُشكل حالة من الانغماس التام في التأمل والإرتواء الروحي، بما ينسجم مع روحانية شهر رمضان المبارك، في لوحات فنية تختزل مضامين مستلهمة من القصص القرآنية وعمران المساجد وجموع المصلين، إلى جانب نحو 20 عملاً للخط العربي، بما يوجي بترتيب عميق ومتكامل ما بين المادة والروح.

المعرض الذي يوفر فرصة فريدة لاستكشاف تقاطع الفن والروحانية، يقدم أعمالاً تعكس جوهر شهر رمضان، وتظهر جمال اللغة العربية وعمقها، للفنانين: نهار مرزوق، وإبراهيم الحوشان، وإيلاف الألويسي، وخولة الغفيلي، ورashed الدياس، ورشا صديق، وسامية بن زينة، وسلمى حسن، وعبد الله العنزي، وعالية هلال، وماجد اليوسف، ومحمد النقي، ومحمد آل شايع، ومها خوير، وناصر الميمون، ونورة العندس، وهياء الفصام، ووليد المرحوم، ويوسف يحيى.

قصة موسى

تجولت «الشرق الأوسط» في المعرض وتحاورت مع عدد من الفنانين المشاركين، حيث تُقدم الفنانة إيلاف الألويسي لوحة فنية لافتة لامرأة بلا ملامح تقف في وسط البحر، يقابلها تابوت

صور رمضان



سودانية تعرض التمور في متجر منتجات مصنوعة من أشجار التخيل في منطقة كريمة (أ.ف.ب)



تونسية تشتري التمر من سوق مركزية في العاصمة خلال رمضان (أ.ف.ب)



فلسطيني يقدم تموراً لنساء أمام قبة الصخرة في مجمع مساجد الأقصى (أ.ف.ب)

«السوق الرمضانية» تجذب مجي الطعام والتراث في الرياض



إقبال كبير من الزوار الراغبين في التبعيض وتناول الطعام (الشرق الأوسط)

الرمضانية، وهي البليدة، وذلك بإضافة مزيد من النكهات عليها، وتقديمها بشكل جديد حظي بإعجاب كثير من الزوار، ما زاد الطلب عليها قبل وجبة السحور، كونها تعد وجبة خفيفة وصحية تلائم النظام الغذائي في رمضان. كما تقول السلياري إن الأجواء الباردة التي تشهدها الرياض خلال فترة المساء، ساهمت بشكل كبير في رفع نسبة مبيعاتها من المشروبات الساخنة، وبشكل خاص الشاي والقهوة والكر.

وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الأسر المنتجة تحضر على المشاركة في هذه الأسواق، نظراً لزيادة الإقبال على منتجاتها خلال شهر رمضان، وخصوصاً المشروبات الساخنة، وبشكل خاص الشاي والقهوة والكر. وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الأسر المنتجة تحضر على المشاركة في هذه الأسواق، نظراً لزيادة الإقبال على منتجاتها خلال شهر رمضان، وخصوصاً المشروبات الساخنة، وبشكل خاص الشاي والقهوة والكر.

الرياض، محمد هلال

تشهد الأسواق الرمضانية المؤقتة في الرياض إقبالاً كبيراً من هواة التسوق ومحبي التراث، حيث تكثر بها المتاجر التراثية، والزينة الشعبية التي يفضل كثير من الناس تزين بيوتهم بها خلال شهر رمضان. ويعد «رمضان ماركت» أحد هذه الأسواق التي تقام خلال شهر رمضان لعرض أبرز المنتجات الخبز، والسبج، والمنتجات المصنوعة يدوياً، والملابس المحلية المطرزة بالسود والقط العسيري، إضافة إلى وجود مواقع لبيع الحلويات والمأكولات الشعبية التي تشتهر في الشهر، مثل السمبوسة والبليدة.

وفي جولة داخل السوق المُرنية بشرطة الإضاءة، تبدأ كثافة الزوار تصاعداً بعد العاشرة مساءً، ففي حين يكفي بعضهم بالتجول في أرجاء السوق، يحرص البعض الآخر على الحضور لشراء المشغولات التي تصنعها نسوة بايديهن بنقوش تناسب أجواء شهر رمضان. تقول أم أحمد، إحدى البائعات في السوق، وتمتحن السجج بالخرز منذ 4 عقود، إن منتجاتها تشهد إقبالاً كبيراً خلال رمضان، حيث

كانت حلقتة مليئة بالمسكلات، وللأسف يتسابق عليها الفنانون والمبتجون والمعلنون، بحثاً عن المكسب الكبير.»
وعما إذا كان المقابل المادي عاملاً مهماً في تقبل الضيوف الحديث عن حياتهم الشخصية، يقول عبد الخالق، إن «المكسب مزدوج؛ مكسب مادي كبير مقابل الظهور في الحلقة والتعرض لهذه الأسئلة والمواقف المحرجة، والمكسب الثاني معنوي، فظهور الفنان على (الترند) أصبح (للأسف) أحد أسباب شهرته، حتى لو كان ظهوراً سلبياً.»

من جانبها، تؤكد الناقدة المصرية فائزة هندواي، أن «البرامج الحوارية الرمضانية أصبحت تعتمد على (كشف) المستور مقارنة ببرامج كبار الإعلاميين في التسعينات»، مضافة لـ «الشرق الأوسط»: «أبرز «برامج التلفزيون المصري التي قدمها كل من طارق حبيب، وفريل صالح، وسلمى الشماخ، على سبيل المثال، تناولت الحديث عن مشاهد الفنان التمثيلية، وكيفية تجسيد الشخصيات الفنية التي يقدمها، وأسباب اختيارها والتحضير لها، حفاظاً على ذائقة المشاهد كي يستمتع، لكننا حالياً أصبحنا نشاهد فقرات واحاديث عن زواج وطلاق وخلافات داخل الوسط الفني.»

برامج حوارية رمضانية تفجر جدلاً في مصر



سعد الصغير أثناء مغادرته استديو «العرافة» (فيسبوك)



محمد لطفي في لقطة من «حبر سري» (فيسبوك)



بسمة وهبة في برنامج «العرافة» (فيسبوك)



أسما إبراهيم في لقطة من «حبر سري» (فيسبوك)

الخالق، فإن «ظاهرة البرامج الحوارية بدأت في التسعينات من القرن الماضي بشكل مُكثف، وحققت نجاحاً كبيراً، خصوصاً في شهر رمضان، منها برنامج (حوار صريح) الذي كانت تقدمه الإعلامية منى الحسيني، وبرنامج (حديث المدينة) للراحل مفيد فوزي، ورغم أن هذه البرامج كانت تنسم بالجرأة في الأسئلة؛ لكنها لم تصل حد التجاوز.»

الصغير، بعد أن كشف البرنامج أحد أسرار حياة الصغير، الذي طالب قبيل مغادرته استوديو وحققت نجاحاً كبيراً، خصوصاً في شهر رمضان، منها برنامج (حوار صريح) الذي كانت تقدمه الإعلامية منى الحسيني، وبرنامج (حديث المدينة) للراحل مفيد فوزي، ورغم أن هذه البرامج كانت تنسم بالجرأة في الأسئلة؛ لكنها لم تصل حد التجاوز.»

القاهرة، داليا ماهر

فجرت البرامج الحوارية الرمضانية، التي تعتمد على الاستضافة لمشاهير الفن والرياضة والإعلام، وتقدمه بسمة وهبة على قناة «النهار»، و«حبر سري» الذي تقدمه أسما إبراهيم على قناة «القاهرة والناس»، وبرنامج «استجواب» وتقدمه المذيع نور عصام الدين عبر قناة «النس»، وبرنامج «VIP» وتقدمه المذيع نور أميرة بدر على قناة «هي»، وغيرها من البرامج التي أصبحت تقليداً متبعاً كل عام.

واستضافت هذه البرامج منذ اليوم الأول في رمضان عدداً كبيراً من الفنانين، من بينهم نيللي كريم، ومي عمر، ومحمد رجب، ورنيا يوسف، ومحمد لطفي، وفتحي عبد السوهاب، ومنة فضالي، وناهد السباعي، والكاتب محمد الغيطي، والناتجة البرلمانية فريدة الشوباشي، والإعلامي تامر أمين، وكذا مؤدي المهرجانات حسن شاكوش، الذي أثار حلقتة جدلاً كبيراً بعد تهديده بالانسحاب من إحدى حلقات برنامج «العرافة» على خلفية إعلان بعض الأمور الشخصية التي تتعلق به في حضور زوجته، وشهد البرنامج ذاته انسحاب المطرب الشعبي سعد

60 عملاً تعكس رؤى فكرية للعمارة والزخارف الإسلامية مشاركة مصرية «لافتة» في معرض «رمضانيات» بأنتيليه جدة



هشام قنديل مدير أنتيليه جدة والفنانة علا حجازي أثناء افتتاح المعرض (أنتيليه جدة)



عبر الفنان زكريا القاضي عن الحارة المصرية في رمضان (أنتيليه جدة)

عبد الحليم رضوي، الابن الأكبر لرائد الحركة التشكيلية السعودية الفنان عبد الحليم رضوي، وذلك بعد انقطاع دام سنوات. وجاءت أعمال الفنان عن الدين نجيب تحمل الطابعين المصري والعرابي، وطل منها وجه الإنسان البسيط مجسداً البيئة الطبيعية. وقال لـ «الشرق الأوسط»: إن «رمضانيات» هو أحد المعارض المهمة التي يحرص أنتيليه جدة على إقامتها بشكل سنوي تماشياً مع روحانيات الشهر الكريم، فيما يُعد زادا ثقافياً ومعنوياً يبعث في النفس الإساس الروحاني لدى المتلقي».

من اللافت في هذه النسخة من المعرض تنوع المشاركات خصوصاً من الفنانين الذين يملكون شخصية إبداعية متميزة في الحقل التشكيلي المصري والعربي، حسب الدكتور زكريا أحمد القاضي، أستاذ التصوير المتفرغ وتكامل كلية الفنون الجميلة الأسبق في جامعة المنيا (صعيد مصر)، الذي أبدى سعادته البالغة بالمشاركة فيه.

والتسمت أعمال القاضي بالتعبير عن رمضان في البيئة الشعبية المصرية واستدعت من الذاكرة المصرية مفردات سكنت الطفولة المصرية مثل الأروحة، والأراجوز، وصندوق الدنيا، بالإضافة إلى مناظر تعكس البيوت والأزقة في الأحياء العتيقة بكل ما تحمله حوائطها من علامات شاهدة على حياة ساكنيها.

وكعادته اتسمت لوحاته بشحنة تعبيرية وإنسانية كبيرة تتماشى وأجواء المعرض مع توظيف الإرث الحضاري سواء المصري القديم أو الشعبي. يقول القاضي: «أحتفي بهذا الإرث لأنه جزء من الهوية الوطنية، كما أنه يزخر بالعناصر المهمة». ويتميز المجتمع المصري بالعديد من المناسبات الاجتماعية والروحانية، لأن مظاهر الاحتفال بها عديدة ومبهجة، وهو ما يدفع الفن التشكيلي إلى تجسيدها تائراً بحضورها حسب قنديل «العودة القوية للفنان مروان

القاهرة، نادية عبد الحليم مشاركة مصرية «لافتة» يشهدها معرض «رمضانيات» الذي افتتح (الأتين) بأنتيليه جدة في نسخته الـ 14، حيث جاءت الأعمال المصرية في المعرض وعددها نحو 60 عملاً مستلهمة من روح الحضارة والفنون الإسلامية، وعكست رؤى فكرية متنوعة، وجسدت العمارة والزخارف الإسلامية، ومنها أعمال بالخيط العربي تعبر عن روحانيات شهر رمضان، فضلاً عن بعض الآيات القرآنية.

«المعرض المستمر طوال شهر رمضان يمثل تقليداً سنوياً يحرص أنتيليه جدة في المملكة العربية السعودية من خلاله على التعرف على أعمال أهم الفنانين العرب تحت سما جدة»، وفق هشام قنديل مدير أنتيليه. وقال لـ «الشرق الأوسط»: «يتسم المعرض بالتنوع الواسع ما بين الأعمال المعبرة عن روحانيات الشهر الفضيل، والفلكلور الشعبي بمختلف دلالته وعناصره، فضلاً عن أعمال أخرى اتسمت بالحداثة، ليشكل ساحة تضم جميع الاتجاهات الفنية، وعلى هامشه يشهد تنظيم أمسية ثقافية بمشاركة الفنانين والنقاد».

باتي في صدارة أعمال المعرض، التي تتجاوز 150 عملاً، لوحة للفنان الكبير عبد الحليم رضوي، رائد الحركة التشكيلية السعودية، وأربعة أعمال للفنان الكبير الراحل فهد الحجilan. ويشارك في المعرض نخبة من الفنانين السعوديين من بينهم: عبد الله حماس، وعبد الله نواوي، وعبد الله إدريس، وفهد خليف، ومحمد الرباط، وعبد الرحمن المغربي، ومحمد الشهري، وأحمد الخزمري، ومحمد الجاد، وباسم الشرقي، وإبراهيم النغير، ومحمد الأعجم، ونوال مصلي، وفوزية عبد اللطيف، وعلا حجازي، وسحر عناتي وثامر الرباط.

ومن الأحداث الهامة التي يشهدها المعرض حسب قنديل «العودة القوية للفنان مروان



عمل للفنان السعودي مروان عبد الحليم رضوي (أنتيليه جدة)

قال لـ التنريف الأوسط: هذه التجربة أثرت بي روحياً ومهنياً نيكولا معوض يحتفي بإطلاق فيلمه الهوليوودي في صالات لبنان

بيروت، فيثيان حداد



«ابنه الوحيد» في الصالات اللبنانية ابتداءً من 6 أبريل الحالي (من موقع الفيلم)

إلى أبعد حد». وعماً إذا راودته فكرة وصوله إلى مرحلة العالمية يرد نيكولا معوض لـ «الشرق الأوسط»: «لم أتخيل نفسي أبداً في هذه المكانة. لم أسع لذلك، ولم أحارب يوماً أو أخطط من أجل هذا الهدف. أشعر أن رب العالمين أعطاني نعماً كثيرة، قد لا أستأهلها، وهو يمسك بيدي كنفها تحركت. وعندما تتوفر لي فرصة تمثيل معينة فيأني أجتهد كي أنجح بها».

استغرق عرض الفيلم نحو 90 دقيقة، سبقته كلمة لمعوض عبّر فيها عن سعادته لتحقيق هذا العمل المركز الثالث على شبكات التذاكر في أميركا. وشكر شركة «بيرينوس» للإنتاج لتوزيعه في لبنان. وساد الصمت التام خلال العرض إذ خطف أداء معوض انتباه الحضور.

صوّر الفيلم في ولاية كاليفورنيا في عام 2019 وكتبه وأنتجه وأخرجه الأميركي ديفيد هيلينغ. وشارك في التمثيل سارة السيد في دور سارة زوجة إبراهيم وعدنان موسكوفيتش بدور إسحاق ابنهما. وبلغت ذروة تآثر الحضور لحظة إقدام إبراهيم على تقديم ابنه الوحيد ذبيحة لرب العالمين كما طلب منه». وجسد معوض شخصية النبي إبراهيم في مراحل مختلفة من عمره، فقدمه عندما كان شاباً بافعا وفي منتصف العمر ومسناً. ونجح في تجسيدها جميعها ضمن أداء ارتكز على الاحترافية والبساطة من دون مبالغة.

وختاماً وردا على سؤال عن النصيحة التي يقدمها لهواة التمثيل أصحاب الأحلام الكبيرة، قال معوض: «لهم أقول تشبهاً بأحلامكم واجتهدوا كي تتلوهما حتى لو لم تتوفر لكم الفرص التي ترغبون بها. فإذا كنت صاحب موهبة في مجال التمثيل لا بد أن تصل يوماً ما متغزلاً مع نفسه ومندمجاً بها وتحقق طموحاتك».



معوض مع زوجته وابنته خلال حفل إطلاق فيلمه العالمي (الشرق الأوسط)

أيامنا العادية». خلال حوار مع أهل الصحافة حضرت زوجته وابنته لمشاركته هذا الاحتفال، وأكدت أنها تنتظر مشاهدة الفيلم كغيرها من اللبنانيين لتري نتائج جهد

بذله زوجها أمام عينيه». لقد انفصل عن الحياة العادية تماماً كي يحافظ على خطوط شخصية إبراهيم التي يجسدها. وكنّت أراقبه من بعيد كيف يحضر لها منغزلاً مع نفسه ومندمجاً بها

رأى معوض أن التجربة بحد ذاتها تركت أثرها الروحي والمهني عليه. لقد كانت غنية بالدروس الروحانية، ومعها اكتشفت أساليب صناعة درامية عالية مختلفة. كنت سعيداً بالحرورية التي تحيط بي من قبل فريق العمل»

المسلسل واجه انتقادات بسبب «لغة الحوار»

«سره الباتع» يحتفي بمفهوم المقاومة لدى المصريين

القاهرة، انتصار دردير



حسين فهمي في لقطة من العمل (حساب المخرج على «فيسبوك»)



خالد الصاوي وحنان مطاوع في لقطة من العمل (حساب المخرج على «فيسبوك»)

أعماله، واتاحت له الدراما التلفزيونية عرض العوالم المختلفة للأمكن والشخصيات بشكل أوسع وأشمل. وبعد «سره الباتع» أحد الرهانات الكبرى للموسم الدرامي في رمضان، فهو أول عمل تلفزيوني للمخرج الكبير خالد يوسف، وقد حشد له أكثر من ستين ممثلاً وممثلة، وكبار النجوم من مختلف الأجيال من مصر والدول العربية، كما توافر له الإنتاج الضخم والعناصر الفنية المتميزة، ومن بينها مدير التصوير سامح سليم والموسيقار راجح داود، وصوت محمد منير، لكن كل ذلك لم يشفع له، إذ لاحقت انتقادات عديدة على مواقع

التواصل الاجتماعي منذ عرض حلقاته الأولى، بعضها يتعلق بملامح جنود الحملة الفرنسية التي استعان فيها بمجاميع من ذوي الملامح المصرية الأصلية، وبعضها يتعلق باللهجة التي تحدث بها الفرنسيون على الطريقة المصرية. ومن الملاحظات التي لا يمكن تجاهلها، لجوء المخرج إلى اللغة بونابرت ومن معه خلال وجودهم في مصر، وكذلك اللهجة العامية المصرية، التي كانت تحتاج إلى بحث لتعبر عن زمن المرحلة، أو لهجة أهل القرية التي تدور فيها الأحداث، لأنه بلا شك تغيرت مفردات عديدة الآن عما كان يقال

لا يعد مسلسل «سره الباتع» عملاً تاريخياً بشكل كامل يمكن توثيقه، بل دراما خيالية تتعلق بالتاريخ، تدور أحداثها بين ثورة يناير (كانون الثاني) 2011، وزمن الحملة الفرنسية على مصر (1798 - 1801) ويركز على نقل عدد من الجنود الفرنسيين ثأراً لما فعلوه بقرية وقتلهم أحد أصدقائه، ويعددها حاول الفرنسيون الانتقام منه، معتقدين بأن المهمة سهلة، فتحول إلى رمز للمقاومة في زمانه لتعيش كحاياته وتنتقل للأجيال المتعاقبة. يلامس المسلسل الذي كتبه وأخرجه خالد يوسف، عن قصة بالعنوان نفسه للاديب يوسف إدريس نشرت ضمن مجموعته القصصية «حادثة شرف» عام 1958، قضايا شائكة تتعلق بالوطنية، الشائكة منذ فجر التاريخ، التي لم تتغير رغم ما تعرضت له على مر السنوات، والأهم هو ارتباط المصريين بالأرض، وكما جاء في القصة الأصلية المأخوذ عنها المسلسل: «أراد كبير، أحد قادة الحملة الفرنسية، أن ينتقم من السلطان حامد، وقرر أن يحطم مقامه الذي اعتاد أهالي القرى أن يزوروه كثيراً، وألقى بجنته بعيداً، إلا أن أهالي القرى بنوا ضريحاً جديداً له، وأصبح في كل بقاع القرى ضريح للسلطان الذي ضرب مثلاً في مقاومة الاحتلال الفرنسي لمصر».

أشاد الناقد أندرو محسن بجاذبية الأسطورة الشعبية في المسلسل، مؤكداً لـ «الشرق الأوسط» أن الفكرة الأساسية تأتي عن البطل المتأصل في الثقافة الشعبية، فعلى الرغم من إيمان الناس بوجوده فإنهم لا يعرفون تاريخه الحقيقي

وإذا كان يوسف إدريس قد انشغل في قصته بالعلاقة بين الشعب المصري وزعمائه من المقاومين للاحتلال... وكيف يضعهم المصريون في مرتبة الأولياء، فإن المخرج خالد يوسف صنع في مسلسله من هذه العلاقة حالة أسطورية مزجت بين الواقع والخيال لحققة حكاية السلطان حامد، وجعلت منه رمزاً وطنياً محاطاً بهالة من القداسة الدينية. وصور المخرج خالد يوسف مشاهد المسلسل على النسق السينمائي الذي اشتهرت به



بكر عويضة

اعتذار «الغاردیان» وعقيلة الإنكار

حين يقرر مخطئ الإقدام على الإقرار بارتكاب حماقة خطأ، فإنه يستجمع مخزون النفس من فطرة الخير، التي عليها فطر الخلق أجمعين، ومستنداً إليها يخوض من انقضاء صوت الصواب الصامت داخله، لمواجهة شر أوضاع صوابه عندما تسلسل إلى العروق منه. ربما يكون ذلك حصل في لحظات غفلة ضمير، أو خلال سنوات جهالة صبا العمر، أو زمن نزق جاهلية نزوات المراهقة، وربما خلال سنين غرور مطالع الشباب، حين يتصيد الغرور مكامن ضعف نفوس البشر، فيوقعها في شركه. بالطبع، لن تحصل هكذا مواجهة بين المرء ونفسه، إلا في حال توفر صدق النيات، وفيما عدا ذلك، فإنها لن تغادر مربع التذليل وخداع الناس، وهما سلوكان لن يستمررا بلا نهاية، فقرة حين سوف باتي، إذا أرفق الوقت، فتتكشف حقائق علاها غبار الأزمان، وحينئذ يتذكر من نسي، أو تناسى، القول الذي تردد منذ زمن بعيد، والذي خلاصته أنك قد نخدع بعض الغافلين بعضاً من وقت، لكنك لن تخدع كل الناس كل الأوقات.

ضمن السياق أعلاه، يجوز إدراج حدث مهم من قبل أيام مجتمع الصحافة البريطانية، فبدأ المعلم من تأمل الوقائع كأنه غير مسبوق، ربما يعظم، أو جسامه مضمونه. ملخص الخبر هو إقرار ملك صحيفة «الغاردیان» بما تضمن تقرير بشأن وجود صلات بين شخص جون إدوارد تايلور، مؤسسها في ماننستر، وبين تجار رقيق آخرين، داخل بريطانيا وخارجها، خصوصاً في الولايات المتحدة. اليوم التالي لصدور ذلك التقرير، صدرت «الغاردیان»، وقد تصدر صفحاتها الأولى عنوان: «مانشيت» إذا شئت - يعلن لجمهورها، أولاً، وللما أجمعين، ثانياً، اعتذار ملاكها عن هكذا صلات لا تجمعها أي صلة بمنهج ليبرالي اشتهرت به الصحيفة محلياً، وكذلك عالمياً، عارض دائماً سياسات التمييز العنصري، وسنادت حركات تحرر في أنحاء مختلفة من أفريقيا وأمريكا اللاتينية، وناهض أنظمة انتهجت الاستبداد في أنحاء مختلفة من العالم.

مضمون ما نشرته «الغاردیان» في شأن ذلك التقرير يمكن إيجازه بأن ملك الصحيفة - (Scott Trust) - اصدروا بيان اعتذار عما تضمنه تقرير أكاديمي مستقل بدأ إعداده عام 2020 بشأن الاستبداد، ونُشر يوم الثلاثاء 28 مارس (أذار) 2023، وكشف أن جون إدوارد تايلور، إضافة إلى تسعة على الأقل بين أحد عشر داعماً له في تأسيس الصحيفة عام 1821، كانت لهم صلات بتجارة الرقيق، تحديداً من خلال صناعة النسيج، واستيراد كميات فظن خام هائلة كانت من إنتاج عمال مستعبدين في الأميركتين. تبعاً لذلك، فإن «سكوت تراست» تتوقع استثمار ما يفوق عشرة ملايين جنيه إسترليني (12,3 مليون دولار أمريكي - 18,4 مليون دولار أسترالي) وملايين إضافية، لإزالة الصلات المتعددة من كانت لهم علاقات بصحيفة «الغاردیان» خلال القرن التاسع عشر.

في افتتاحية خصصت لمناسبة مرور مائة عام على صدورها، ونشرت في عددها الصادر يوم خامس مايو (أيار) 1921 وضع تشارلز بريستوتش سكوت، رئيس تحريرها يومذاك، ملخصاً للمبدأ الذي سوف تعتمد عليه الصحيفة، طوال الألف من سنواتها، تضمن التالي: «التعليق حر، لكن الحقائق مقدسة». هذه العبارة لم تزل حتى هذا اليوم تحل محل مكانها، مع صورة تشارلز سكوت، في ترويسة صفحات «الغاردیان» المخصصة للراي.

وفق تعاملها مع مضمون تقرير كشف علاقات مؤسسها الأوائل بتجارة الرقيق، وواضح أن صحيفتي «الغاردیان» لم تكن ذلك المبدأ على الإطلاق، صحيح أن تعامل الصحيفة مع حدث معيّن قد لا يعجب كثيرين، وقد تختلف الآراء بشأن مدى حيادها إزاء أحداث معينة؛ خصوصاً عندما يقاس الحيد وفق هوى محد، أو أجندة فريق ما، لكن الأرجح أن يجوز أيضاً القول إن مجرد الالتزام، ولو نسبياً، بمبدأ الإقرار بالخطأ، مع صورة تشارلز سكوت، هو إنجاز في حد ذاته. ضمن هذا السياق، ترى كم من جهة في العالم العربي، وكذلك الإسلامي، حان وقت إقرارها بما ارتكبت من أخطاء، ومن ثم الاعتذار لضحايا أخطائها التي ربما ترقى إلى مستوى خطايا، كما في القبول بسلوكتها يومية ليست تقل سوءاً عن تجارة الرقيق، مثل إعطاء ذوي البشرة السمراء صفة «عبيد» نعم حدث هذا، ولم يزل يحدث، في عالم عربي يحلو لكثيرين في صالونات نخبة الثقافة تحديداً أن تزهره عن أي عنصرية، رغم أنها تتضح بالكثير من أشكالها. أولئك أناس يعيشون بعقيلة إنكار ما يجري حولهم واضحا وضوح الشمس في منتصف النهار.

ودّعت شخصية «عفراء» بتراجيدية مؤثرة في «الزند»

نانسي خوري موهبة سورية جديرة بفرصها

بيروت، فاطمة عبد الله



نانسي خوري في لقطة من «الزند» آتت دوراً تنقل بين الأم والأخت

قراءة المسلسل، توقعت شيئاً مختلفاً. تستعيد مشهداً مدته دقيقة وتكشف أنّ تصويره تطلب ساعات. تشكل ضفاف نهر العاصي منبع الأحداث، فتحدث المذيع وضيافته عن الملابس ومواقع التصوير داخل المحافضات السورية وعن غنى المخزون المكاني من جبال وأراضٍ مساعده. وتحذنا عن اللهجة وهي من «بطلان» المسلسل، وتحديات إقناعها. مرة كلاً بـ«القاف» وأخرى باللهجة البيضاء، وفق التقليل بين الشخصيات والأماكن، من حلب وحمص وحماة.

المفارقة أنها لا تجيد إنفا الممثل الرقص إنما المسهل الحقة هي المتعة: ترحو أن يحظى «دوار شمالي» بمساحة عرض لافتة بعد رمضان. سحبت اليوسرات وأرجى قبل يومين من انطلاق الشهر. تصف دورها بالناقلة الجديدة عما سبق وقدمت: «لا يشبهني اجتماعياً الشخصية صعبة ومركبة»، ثم تتفنن الثقة والشراكة بين المخرج والممثل، عندما يصل للنازح بين كوني ممثلة وبرك». هذه ليست وقتها الأولى أمام كاميرا مخرجه لليث حجو. جمعتهما مشاريع بينها «قلم حمرة» و«السواق واق»، تقول: «والآن أدرك على الفور ما يطلعه مني فأخط وجهتي مباشرة نحو بناء الشخصية وتطويرها».

لضرورات التشويق، أرجأ محرز الحديث عن «الزند»، أفرد مساحات لإدوارها في غير أعمال، وترك الختام لبيت القصيد. منذ أن طغى الممثل فأرفق الرقص بأمنيات العنق المعلقة. بعد رمضان. سحبت اليوسرات وأرجى قبل يومين من انطلاق الشهر. تصف دورها بالناقلة الجديدة عما سبق وقدمت: «لا يشبهني اجتماعياً الشخصية صعبة ومركبة»، ثم تتفنن الثقة والشراكة بين المخرج والممثل، عندما يصل للنازح بين كوني ممثلة وبرك». هذه ليست وقتها الأولى أمام كاميرا مخرجه لليث حجو. جمعتهما مشاريع بينها «قلم حمرة» و«السواق واق»، تقول: «والآن أدرك على الفور ما يطلعه مني فأخط وجهتي مباشرة نحو بناء الشخصية وتطويرها».



نانسي خوري في اللقاء مع باسل محرز

لا تبدو خوري ممن يذعنون لغرور الضوء، تترك ما تملك وتسي إلى الغرض على عكس مدعي امتلاك كل شيء. عن الكوميديا، تقول إنها صعبة وخيفة، قد تصيب وقد تخبث، وتسجل اعترافاً بأن إقناعها يتطلب وقتاً لإمسك الأدوات، نجمة بالموهبة ورفض الانتفاخ

على أفضل ما يرام. تقود الصراحة إلى الاعتراف بسعادتها لإعبارها نجمة، وترقبها، في أن، مكاناً مُستحقاً ضمن تسلسل الأعمال على الشارة، لا تدعي الزهد، وكل فنان، تطمح لتحسين الأحوال. إنما ذلك ليس على حساب المحتوى الذي يجب أن يطغى. علمتها تجربة «كسر عضم» أنّ الأوار الصغيرة بإمكانها استدعاء ردة فعل كبيرة طالما أنّ المحتوى يعي مقصده الدرامي - الإنساني الفارق. تعترف بشقيقتها وتغني؛ والمثل بارفاده داعم للفن. كانت في التاسعة حين استنقظ فيها عنق المسرح. لسنوات، قدمت نانسي خوري مسرحيات لأطفال، وظلت روح راقصة الباله تحركها، إلى

الحرير يسهم في تعديل الأعصاب التائفة؟

القاهرة، حازم بدر

أثبت فريق بحثي بريطاني - نمساوي مشترك «فعاليتها» استخدام الحرير كمادة لإعادة لإصلاح الأعصاب المقطوعة. وخلال دراسة نشرت في العدد الأخير من دورية «أدفاانس هيلث كير ماتريال»، استخدم الباحثون من جامعتي فيينا الطبية واكسفورد، الحرير من دودة القز والناكب، في إعادة بناء الأعصاب الطرفية؛ حيث استخدم الحرير من ديدان القز في القنوات العصبية، بينما استخدم الحرير من العناكب للمنها.

وكشفت التجارب الحيوانية التي أجريت خلال الدراسة، عن تحقيق هذا العلاج المبتكر النجاح التجديدي المنشود في بعض الحالات؛ لكن ليس في جميع الحالات.

وقالت كريستين رادتك، رئيسة قسم الجراحة التجميلية والترميمية في جامعة فيينا الطبية، في تقرير نشره، الاثنين، الموقع الإلكتروني للجامعة، إن «التجارب بينت تكيف الأعصاب المقطوعة مع قنوات توجيه العصب الحريري الجديدة، ونمت على طول خيوط الحرير على مسافة الخلل، حتى أعيد توصيل النهايات العصبية المقطوعة بنجاح، وكجزء من دراستنا، لم ننجح في إصلاح الأعصاب فحسب؛ بل تمكنا أيضاً من تحليل مكونات عملية الشفاء بالتفصيل».

وأضافت: «على سبيل المثال، أكدت الدراسات أن القنوات المصنوعة من (حرير دودة القز) مزودة بجدار مسامي لضمان التبادل الضروري للمغذيات وفصلات المنتجات، وهو أمر مهم لوظيفة الأعصاب، بالإضافة إلى ذلك، تم الحصول على معلومات عن التركيب الجزيئي للقنوات، وهو المسؤول عن ثباتها وتجنب الالتواء والتمزق، وقد تبين أيضاً أن الخلايا الحاسمة لتجديد الأعصاب تتلصق بكلا النوعين من الحرير، وهو شرط أساسي لاستمرار التجديد». وكانت قنوات توجيه الأعصاب المصنوعة من مواد مختلفة، مثل الكيتوزان أو الكولاجين، أداة جراحية مهمة لإصلاح الأعصاب منذ نحو 3 عقود، وهذه هي القنوات التي تُخاط على طرفي العصب المصاب لسد القناة العصبية المعطلة، وفي ظل الظروف المثلى، يمكن لهذه القنوات بالفعل أن تدعم نمو الألياف والخلايا العصبية، لكنها حالياً لا يمكنها سوى سد الفجوات الصغيرة فقط.

وتحسين الطريقة، ناقش العلماء استخدام مادة الحشو كهيكل إرشادي داخل القنوات، ويجب أن تكون هذه بمثابة «الدرايزين» للعصب التالف؛ حيث يمكن للأنسجة المتجددة أن توجه نفسها وتنمو.

وذكر لورنز سيملر، من قسم الجراحة التجميلية والترميمية والتجميلية في جامعة فيينا الطبية، الباحث المشارك بالدراسة: «في دراستنا، تبين أن الأعصاب الطرفية تعمل بشكل جيد عندما تكون هذه الخيوط مصنوعة من الحرير، مع تفضيل حرير العنكبوت على ما يبدو لخصائص التوجيه، لذلك يعمل الفريق العلمي بالفعل على الخطوة التالية لاستكشاف إمكانية استخدام حرير العنكبوت في إصابات الأعصاب الطرفية للإنسان».

وحتى تتحقق الخطوة التالية التي يشير إليها سيملر: «يظل هذا الإنجاز خطوة واحدة للعلاج؛ لكنها لا تحصل على وصف (علاج) إلا بتجربتها على البشر واجتياز المراحل من التجارب السريرية». كما يؤكد سامح شوكيت، مدرس المخ والأعصاب في جامعة أسيوط (صعيد مصر). ويقول لـ«الشرق الأوسط»: إن «النجاح في التجارب الحيوانية يعطينا أملاً يمكن البناء عليه؛ لكن لا يجب المبالغة في التوقعات؛ لأنه أحياناً ما تكون النتائج في التجارب البشرية مخالفة لما تحقق في التجارب الحيوانية، لا سيما عندما يتعلق الأمر بتفاصيل الجهاز العصبي المعقد».

سودوكو

3	6	1	9					
		3	5	6				
	2		7					
1			4		3	8		
	2			1				5
		4			1			
			4		7			9
						4	8	
								9

الحل السابق

8	1	4	9	2	6	5	3	7
5	9	2	4	7	3	6	8	1
6	7	3	1	5	8	9	2	4
9	2	6	3	1	7	4	5	8
1	3	8	2	4	5	7	6	9
4	5	7	6	8	9	2	1	3
2	8	9	5	3	4	1	7	6
7	4	1	8	6	2	3	9	5
3	6	5	7	9	1	8	4	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- التقيا
- 1- كاتبة وأديبة سورية
 - 2- جنج سريال - ضد حرب «مكوسكا»
 - 3- شيطان - ضد بارو
 - 4- ضد ناضج - متشابهان - للفي
 - 5- وجع «مكوسكا» - جريان الله
 - 6- «مكوسكا»
 - 7- مثل «مكوسكا» - خاصتي «مكوسكا»
 - 8- جبل فلسطيني - حيوان قطبي
 - 9- شاعر إنجليزي إنجليزي - ضد ليدر
 - 10- القرب - قياس السرعة

الجزء السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- عبروكيا
- 1- مثل سورى عالي
 - 2- مدينة عراقية - نشر الناضج
 - 3- من الإيجابية - إعلان للامة
 - 4- شك «مكوسكا» - قرد

الدراسة بين البلدين، وأكد السفير على أن صداقة الصين وسوريا ممتدة عبر التاريخ، معرباً عن عزمه تعزيز التعاون القائم بينهما في مختلف المجالات وسعيه لتطويره ليشمل قطاعات أخرى ومجالات أوسع، بالشكل الذي يحقق طموحات شعبي البلدين ومصالحهما المشتركة.

• شهاب أحمد الفهيم، سفير دولة الإمارات لدى اليابان، حضر حفل الأبطال الذي أقامه رئيس وزراء اليابان فوميو كيشيدا، بمناسبة شهر رمضان، بحضور وزير الخارجية يوشيماسا هاباشي، ورؤساء جمعيات الصداقة بين اليابان والدول الإسلامية، وفي كلمته بالمناسبة، أكد رئيس الوزراء ضرورة تعزيز علاقات التعاون بين اليابان والعالم الإسلامي، ودفع جهود المجتمع الدولي نحو حل الصراعات عمق الطرق السلمية. من جانبه، قال السفير إن حفل الإفطار دعوة للتعاون معاً وتفهم عادات وتقاليده وديانات الشعوب المختلفة.

• مارك باريتي، سفير فرنسا بالقاهرة، التقى أول من أمس، المهندس كامل الوزير، وزير النقل المصري، في مقر وزارة النقل بالعاصمة الإدارية الجديدة، لبحث التعاون المشترك وأخر المستجدات الخاصة بعدد من مشروعات السكة الحديد التي يمولها الجانب الفرنسي، وأكد السفير عمق العلاقات المصرية الفرنسية والشراكة الاستراتيجية بين الجانبين في المجالات المختلفة ومنها مجال النقل. وبدوره، أشاد الوزير بالتعاون الإيجابي بين الجانبين في تنفيذ عدد من المشروعات مثل مقر الأنفاق والسكك الحديدية.

• شى هونغوي، سفير الصين في دمشق، التقى أول من أمس، وزير التعليم العالي والبحث العلمي السوري الدكتور بسام إبراهيم، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية والنهوض بواقع العلاقات التعليمية والصحية، إضافة إلى بناء القدرات والموارد البشرية والمنح

السفير الثالث على آخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتنازع الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة بشكل يومي على أبناء الشعب الفلسطيني. بدوره، أكد المسؤول الكازاخستاني أن بلاده موافقة ثابتة ولن تتغير من القضية الفلسطينية، وهي دائماً مع الحق والعدل وخيار حل الدولتين بناءً على قرارات الشرعية الدولية كافة.

• جيوفاني بوغليس، سفير جمهورية إيطاليا بالجزائر، استقبله أول من أمس، وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي فيصل بن طالب، بمقر الوزارة، وشكل اللقاء مناسبة للطرفين لاستعراض علاقات التعاون التي تجمع الجزائر مع إيطاليا في مجالات العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، وفي ختام اللقاء أبدى الجانبان استعدادهما لتعزيز العلاقات الثنائية وتدعيم الشراكة بين البلدين.

• مناصر أبو زيد، سفير فلسطين وعميد السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي لدى جمهورية كازاخستان، التقى أول من أمس، نائب وزير خارجية جمهورية كازاخستان قنات توميش، وأطلع

السفير الثالث على آخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتنازع الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة بشكل يومي على أبناء الشعب الفلسطيني. بدوره، أكد المسؤول الكازاخستاني أن بلاده موافقة ثابتة ولن تتغير من القضية الفلسطينية، وهي دائماً مع الحق والعدل وخيار حل الدولتين بناءً على قرارات الشرعية الدولية كافة.

السفير الثالث على آخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتنازع الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة بشكل يومي على أبناء الشعب الفلسطيني. بدوره، أكد المسؤول الكازاخستاني أن بلاده موافقة ثابتة ولن تتغير من القضية الفلسطينية، وهي دائماً مع الحق والعدل وخيار حل الدولتين بناءً على قرارات الشرعية الدولية كافة.



مونتاري الزايري
m.althaidy@aawsat.com

زحمة المرور... الحق على الطليان!

كتب خالد الملك، وهو رئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» السعودية كما هو رئيس هيئة الصحفيين السعوديين، مقالة بعنوان «الاختناق المروري: هل من حل؟» وهو يقصد الاختناق المروري بالعاصمة السعودية الرياض، الذي وصفه بأنه لا يطاق، مطالباً المرور السعودي بالكشف عن خطته لعلاج هذا الحال المزج للجميع.

بالتزامن نشرت الكاتبة الكويتية إقبال الأحمد، وهي كانت رئيسة تحرير «وكالة الأنباء الكويتية» سابقاً، مقالة بجريدة «القبس» علقاً فيها على قرار جديد نشر في الصحف الكويتية، وطرح علاجاً لمشكلة الاختناقات المرورية، حيث ستسحب الرخصة من كل وافد لا يحمل شهادة جامعية أو إن كان راتبه أقل من 600 دينار.

الأحمد استدركت على هذا القرار باعتباره قراراً تعسفياً: «بحل الوافد مسؤولية عجز وعدم قدرة الجهة المعنية عن دراسة موضوع الاختناقات المرورية بشكل فاعل وعلمي وجذري وموضوعي».

حسناً، في تقديري المتواضع، فإن الزيادة السكانية مع عدم لحاق شبكات الطرق - القديمة بتطويرها والحديثة بخلفها - مع عدم إطلاق شبكات النقل الحديثة (مترو باصات الخ) مع عدم الصرامة بتطبيق المخالفات المرورية مع عيوب سلوكية عامة، هي السبب «الرئيس» وليس الوحيد، في هذا «الاختناق» المروري حسب وصف عميد الصحفيين السعوديين خالد الملك. لست خبيراً في هندسة النقل وتدقيق الحركة المرورية، فهذا أمر له أهله، لكنني أشاطر الناس الذين هم أرباب الطريق هذه الشكوى، إنما أريد التوقف عند مسألة رأيتهما تتكرر بين الكويت والرياض، وهي تحميل غير المواطنين، مسؤولية الأزمة المرورية... فمن داع إلى سحب رخص فئات منهم (كما في النموذج الكويتي) إلى داع لتقليل وتجميع عدد غير المواطنين، وتقنين حركة العمالة الدوية بالسيارات المستهلكة (أو «القرن» كما يقال باللهجة المحلية السعودية)، ومع أنني أنفق مع وجوب تطوير حركة نقل العمال بشكل حضاري وحديث... لكن هذا لا يعني تعزيز النزعة الشوفينية في التعامل مع البشر المقيمين بشكل قانوني على الأرض.

لدينا زيادة سكانية، وستستمر، سواء بين المواطنين أو غير المواطنين، فحسب جريدة «الأنباء» الكويتية، فقد ذكرت هيئة المعلومات المدنية أن عدد سكان الكويت زاد بنهاية يونيو (حزيران) 2022 نحو 4,464 مليون نسمة، شكّل المواطنون 34 في المائة منهم بواقع 1,5 مليون مواطن ومواطنة، فيما يستحوذ الوافدون على 66 في المائة من جملة سكان الكويت بواقع 2,96 مليون مقيم ومقيمة. وفي تقرير نشر منتصف عام 2021 بـ «العربية نت» كشف تقرير صادر عن الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، عن تحطى سكان السعودية 35 مليون نسمة بنهاية النصف الأول من عام 2020، وتم تقدير نسبة السكان بقدر منشور على منصة الهيئة العامة للإحصاء للسعوديين 63,8 في المائة، بينما شكّل غير السعوديين نسبة 36,4 في المائة.

من أهداف «الرؤية السعودية الكبرى 20 - 30» تنمية عدد السكان وجذب ملايين من غير السعوديين، لأهداف تنموية وعلمية وحضارية متنوعة.

صفوة القول، إن «إدمان» رمي المشكلات على غير المواطنين، هو سلوك يهرب من جوهر المشكلة، وهو سلوك، موجود بالمناسبة، في كثير من دول العالم أثناء فترات التحولات الكبرى أو الأزمان المعيشية... وأنا على يقين لا يشوبه شك أن الرؤية السعودية الجديدة ليست غافلة عن هذه المشكلة، وستعالجها من جذورها... المسألة مسألة وقت فقط.

هذه إشارة تنبيه لمحاسبة الذات قبل محاسبة الآخرين... والاعتصام بالمقولة الشهيرة «الحق على الطليان»... حين تزيد الفرار من تحلّل المسؤولية.

ممثلة بوليود بريانكا تشويرا جوناكس لدى وصولها لإلقاء كلمة حول «سلسلة الإثارة والتجسس العالمية» في مومباي (أ.ف.ب)



سمير عطالله

حنين

استعاد اللبنانيون بفضل حكمة حكاهم وسياسة سياسيتهم، حياة جدودهم وأساليبهم في الحياة. واعتادوا بفضلهم أيضاً العيش على الحطب بدل الكهرباء، وخبز الطابونة بدل خبز القرن، ومياه الآبار بدل مياه الحنفيات، والغسيل بالأيدي بدل الغسالة الكهربائية، والكوي على الفحم، واستخدام «النميلة» بدل البراد، وما هم يستعدون للمرحلة التالية، وهي العودة إلى الحناطير والطناير وسيلتي نقل وشحن و«شم هواء» أي شم التسليم.

لكل ذلك مّ والناس تحمده تعالى، لا يُحمد على مكروهه. لكن إلى أي عصر أو جدود أو جذات يعودون بعد وقف الإنترنت؟ لا شيء. في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، أصبح مرتبطاً بها. حركة المطار، وشركة الميناء وتفجيره، وطباعة الصحف المرئية غير المطبوعة، وتدريس الطلاب، وعمل الشركات، وعمل القضاء حتى المتوقف منه، وعمل المستشفيات، حتى المتوقف منها، وعمل الحكومة حتى غير المتوقف وغير المتوقف.

تبين للبناني الحديث أن دعر الإنترنت لا يقل رعباً عن خوف المجاعة، التي بدأت تدب في بيوت كثيرة. وتتضمن العودة إلى الجدود، العودة إلى مدارس تحت السدنيان، لأن المدارس العادية مغلقة بسبب تدني رواتب المعلمين، وارتفاع أقساط الطلبة، والسندنيانة شجرة عظيمة الأغصان والفيء، كانت تقام في ظلها مدارس القرى التي لم تكن قادرة على بناء مدرسة من الحجر. وغني عن القول إن دروس السندنيانة كانت تعقد وفقاً للطقس، تماماً مثل إضرابات اليوم. يوم صحو، يوم مطر، يوم عمل، يوم قفل. إنسان اليوم من دون إنترنت هو إنسان العصر الحجري، لا شيء فيه من بلوغ الثلث الأول من القرن الحادي والعشرين. بحسن التذكير أن أول آلة كومبيوتر دخلت العالم العربي استخدمتها شركة «طيران الشرق الأوسط». لكن التذكير لم يعد لها نفع في هذا البلد المصاب بلوثة الانقراض. وكل ما يعتز به يعود إلى زمن ضئ، والحاضر حزن، والمستقبل قلق وخوف.

إن العالم في عصر «تشتات جي بي تي». ومن ليس في هذا العصر فهو في القرون الوسطى، ولا اسم آخر لها. يقال فيما يعدد عن مفاخر لبنان أنه البلد الذي اخترع الأبجدية: ألف باء، ولا حاجة لتأكيد ذلك إطلاقاً؛ ما نحن من جديد: ألف باء.

بطاريات قابلة للزرع في خلية سرطانية تساعد على قتلها



باحثون بجامعة فودان يتابعون نتائج أبحاثهم (جامعة فودان)

وعلى الرغم من النتائج الإيجابية التي رصدتها الدراسة، يؤكد تشانغ أن «هناك حاجة إلى مزيد من البحث، فعلى الرغم من عدم ملاحظة أي آثار جانبية خطيرة في دراسة الفئران؛ فإن معايير الخاصة بالبشر أكثر صرامة، ولا يزال يتعين تأكيد التوافق مع الأنسجة البشرية؛ لكن نستطيع القول إن هذه البطاريات في التطبيقات الطبية للتطبيق».

في المائة من الفئران؛ حيث يمكن للبطارية أن تستهلك الأكسجين باستمرار داخل خلية الورم لأكثر من 14 يوماً، كما يوضح تشانغ. ويضيف «هذا العمل عبارة عن دراسة متقاطعة بين تكنولوجيا البطاريات والعلاج الحيوي، ولا يوفر فقط طريقة علاج جديدة للعلاج المضاد للورم؛ ولكنه يخلق أيضاً سابقة للبطاريات في التطبيقات الطبية الحيوية».

الإعلان عن تفاصيلها، ذاتية الشحن، وتعمل على زيادة درجة «نقص الأكسجة»، فيكون من السهل للأدوية القاتلة التعرف على موقع الورم. ويقول تشانغ، من جامعة فودان في شنغهاي، الباحث الرئيسي، في تقرير نشره، الإثنين، الموقع الإلكتروني للجامعة: «هذه البطارية جزء من نهج من مرحلتين لاستهداف القضاء تماماً على الأورام في حالة

ما هي نسبة العقم في العالم؟

لندن، «الشرق الأوسط» وقالت باسكال الوتي، مديرة الصحة الجنسية والإنجابية والأبحاث في منظمة الصحة العالمية، في مؤتمر صحافي، إن العقم يمكن أن يكون له آثار سلبية واسعة النطاق على حياة الأشخاص المصابين». ولم تسمح الدراسة للمؤلفين بتحديد ما إذا كان العقم يتحسن أو يزداد سوءاً على مستوى العالم، لكن لا يوجد دليل على هذا الأخير. وقالوا إن التقرير السابق في عام 2012 لم يظهر زيادة في المعدلات.

وأشاد العلماء، الذين حللوا الأبحاث من عام 2021، إلى عام 2021، في بلدان مثل المغرب وإندونيسيا والأرجنتين للتغيرات الأخيرة في كيفية تمويل العقم وإتاحة العلاجات. وتخطط منظمة الصحة العالمية لنشر مبادئ توجيهية في وقت لاحق من هذا العام للبلدان بشأن الوقاية والتشخيص والعلاج لهذه المشكلة.

طابع تحمل صورة الملك تشارلز بلا تاج

تظهر صورة الملك على طابع، بعد وفاة والدته في سبتمبر (أيلول) الماضي. ومع ذلك، فإن بعض تجار التجزئة قد لا يعرضون الطوابع الجديدة، حال عدم نفاذ مخزوناتهم من الطوابع القديمة التي تحمل صورة الملكة. من ناحية، وجّه الملك هيئة البريد بالحفاظ على تناغم الأسلوب، واستخدام الطوابع الحالية التي تظهر بها صورة الملكة بدلاً من التخليص منها. في هذا الصدد، قال مدير الشؤون الخارجية وشؤون السياسة لدى هيئة البريد في وقت سابق من العام: «تلقينا توجيهات من الملك بالاستمرار على النهج نفسه، وعدم اتخاذ مسار يختلف كثيراً عن السابق».

لندن، «الشرق الأوسط»

من المقرر أن تُطرح طوابع جديدة من هيئة البريد الملكي البريطاني، تحمل صورة الملك ليلبيع العام بدءاً من اليوم (الأربعاء)، مما يشكل حدثاً لافتاً في عهده، حسب «سكاي نيوز». يأتي ذلك بعد يوم من ارتفاع أسعار الطوابع، مع زيادة سعرها من الفئة الأولى بمقدار 15 بنساً ليصل إلى 1,10 جنيه إسترليني، وارتفاع سعر الفئة الثانية بمقدار 7 بنسات ليصل إلى 75 بنساً. وتظهر صورة الملك على طوابع الفئتين الأولى والثانية، وتكشف رأسه ورقبته على غرار صورة الملكة الراحلة، وجميع الملوك البريطانيين منذ الملكة فيكتوريا.

لندن، «الشرق الأوسط»

ربما يمتلك المعمرون الذين تتجاوز أعمارهم المائة عام، جهاز مناعة فريداً من نوعه يبقى فاعلاً حتى خلال سنوات الشيخوخة القصوى، الأمر الذي يساعد على وصول أعمار هؤلاء الأشخاص لمستويات استثنائية، حسبما دراسة جديدة، وفق صحيفة «الإنديبندينت» البريطانية. وحسب الباحثين القائمين على الدراسة، بينهم باحثون من كلية الطب التابعة لجامعة يوسطن، فإن تلك الفئة النادرة من الأفراد الذين



«الصحة العالمية» توصي بتمويل العقم وإتاحة العلاجات (بولومبرغ)

الجزيئات داخل الخلايا أحادية النواة في الدم المحيط - وهي فئة واسعة من خلايا المناعة منتشرة في الدم - جرى الحصول عليها من سبعة معمرين. وكان هؤلاء المعمرون جزءاً من دراسة نيونانغاند حول المعمرين، وهي واحدة من أكبر الدراسات التي أجريت في أمريكا الشمالية عن الأشخاص الذين يعيشون مائة عام أو أكثر. واعتمد الباحثون على تقنيات حوسبية متقدمة لتحليل كيفية تبدل نسب أنواع الخلايا المختلفة وأنشطتها الداخلية مع التقدم في العمر. وحدد الباحثون التركيب

ما علاقة المناعة بطول العمر؟

تبلغ أعمارهم المائة أو تتجاوزها، يتمتعون بتركيب مميز من خلايا المناعة التي تمدهم بأنظمة مناعة فاعلة للغاية. يأتي ذلك في وقت كشفت فيه دراسات سابقة أن واحدة من السمات المميزة للشيخوخة، تراجع مستوى أداء جهاز المناعة. وتقف خلايا جهاز المناعة خلف الآليات المرتبطة بالتعافي من الأمراض، الأمر الذي يعزز قدرة الإنسان على العيش طويلاً. وخلال الدراسة الحديثة، التي نشرت نتائجها بدورية «إي بيومديسين»، أجرى الباحثون تسلسلاً لخلاية مفردة لتقييم



جهاز مناعة فريد يبقى فاعلاً (شارتستوك)